



London Saturday - 27 January 2024 Front Page No. 1 Vol 46 No. 16496

3

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجليس، واشنطن

قبلت دعوى جنوب أفريقيا... وترحيب فلسطيني... وإسرائيل عدَّته «وصمة عار لن تمحى لأجيال»

محكمة العدل... «قرار تاريخي» يأمر بمنع الإبادة

واشنطن - الرياض: «الشرق الأوسط»

أمرت محكمة العدل الدولية إسرائيل أمس (الجمعة)، بمنع أعمال الإبادة الجماعية ضد الفلسطينيين، في قرار سارع الفلسطينيون إلى وصفه بـ«التــاريــخـى»، فيما عدّه الإسرائيليون «وصمة عار».

ولم يصل القرار إلى حد الأمر بوقف النار في غزة، بعكس ما طلبت جنوب أفريقيا، وهي الجهة المدعية ضد إسرائيل أمام محكمة لاهاي. ورأت وكالة «رويترز» أن القرار يمثّل انتكاسة قانونية لإسرائيل التي كانت تأمل في إسقاط القضية ألمرفوعة بموجب اتفاقية متع الإبادة الجماعية التي تأسست بعد المحرقة (الهولوكوست).

ووصفت الرئاسة الفلسطينية قرار المحكمة بأنه «تأريخي»، عادة أنَّه «يذكّر العالم بأن لا دولة فوق القانون، وأن العدل يسري على الجميع». كما أشادت به حركة

أما رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو فقال في بيان، إن «مجرد الأدعاء بأن إسرائيل ترتكب إبادة جماعية ضد الفلسطينيين ليس زائفاً فحسب، بل هو شائن، ومجرد استعداد المحكمة لمناقشة

الجماعية وهو الأمر الذي قد يستغرق سنوات. وقرارات المحكمة غير قابلة للاستئناف، لكن المحكمة ليست لديها آلية

السعوديّة إن المملكة ترحب بقرار محكمة العدل بفرض إجراءات طارئة على إسرائيل بشأن حربها في غزة. وشددت على أهمية اتخاذ المجتمع الدولي مزيداً من التدابير لوقف النار في القطاع وتوفير الحماية

وتوصلت المحكمة إلى أن الفلسطينيين تشملهم الحماية بموجب الاتفاقية، وأن هناك قضية يجب الاستماع إليها حول مدى حرمانهم من حقوقهم في حرب، قالت المحكمة، إنها تسببت في ضرر إنساني جسيم. كما دعت المحكّمة الجماعاتُ الفلسطينية المسلحة إلى إطلاق الرهائن الذين تم أسرهم في هجمات 7 أكتوبر

هذا وصمة عار لن تمحوه أجيال».

ولم تبت المحكمة في مزاعم الإبادة

وفى الرياض، قالت وزارة الخارجية

في المقابل، كررت وزارة الخارجية الأميركية القول إن اتهام إسرائيل بارتكاب إبادة «لا أساس له»، عادة أن قرار محكمة العدل يؤكد حق إسرائيل في اتخاذ الإحراءات التى اتخذتها بعد هجمات 7 أكتوبر.

واشنطن: علي بردي

باشترت وكالية الأمام المتحدة للغوث البلاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم في الشرق الأدني «أونروا»، إحراءات فورية، فطردت عدداً من الموظفين لديها، وفتحت تُحقيقات غداة ادعاءات إسرائيلية عن ضلوع عدد من العاملين لديها في هجمات 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. فيما علقت الولايات المتحدة مؤقتاً تمويل

جلسة إعلان قرار محكمة العدل الدولية بشأن دعوى جنوب أفريقيا ضد الحرب الإسرائيلية في غزة بلاهاي أمس (رويترز)

بناء على اتهامات إسرائيلية... وواشنطن تعلّق تمويل الوكالة

نشاطات الوكالة. واتخذ المفوض العام للوكالة، فيليب لازاريني، هذه

الإجراءات بعدما قدّمت السلطات الإسرائيلية «معلومات عن الاشتباه بضلوع عدد من موظفيها » في الهجوم الذي شنته «حماس» ضد مستوطنات وكيبوتزّات إسرائيلية محيطة بغزة. وقال في بيان إنه قرر «إنهاء عقود هؤلاء الموظفين على الفور، وفّتح تحقيق حتى إثبات الحقيقة». ووصف الأمين العام للأمم المتكدة أنطونيو

غوتيريش الادعاءات بأنها «خطيرة للغاية»، معبراً عن «الفزع من هذه الأخبار». وطلب من لازاريني «التحقيق في هذه المسألة بسرعة، والتأكد من أن أي موظف في (الأونروا) يظهر أنه شارك أو حرض على ما حدث في

» تطرد موظفين بشبهة الضلوع في هجوم 7 أكتوبر 7 أكتوبر، أو في أي نشاط إجرامي آخر، سيفصل على الفور ويحال للملاحقة الجنائية المحتملة». وأعلنت وزارة الخارجية الأميركية أنها أوقفت مؤقتاً التمويل الإضافي للأونروا، «بينما نقوم بمراجعة هذه الادعاءات والخطوات التي تتخذها الأمم المتحدة

وكان لازاريني قال في حوار مع «الشرق الأوسط» نشر قبل أيام، إنه «سيتم إجراء مراجعة مستقلة عاجلة وشاملة للأونروا».

(تفاصيل ص4)

اقرأ أيضاً...



«قرارات آخر الليل» الحكومية تفاقم معاناة السوريين



نائب البرهان يدعو قواته لتحرير وسط السودان

6 «



المشري يخطط من مصراتة لإطاحة حكومة «الوحدة» الليبية

إسقاط باليستي استهدف مدمرة أميركية في خليج عدن

بكين لطهران: اطلبوا من الحوتيين ضبط النفس

عدن: علي ربيع

قال مسؤول إيراني مطلع على مداولات صينية . إيرانية ، إن بكين أوعزت لطهران بالطلب من الحوثيين ضبط النفس، ونقلت وكالة «رويترز» عن المسؤول الذي لم يفصح عن اسمه: «بشكل أساسي، تقول الصين: (إذا تضررت مصالحنا بأي شكّل من الأشكال، فسيؤثر ذلك في أعمالنا

ونقلت «رويترز» عن 4 مصادر إيرانية ودبلوماسى، أن مسؤولين صينيين طلبوا من

التى يشنّها الحوثيون المتحالفون مع طهران على السقن في البحر الأحمر، وإلا فإن ضرراً قد يلحق بالعلاقات التجارية مع بكين. وذكرت المصادر

إلى ذلك، أسقطَ الجيش الأميركي صاروخاً باليستيأ مضادأ للسفن أطلقته الجماعة الحوثية تجاه المدمرة الأميركية «يو إس إس كارني» في خليج عدن أمس (الجمعة)، وفق بيان

نظرائهم الإيرانيين المساعدة في كبح الهجمات صادر عن القيادة الأميركية المركزية. . الإسرانية المطلعة أن المناقشات بشأن الهجمات والتجارة بين الصين وإيران جرت خلال اجتماعات عدة عُقدت أخيراً في بكين وطهران.

وأفادت الهدئة مأن الطاقم والسفينة بخير. للأمن البحري، أن «صاروخاً» أصاب سفينة

وقبل البيان الأميركي، قالت هيئة عمليات التحارة البحرية البريطانية إن سفينة على مسافة نحو 60 ميلاً بحرياً من عدن أبلغت عن سماع دوي انفجار ورؤية صواريخ على بعد أميال قليلة من موقعها. وأضافت الهيئة أن انفجاراً آخر في البحر

شوهد على بُعد نحو 0,5 ميل بحري من السفينة، وفى وقت لاحق مساء أمس، نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن وكالة «أمبري» البريطانية

تجارية قبالة سواحل عدن في اليمن. وأوضحت «أمبري» أن الحادث وقع على بعد ميل بحري إلى جنوب شرقي عدن في اليمن، مشيرة إلى «الإبلاغ عن سلامة الطاقم».

وبهذين الهجومين الحوثيين، تكون الجماعة قد شنت 34هجوماً منذ 19 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضى، ضد السفن في البحر الأحمر وخليج عدن، بما في ذلك الاستبلاء على سفينة الشحن الدولية «غالاكسي ليدر»، واحتجاز طاقمها وتحويلها إلى مزار لأتباع الجماعة.

(تفاصيل ص2)

قال إن المهمة باتت فوق طاقته

كلوب يصدم ليفربول: سأرحل نهاية الموسم

لندن: «الشرق الأوسط»

صدم إعلان المدرب الألمانى يورغن كلوب المفاجئ أمس، أنه سيغادر نادي ليفربول بعد انتهاء الموسم الحالى، جمهور النادي الإنجليزي والوسط الكروي.

وفي مقابلة مع موقع «ليفربول»، قال ابن الـ56 عاماً: «يمكنني أن أتفهم أنها صدمة لكثير من الناس في هذه اللحظة، (...) لكن من الواضح أن بإمكاني تفسيره أو على الأقل محاولة شرحه».

وأضاف: «من الواضح أنني كنت أعلم منذ فترة طويلة أننى سأضطر إلى الإعلان عن ذلك في وقت ما ، لكنني بخير الآن. أعلم أننى لا أستطيع القيام

بـهذه المهمـة مـرارأ وتـكـرارأ»، بـحسب وكـالـة

وأوضح كلوب لاحقاً في مؤتمر صحافي، أنه يخطط لأخذ استراحة من كرة القدم لمدة عام بمجرد انتهاء فترة تدريبه في ملعب أنفيلد بنهاية الموسم، مضيفاً أنه يفتقر إلى الطاقة اللازمة للاستمرار.

وقال المدرب الألماني الذي ربط قراره بالانتقال إلى تدريب منتخب بـلاده، إن خطته الفورية هى الحصول على فترة راحة، وإنه لن يدرب أبداً فريقاً إنجليزياً آخر، «لا أعرف الآن ما سيحدث في المستقبل، لكن لا يوجد نادٍ أو منتخب في العام المقبل».

(تفاصيل ص 19)

نيللي كريم: «جوي أووردز» كانت مفاجأة

قالت لـ النننرف الأوسطإن المسلسلات أخذتها من السينما

القاهرة: انتصار دردير

تحدثت الفنانة نيللي كريم عن فوزها بجائزة «جوي أووردز» للممثلة المفضلة عن فئة السينما، ووصفتها بـ«المفاجأة الجميلة». وأضافت في حديث لـ «الشرق الأوسط» أنها

لم تتوقع الفوز، وأن منحها الجائزة عن فيلم «فوي فوي فوي» مفاجأة أخرى؛ لأنها لم تؤد فيه دوراً كبيراً، وعدّت الجائزة تعويضاً كبيراً لتعرضها لهجوم من البعض لمشاركتها في هذا

وكشفت نيللي أنها بدأت تصوير مسلسلها الرمضاني «فراولة» الذي تدور أحداثه في 1ً5 حلقة فقط، وتعترف بأن الدراما

التلفزيونية أخذتها من السينما، لكن الأزمة تراها في القصة وعدم عثورها على قصص جيدة؛ لأنّ الكتابة في رأيها هي أهم ما يجذبها في العمل الفني، ولهذا رحبت بُفيلم «ع الزيرو» أمام محمد رمضًان لقصته الإنسانية المؤثرة.

وكانت نيللي قد عادت للمسرح خلال موسم الرياض، حيث لعبت بطولة مسرحية «السندياد» أمام كريم عبد العزيز، وهو العرض الوحيد الذي تم مده لعدة أيام وسوف يواصل في مدن سعودية أخرى، وتقول: «استمتعت كثيراً بهذا العرض الذيجمع بين الدراما والكوميديا والغناء والاستعراض، وأقبل

عليه الجمهور السعودي». (تفاصيل ص21)



الجزائر تُعبر عن «الأسف والقلق»

بعد إنهاء مالي اتفاق السلام

«الاستثمارات» السعودي يعلن إتمام تسعیر طرح سندات بـ 5 ملیارات دولار

16 «

القيادة السعودية تُعزي الرئيس الصيني في ضحايا انهيار يونان وزلزال شينغيانغ



الرياض: «الشرق الأوسط»

قدمت القيادة السعودية عزاءها

وقال خادم الحرمين الشريفين ذلك من وفيات وإصابات، وإنَّنا إذ



نشارك فخامتكم ألم هذا المصاب،

للرئيس الصيني شي جينبينغ في ضحايا الانهيار الأرضي الذي وقع في مقاطعة يونان، والزّلزال الذي وقّع في إقليم شينغيانغ.

الملك سلمان بن عبد العزيز في برقيةبعثبها:«علمنانناً الانهيار الأرضى الذي وقع في مقاطعة يونان، والرلزال الذي وقع في إقليم شينغيانغ، وما نتج عن

لنبعث لكم ولأسر المتوفين ولشعبكم الصديق أحر التعازي وصادق المواساة، متمنين للمصابين الشفاء العاجل، وألا تروا أي مكروه». كما بعث الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولى العهد

رئيس مجلس الوزراء السعودي، ببرقية عزاء ومواساة للرئيس الصيني، وقال في البرقية: «أعرب لفخامتكم ولأسر المتوفين ولشعبكم الصديق عن أحر التعازي، وصادق المواساة، متمنياً للمصابين الشفاء العاجل، وألا تروا أي مكروه».

الصين تضغط على إيران لكبح

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت 4 مصادر إيرانية ودبلوماسي إن مسؤولين صينيين طلبوا من نظرائهم الإيرانيين المساعدة على كبح الهجمات

المناقشات بشأن الهجمات والتجارة بين الصين وإيران جرت خلال اجتماعات عدة عُقدت أخيراً في بكين وطهران. وأحجمت المصادر عن إعطاء أية تفاصيل أخرى حول موعد عقد الاجتماعات أو مَن الذي

ونقلت «رويترز» عن مسؤول إيراني، مطلع على المداولات تحدّث شريطة عدّم الكشف عن هويته القول: «بشكل أساسي، تقول الصين (إذا تضررت مصالحنا بأي شكل من الأشكال، فسيؤثر ذلك في أعمالناً مع طهران. لذلك اطلبوا من الحوثيين ضبط النفس)».

وأدت الهجمات، التي يقول الحوثيون

إنها تهدف لدعم الفلسطينيين في غزة إُلَى ارتفاع تكلفة الشحن والتأمين؛ تُتيجة لما تسببت فيه من اضطراب لمسار تجاري رئيسي بين آسيا وأوروبا تستخدمه السفن التي تبحر من الصين على نطاق وأشارت المصادر الأربعة إلى أن

مكن أن تتأثر العلاقات التجارية بين بكين وطهران إذا تضررت مصالحها نتيجة لهجمات الحوثيين. ورغم أن الصبن كانت أكسر شربك

المسؤولين الصينيين لم يدلوا بأية

تعليقات أو تهديدات محددة بشأن كيف

تجاري لإيران على مدى العقد الماضي، فإن علاقاتهما التجارية غير متوازنة.

فعلى سبيل المثال، اشترت مصافي النفط الصينية أكثر من 90 في المائة من صادرات النفط الخام الإيراثية العام الماضي، وفقاً لبيانات تتبع الناقلات من شركة التحليلات التجارية «كبلر»، في وقت يبتعد فيه العملاء الآخرون عن النفط الإيراني؛ نتيجة للعقوبات الأمتركية، فيما استفادت الشركات الصينية من

الهيئة بأن الطاقم والسفينة بخير. وبهذًا الهجوم الحوثي، تكون الجماعة قد شنت 33 هجوماً منذ 19 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ضد

سكان صنعاء متخوفون من تعطيل فرص السلام وتفاقم الأزمة الإنسانية

السفن في البحر الأحمر وخليج عدن، بما في ذلك الاستيلاء على سفينة . الشحن الدولية «غالاكسي ليدر»، واحتجاز طاقمها وتحويلها إلى مزار لأتباع الجماعة.

إفشال هجوم صاروخي استهدف مدمرة أميركية في خليج عدن

تأهّب يمني عسكري لتصعيد الحوثيين وترحيب بالعقوبات

على وقع تصعيد الحماعة الحوثية فى المياه اليمنية الإقليمية وعند خطوط التماس مع القوات الحكومية، شدد الجيش اليمنى على التأهب لكل الاحتمالات، ورحبت الحكومة بالعقوبات على 4 من قادة الجماعة، في حين أعلنت واشنطن، الجمعة، تدمير صاروخ استهدف إحدى مدمراتها في خليج عدن. وجاء الهجوم الصاروخي ضد المدمرة، غداة عقوبات أميركية - بريطانية مشتركة على 4 من كبار القادة العسكريين الحوثيين؛ يتصدرهم وزير دفاع الجماعة إلى جانب قائدي قواتها البحرية وخفر سواحلها ومسؤول المشتريات في قواتها، وبالتزامن مع تهديد زعيمها عبد الملك الحوثي باستمرار الهجمات البحرية. في هذا السياق، أكد وزير الخارجية البريطاني ديفيد كاميرون، أمس

(الجمعة)، في تصريحات من تركيا، أن

ضربات بالادة ضد الحوثيين في اليمن

متناسبة وقانونية وضرورية، بينّما أكد

بيان سابق لـ«الخارجية» البريطانية أن

العقوبات ضد شخصيات بارزة في نظام

الحوثيين لهم صلة بالهجمات في البحر

الأحمر، منسقة مع الولايات المتحدة،

وسوف تعوق قدرة الحوثيين على شن

بمهاجمتهم للسفن في البحر الأحمر،

يعوقون مساعدات حيوية ويحولون

دون وصولها إلى اليمن الذي يعتمد على

الواردات الغذائية، حيث تسهم المساعدات

البريطانية في توفير الغذاء لنحو 100

ألف يمني شهرياً. ووصف الهجمات

حسب بيان للقيادة المركزية

صاروخاً باليستياً مضاداً للسفن

من المناطق التي يسيطرون عليها

في اليمن باتجآه المدمرة «يو إس

إسَّ كارنى 64 DDG» من طراز «أرلي

الصاروخ بنجاح من قبل (يو إس

إس كارنى). ولم يتم الإبلاغ عن وقوع

إصابات أو أضرار». في حين لم يتبرّ

الحوثيون الهجوم على الفور. وقبل

البيان الأميركي، قالت هيئة عمليات

التجارة البحربة البربطانية إن سفينة

على مسافة نحو 60 ميلاً بحرياً من

عدن أبلغت عن سماع دوي انفجار

ورؤية صواريخ على بعد أميال قليلة

وأضافت الهيئة أن انفجاراً آخر

في البحر شوهد على بُعد نحو 0,5

ميل بحري من السفينة، وأفادت

وأضَّاف البيان أنه «تم إسقاط

بيرك» في خليج عدن.

وذكر البيان البريطاني أن الحوثيين

مزيد من الهجمات.

إحباط هجوم صاروخي

خاص، وهو التصنيف الذي رأى فيه مراقبون أنه في درجة مخففة، كما شكلت في ديسمبر (كانون الأول) الماضي تحالفاً متعدد الجنسيات 12 يناير (كانون الثاني) الحالي، وشاركتها بريطانيا في ضربتين، في على مهاجمة السفن في البحر الأحمر وخليج عدن.

لحوثيين، عبد الملك الحوثي، توعد بالاستمرار في الهجمات ودعاً أتباعه للتظاهر، الجمّعة، في جميع المناطق الخاضعة له، وزعم أن الجماعة أطلقت منذ تصعيدها البحري أكثر من 200 طائرة مسيّرة وأكثر من 50 صاروخاً باليستياً ومُجنَّحاً.

هجماتهم البحرية بالصواريخ والطائرات المسيرة أحادية الاتجاه لمنع السفن الإسرائيلية أو المتجهة من وإلى موانئ تل أبيب من الملاحة في البحرين الأحمر والعربى، في سياقً

مناصّرةُ الفلسطّينّيينٌ في غزةً. وألقت الهجمات الحوثية ف البحر الأحمر وخليج عدن بتبعاتها

مدمرة أميركية تسهم في التصدي لهجمات الحوثيين في البحر الأحمر وخليج عدن (أ.ف.ب)

وصنفت واشنطن الحماعة الحوثية على لوائح الإرهاب بشكل لحماية الملاحة فى البحر الأحمر وخليج عدن أطلقت عليه «حارس الازدهار». كما شنت الولايات المتحدة 9 ضربات على أهداف حوثية منذ سياق السعى لتحجيم قدرات الجماعة

وفي أحدث خطبة لزعيم

ويدعى الحوثيون أنهم يشنون

على النواحي الاقتصادية في اليمن، وعلى تكاليف الشحن الدولي، حيث عزفت كبريات الشركات عن البحر الأحمر، ما تسبب في تكبيد قناة السويس نحو 40 في المائة من

ترحيب بالعقوبات وتأهب عسكري

مع التصعيد الحوثي المستمر في المياه الإقليمية اليمنية، وعند خطوط التماس مع القوات الحكومية، شدد وزير الدفاع اليمنى على الاستعداد ورفع الجاهزية القتالية، بينما رحبت الحكومة بالعقوبات الجديدة على القادة الحوثيين الأربعة.

وترأس وزير الدفاع اليمنى الفريق الركن محسن الداعري في العاصمة المؤقتة عدن اجتماعاً موسعاً لرؤساء الهيئات وقادة المناطق العسكرية ومديري دوائر وزارة الدفاع، حسبما نقل الإعلام الرسمي. ووقف الاجتماع الذي حضره عبر

تقنية الاتصال المرئى رئيس هيئة الأركان العامة قائد العمليات المشتركة الفريق الركن صغيرين عزيز على تطورات الأوضاع المبدانية، وتم خلاله استعراض الموقف العسكري وتقارير موجزة لعمل هيئات ودوائر وزارة الدفاع خلال العام المنصرم 2023.

وأفادت وكالة «سيا» بأن وزير الدفاع الداعري شدد على توحيد الجهود وحشد الطاقات ورفع وتيرة التدريب والتأهيل في مختلف المجالات، داعياً إلى رفع الجاهزية والاستعداد لأي طارئ في ظل تصعيد ميليشيا الإرهاب الحوثية فى أكثر من جبهة». من جهته، قال رئيس

هيئة الأركان العامة في الجيش اليمني إن «العام الجديد سيكون عام العمل الجاد والمثابرة وتوحيد الصف والجهود للخلاص من ميليشيا الحوثى الإرهابية المدعومة من إيران»، مؤكداً ضرورة دعم القوات المسلحة لاستكمال تحرير البلاد وعودة الاستقرار للمنطقة.

إلى ذلك رأى وزير الإعلام اليمني معمر الإرياني أن فرض الولايات المتحدة وبريطانياً، عقوبات على 4 من قيادات الحوثيين «مؤشر إضافي على ازدياد مستوى الوعي والإدراك الدولي بمخاطر الميليشيا، واتخاذ إجراءات رادعة لمواجهة أنشطتها الإرهابية التي تشكل تهديداً على الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي، وهو تهديد ظل العالم يتجاهله ويقلل من التحذيرات بشأنه طيلة السنوات الماضية».

وطالب الإرياني في تصريحات رسمية بـ«مزيد من الإجراءات لتصنيف ميليشيا الحوثي بشكل كامل (منظمة إرهابية)، وتبنيّ استراتيجية شاملة لتحييد الخطر الذي تمثله على الأمن والاستقرار في اليمن والإقليم والعالم، وشل قدراتها، ومواجهة الإرهاب الممنهج والتهديد الذي تشكله وتدفع ثمنه دول المنطقة وشعوبها، وإرسال رسائل واضحة بعدم السماح لسلوكها الضار بأن يمر دون رادع».

وخلال الأيام الأخيرة، صعدت الجماعة الحوثية ميدانياً في مناطق التماس مع القوات الحكومية، وأكدت القوات التصدي لأكثر من هجوم في شبوة ومارب وتعز وصعدة، وسط مخاوف من سعى الجماعة إلى التنصل من التزامها بدعم خريطة أممية للسلام في البلاد.

بأنها تعرض حياة أبرياء للخطر، وتهدد استقرار المنطقة، وتضر الاقتصاد العالمي. هجمات الحوثيين في البحر الأحمر الأميركية، أطلق المسلحون الحوثيون المدعومون من إيران، الجمعة، في نحو الساعة 1:30 ظهراً (بتوقيت صنعاء)،

التى يشنّها الحوثيون المتحالفون مع طهرآن على السفن في البحر الأحمر وإلاً فإن ضرراً قد يلحق بالعلاقات التجارية مع بكين، وفق ما نقلته «رويترز». وذكرت المصادر الإيرانية المطلعة أن

وسط توقعات باستمرار التصعيد بين الحوثيين والغرب

الخصومات الكبيرة.

البمنية المختطفة صنعاء بعد الضربات الأميركية البريطانية الأخيرة على مواقع تابعة للحماعة الحوثية كثيراً، وبدا أنهم هيأوا أنفسهم لاستمرار هذه الضربات، خصوصاً وهم يشهدون مظاهر الوعيد والتهديد من الحوثيين باستمرار التصعيد، الأمر الذي كانوا

عقب تجديد الضربات، فيرغم أن الفزع والخوف اللذين سببتهما تلك الضربات فإن التعاطى معها كان مختلفاً بن الأفراد والفتّات، في مقابل السعادة التى بدت على قادة وأنصار الحماعة الحوثية بمجرد الإعلان عن وقوع

عبد الله منعم من أن تلك الضربات كانت مصدراً لسعادة قادة وأنصار الجماعة التى نُجِحت تحرشاتها، حسب وصفه، بالغرب في الحصول على مبرر لإعادة تسويق نقسها مجدداً، رغم تشكيكه في نجاح هذا التسويق، فبينما لدتها أتباعها الذين يصدقون كل مزاعمها،

لديها أيضاً خصومها الذين يعرفون

لم تختلف ردة فعل سكان العاصمة ىتوقعونە ويستعدون له.

ووجهت القوات الأميركية والبريطانية، فجر الثلاثاء الماضي، ضربات حوية جديدة استهدفت مواقع تابعة للحماعة شمال صنعاء وشرقها، وتحديداً في قاعدة الديلمي الجوية ومعسكر الحُّفا، إلى جانب مواقع في محافظات أخرى. وتعاينت مشاعر سكان المدينة

الهجوم الغربي. يتحسر الكاتب والمترجم اليمني

أغراضها من تلك الادعاءات. وينفى منعم في حديثه لـ «الشرق

الأوسط» أن تكون الجماعة كسبت شعبية جديدة، أو حققت انتصاراً في عيون من يرفضون وجودها ويعانون من ممارساتها، بل يذهب إلى أن الأوساط الشعبية تواصل سخريتها من الجماعة، ولا تعترف بمزاعمها، وعلى العكس من ذلك تبدي مخاوفها من استغلال هذه الضربات لمزيد من التنكيل بالحريات والتضييق على المعيشة.

ويضَّعف أنه بدا واضحاً أن طيفاً واسعاً من اليمنيين كانوا ينتظرون هذا التدخل الغربي بعد شهرين من التحرشات الحوثية، إلا أن فئات أخرى لا تثق بالطرفين، وترى أن هناك اتفاقات وتفاهمات بين الغرب والجماعة الحوثية، ويعللون ذلك بأن الضربات لم تكن بالمستوى الذي يشكل تهديداً حقيقاً لإمكانيات ونفوذ الجماعة.

مواجهة محدودة

فرضت الجماعة الحوثية أطواقأ أمنية في محيط المواقع التي تعرضت للقصف الأميركي البريطاني، وأغلقت العديد من الشوارع والطرقات، وهو ما أثار استياء السكان، وأعاد لهم ذكريات الإجراءات القاسية التي كانوا يتعرضون لهًا عُقى عمليات استهداف تحالف دعم الشرعية لمواقعها العسكرية.

ويسخر أكاديمي في جامعة صنعاء من تطورات التصعيد من الغرب بقيادة



بيان لـ«الخارجية»

البريطانية ذكرأن

الحوثيين بمهاجمتهم

للسفن في البحر الأحمر،

يعوقون مساعدات حيوية

ويحولون دون وصولها

إلى اليمن

رغم قلق سكانها ومخاوفهم تبدو صنعاء هادئة بعد الضربات الأميركية - البريطانية (أ.ف.ب)

الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، ويرى أن هذه التطورات لم تصل إلى مستوى حقيقى يمكن معه أن تتحول إلى مواجهة شاملةً، فالغرب لا يعرف ماذا يريد في اليمن، ولا الجماعة الحوثية قادرة على أكثر من تهديد طرق الملاحة.

البحر الأحمر. ويتوقع الأكاديمي الذي فضل عدم ذكر اسمه، أن كلا من الطرفين لا يزال يرغب في التعاطى الإيجابي مع الآخر

برغم هذه المواجهات، فالغرب وفر الحماية للجماعة الحوثية من الحسم العسكري للجيش اليمنى والمقاومة الشعيبة والتحالف الداعم للشرعية لوقت طويل، بسبب رغبته في بقائها، ولِّن تتغير هذه الرغبة بسبب التوتر في

ويوضح أن الغرب يرى أن الهجمات الحوثية على السفن الملاحية في البحر

الأحمر يمكن أن يجري التعامل معه بأشكال مختلفة، والتوصل مع الجماعة الحوثية إلى اتفاق بوقفها ضمن الرغبة ببقاء هذه الجماعة، واستمرار نفوذها في اليمن. لكن محمد، وهو مالك معرض

سيارات، يرى أن الجماعة الحوثية استطاعت الحصول على ما يحقق لها الأرباح، فالسياسة في كثير من

تعاملاتها تخضع لمنطق التجارة حسب رأيه، ووفقاً لذلك فالمتاجرة بالقضية الفلسطينية وحصار غزة يحقق أرباحأ

غير متوقعة. وينتقد تاجر السيارات التعاطى الغربي غير المنصف وغير المنطقى مع قضاياً المنطقة واليمن تحديداً، حيث تم تجاهل معاناة اليمنيين طوال عقد من السنوات، والآن تجري مواجهة الجماعة الحوثية لأنها أضرت بمصالح الغرب، أما اليمنيون فمثلهم مثل الفلسطينيين لا أحد يهتم بمأساتهم، ولن تتحرك حاملات الطائرات لأجلهم.

مخاوف معيشية

يخشى كثير من اليمنيين أن يتسبب التصعيد بين الغرب والجماعة الحوثية بمزيد من المعاناة لهم، خاصة بعدما حذر عدد من المنظمات الإغاثية الدولية من تأثيرات إنسانية كبيرة لهذا التصعيد، وبعد أسابيع من إيقاف برنامج الأغذية العالمي إيقاف برنامج بر عن العدائية العامة في المناطق الخاضعة لسيطرة الجماعة.

ويسخر الناشط أمين مانع، وهو معتقل سابق لدى الجماعة الحوثية، من التدخل الأميركي البريطاني لوقف الهجمات الحوثية في البحر الأحمر، ويرى أنها لن تجدي نفعاً، ولن تزيد أصحابها إلا عتواً ونفوراً، كما يقول، مستخدماً مثلاً شعيباً بمنياً يفيد بأن المدعى، ويقصد به الجماعة الحوثية، يكون سعيداً بتلفيق تهم غير صحيحة

ويطالب مانع الغرب بوقف العدوان الإسرائيلي على غزة،الأمر الذي سيسلب الجماعة الحوثية مبررات هجماتها في البحر الأحمر، وبذلك تتمكن القوى الدولية من حماية الفلسطينيين من مزيد من الأنتهاكات الإسرائيلية، وفي الوقت نفسه سيتم تجنيب اليمنيين استمرار ويلات الحرب التي لم تتوقف منذ 9 أعوام، والتي تعمل المواجهات

الحوثية الغربية على تعقيدها أكثر.

أما طبيبة الأسنان «ن.م» فتتوقع أن الضربات الأميركية البريطانية تستهدف التغطية على أزمات اليمنيين وماسيهم، وفي الوقت نفسه تساعد في صرف الأنظار عما يحدث في قطاع غرة المحاصر، وهو ما يعود بألفائدة على الأطراف التي ترتكب الجرائم بحق المدنيين في فلسطين واليمن، وتخدم أحندة القوى الكبرى على حساب المجتمعات العربية. الطبيبة التى تسببت الغارات

الأخيرة في تحطيم نوافذ وبعض معدات عياً دتها في صنعاء، أبدت مخاوفها من أن يؤدي هذا التصعيد إلى إطالة مأساة اليمن، ويساهم في تقليل فرص السلام وإمكانية إنهاء الشتات وإحلال السلام.

وختمت إفادتها لـ«الشرق الأوسط» بالتنويه إلى أن اليمنيين وقفوا دائماً في صُف الفلسطينيين، وكانوا مستعدينَ للتضحية في سبيل ذلك، لكن من المؤسف أن تذهب الفائدة لصالح الجماعة الحوثية، وفق تعبيرها.

القرار الأممي لم يطالب بوقف النار... ونصر دبلوماسي لجنوب أفريقيا

محكمة العدل «تأمر» إسرائيل بمنع «الإبادة» في غزة

لاهاي - واشنطن: «الشرق الأوسط»

دعت محكمة العدل الدولية، أمس (الجمعة)، إسرائيل إلى منع ارتكاب أي عمل يُحتمل أن يرقى إلى «الإبادة الجماعية» في قطاع غزة وإلى السماح بوصول المساعدات الإنسانية إليه.

لكن المحكمة، ومقرها لاهاي، لم تطلب وقف إطلاق النار في غزة، حيث يشنّ الجيش الإسرائيلي حملة مدمرة رداً على الهجوم غير المسبوق الذي شنته حركة «حماس» ضد إسرائيل في 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وقالت المحكمة: إن إسرائيل يجب أن تتخذ «خطوات فورية» لتمكس توفير «المساعدات الإنسانية التي يحتاج إليها الفلسطينيون بشكل عاجّل». ولا تُملك هذه الهيئة أي وسيلة لتنفيذ قراراتها، بحسب ما ذكرت وكالة الصحافة

وأمرت المحكمة إسرائيل بالتأكد من عدم ارتكاب قواتها أعمال إبادة جماعية، وزيادة دخول المساعدات الإنسانية، والإبلاغ في غضون شهر بالجهود التي اتخذتها، وذلك في الوقت الذي تشنُّ فيه إسرائيل حرباً على حركة «حماس» في قطاع غزة. لكن المحكمة التي طالبت «حماس» بالإفراج عن الإسرائيليين في غزة، لم تطالب بوقف إطلاق النار ولم تبت بعد في جوهر القضية التي رفعتها جنوب أفريقيا، وهو إذا ما كانّت إبادة جماعية ارتُكبت في غزة. وقد يستغرق صدور الحكم أعواماً.

ومثّل رفع القضدة لدى أعلى محكمة تابعة للأمم المتحدة انتصاراً دبلوماسياً كبيراً لجنوب أفريقيا التي لطالما دعمت القضية الفلسطينية وشبهت معاناة الفلسطينيين بمعاناتها إبان نظام الفصل العنصري، وهي مقارنة ترفضها



قضاة محكمة العدل خلال تلاوة قرارهم في لاهاي أمس (أ.ف.ب)

ودعت إسرائيل إلى رفض القضية

نافية اتهامات جنوب أفريقيا بارتكاب الإسادة الجماعية، وقالت إنها تبذل حُهوداً لتجنب سقوط قتلى أو جرحى

وفى تعليق لها على قرار محكمة

العدل، قالت وزارة الخارجية الأميركية: إن القرار يتفق مع رؤية واشنطن بأن إسرائيل لها الحق في اتخاذ الإجراءات الضامنة لعدم تكرار هجمات السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

من جهتها، أشادت جنوب أفريقيا بقرار المحكمة. وقال سيريل رامابوسا،

رئيس جنوب أفريقيا، إنه يتوقع من إسرائيل الالتزام بحكم محكمة العدل بأن تتخذ تدابير لمنع ارتكاب أعمال إبادة جماعية بحق الفلسطينيين في غزة. كما رحبت بالقرار إسبانيا والرئيس

التركى رجب طيب إردوغان، الذي قال: «نأمل أن تنتهي هجمات إسرائيل على

النساء والأطفال والمسنىن». وأكد الاتحاد الأوروبي، أن قرارات محكمة العدل الدولية ملزمة للأطراف وعليها الالتزام بها. ويتوقع الاتحاد الأوروبي تنفيذها الكامل والفوري

لجأت جنوب إفريقيا، وهي الدولة

السعودية تؤيد موقف محكمة العدل، وترفض الانتهاكات لاتفاقية الأمم

المتحدة بشأن الإبادة

الجماعية

التي تدعم القضية الفلسطينية، إلى

محكمة العدل الدولية ضد إسرائيل التي

اتهمتها بانتهاك اتفاقية الأمم المتحدة

بشأن الإبادة الجماعية التي أنشئت في

ومن دون الدعوة إلى وقف لإطلاق

أعقاب الحرب العالمية الثانية والمحرقة.

النار أو البت في ما إذا كانت إسرائيل

ترتكب جريمة إسادة جماعية أم لا، دعت المحكمة إسرائيل إلى بذل كل ما في وسعها «لمنع ومعاقبة» التحريض على الإبادة وأي أعمال تقع ضمن نطاق

وفي الرياض، أعربت وزارة الخارجية عن ترجيب المملكة العربية السعودية بالقرار الابتدائي الصادر عن محكمة العدل، والرّامي إلَّى وقف أيَّة ممارسات وتصريحات تهدف إلى الإبادة الحماعية بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة المحاصر، مع رفض رد الدّعوى المقدمة من جنوب أفريقيا. وعبرت الوزارة عن تأسد المملكة لما صدر عن محكمة العدل، وأكّدت الرفض القاطع لممارسات الاحتلال الإسرائيلي والانتهاكات لاتفاقية الأمم المتحدة بشأن الإبادة الجماعية. كما أشادت بجهود جنوب أفريقيا برفع دعوى ضد الانتهاكات المتواصلة للاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة، مشددةً على أهُمية اتَّخَّاد ٱلمجتمع الدولي المزيد منَّ التدابير لوقف إطلاق النار في قطاع غزة، وتوفير الحماية للشعب الفلسطيني، ومحاسبة قوات الاحتلال الإسرائيلي على كافة انتهاكاتها الممنهجة للقانون الدوكى والقانون الدولى الإنساني

وقى عمّان، نقلت وكالة ألأنباء الأردنية عن وزارة الخارجية تأكيدها «ضرورة تنفيذ الإحراءات التدبيرية بموجب قرارات محكمة العدل الدولية بشكل فوري لوقف قتل الأبرياء في غرة». ورحبت منظمة التعاون الإسلامي

بقرار محكمة العدل، وقالت في بيان إنها «ترحب بالإجراءات المؤقتة التي أُمرت بها محكمة العدل الدولية لمنع وقوع مزيد من أعمال الإسادة الحماعية التي ترتكبها إسرائيل قوة الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة».

ترحيب فلسطيني بـ«القرار التاريخي» لمحكمة لاهاي

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

الفلسطينية وكذلك فتى حركة «حماس»، بالأمر القضائي لمحكمة العدل الدولية في لاهاى، بفرض تدابير مؤقتة ضد إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، وبقبول الدعوى التى قدمتها جنوب أفريقيا، حول تهمةً ارتكاب حريمة الإيادة الحماعية فى قطاع غرة. وعدّته الرئاسة الفلسطينية في رام الله «قراراً

وأكدت الرئاسة باسم دولة المصيري لمحكمة العدل الدولية، يذكّر العالم بأن لا دولة فوق القانون، وأن العدل يسري على الجميع، وبضع هذا القرار حداً لثقافة الإجرام والإفلات من العقاب لإسرائيل، والتي تمثلت بعقود من الاحتلال، والتطهير العرقى، والاضطهاد، والفصل

وأشـــارت الـرئـاسـة إلــى «فشيل سرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، في تقديم أي دليل مقنع للمحكمة بأنها لا تنتهك اتفاقية منع جريمة الإيادة الجماعية والمعاقبة عليها، بل قدمت للقضاة أكاذيب وروايات مسيسة ومفضوحة، والقضاة

أبديهم من حقائق مستندة إلى القانون، كما قدمتها جنوب أفريقياً، رحّب الفلسطينيون، في السلطة وكما تعكسها جسامة الأوضاع على أرض الواقع في فلسطين، وهو ما حدا بهم (إلى) إقرآر التدابير الاحترازية، فإسرائيل اليوم متهمة بتدمير شعب بأكمله، والآن تمثُّل كمتهمة بجريمة الإبادة الجماعية، جريمة الجرائم». وقالت: «انطلاقاً من هذا القرار

التاريخي؛ تدعو دولة فلسطين المجتمع الدولي إلى الضغط على إسرائيل لوقف عدوانها المتواصل على قطاع غزة، ووقف جريمة الإبادة الجماعية، وجميع عمليات التدمير، فلسطّن، اليوم (الجمعة)، أن «القرار وجريمة التهجير القسري، وتطبيق قرار مجلس الأمن 2720 بسرعة إدخال المساعدات الإنسانية، والسماح الفوري بعودة النازدين لمنازلهم». كما دعت دولة فلسطين، الدول كافة، بما في ذلك إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، إلى ضمان احترام قرار محكمة العدل الدولية، وأن تلتزم حكومات العالم بعدم التواطؤ في ارتكاب الإبادة الحماعية، وأن تعمل على وقف تزويد إسرائيل بالسلاح، مشدرة إلى أن حكومات العالم ملزَمة بأن تُتخُذ خطوات من شأنها وضع حد لأعمال القتل والتدمير واسعة النطاق في قطاع غزة، مذكرة بأن مطالباتها هذه باتت ذات طبيعة بدورهم قيّموا بموضوعية ما بين قانونية إلزامية وقطعية. وعبّرت عن



امتنان الشعب الفلسطيني وقيادته للملايين من شعوب العالم، والذين لشعب وحكومة جنوب أقربقنا لما اتخذته من «خطوات شحاعة، مثلت تضامناً فعلياً مع مأساة شعبنا الفلسطيني».

لم يتوقفوا عن التظاهر للتعبير عن رفضهم للإبادة الجماعية».

الدولي. وأضاف، أن فلسطين تدعو جميع آلدول، من بينها إسرائيل، إلى ضمان تنفيذ الإجراءات المؤقتة التي أمرت بها المحكمة. وأعلن سامي أبو زهري، رئيس

الدائرة السياسيّة لحركة «حماس» في الخارج، لـ «رويترز»، اليوم، أن قرار محكمة العدل الدولية تطور مهم يسهم فى عزل إسرائيل وفضح جرائمها في غرّة. وقال: «ندعو إلى إلزام الاحتلالّ بتنفيذ قرارات المحكمة».

وقال أستاذ القانون الدولي في جامعة النجاح الوطنية، باسل منصور إن قرار محكمة العدل الدولية، خلق أملاً لدى الفلسطينيين بتطبيق قواعد القانون الدولي. وأضـــاف: «رغــم أن الآمـــال كـانــّت بإصدار قرار بوقف إطلاق النار بشكل مباشر وفوري، فإن المحكمة الدولية وقضاتها كان لديهم ضمير في إصدار بعض القرارات لصالح شعبنا، كأمر إسرائيل القوة القائمة بالاحتلال باتخاذ جميع التدابير لمنع الأفعال المحظورة بموحب اتفاقية منع الإبادة الجماعية، وضمان توفير الاحتباجات الإنسانية الملحة لقطاع غزة». وأوضح، أن بعض القرارات شكُّلت إنْجَازاً كَبيراً، خاصة تلك التي وأكد مساعد وزير الخارجية

الأطراف، السفير عمار حجازي، أن هذا «سوم تأريخي لفلسطين والإنسانية جمعاء». وقيال: إن هذا القرار يعنى أن إسرائيل ستحاكَم في قادم الأبام بتهمة الإبادة الحماعية وانتهاكات أخرى لمعاهدة الإبادة الجماعية في أعلى سلطة قضائية في

وأكد حجازي، خالال مؤتمر صحافي عقد أمام المحكمة في لاهاي عقب انتهاء الجلسة، أن إسرائيل فشلت في التهرب من المساءلة، وفشلت كذلك في تبرير ما ترتكبه من فظائع، حيث قيّم قضاة محكمة العدل الدولية الحقائق والوقائع والمعطيات القانونية التي قُدّمت لهم من جنوب أفريقيا، ولم يتأثروا بمحاولة دولة الاحتلال لتسبيس ما قُدم أو تحريفه أو تكذبيه. وأشار السفير حجازي إلى أن الحكم بمثل انتصاراً للقانون الدولى والإنسانية، ورفضاً واضحاً للفوضى والمعايير المردوجة، وفيه «رسالـة واضحـة لـدولـة الاحتـلال وداعميها يأن لا أحد فوق القانون أو خارج نطاق المساءلة، وأن أيام الإفلات من العقاب قد ولّت». وشيدد على أنه لا يمكن تطبيق القرارات الصادرة في حكم محكمة العدل الدولية دون وقف إطلاق النار، قائلاً: إن في كل جوانب هذا القرار هناك دعوة ضمنية لوقف



وعبّرت عن «الشكر والامتنان

تضّامنهم مع شعبنا الفلسطيني ولحقه بالحياة والحرية، وعن وقسال وزيسر الخارجية

الفلسطيني، رياض المالكي، في كلمة بثها التلفزيون الفلسطيني، اليوم: إن فلسطين ترحب بالإجراءات المؤقتة التي أمرت بها محكمة العدل الدولية. وذكر أن قضاة المحكمة قيّموا الوقائع وحكموا لصالح الإنسانية والقانون

حصلت على أغلبية أصوات القضاة. الفلسطينية للعلاقات متعددة إطلاق النار.

باتخاذ تدابير لمنع التحريض على

الإبادة الجماعية، وقد أيد القاضى

الإسرائيلي ذلك. ورحّبت حكومة

حُنوب أفريقيا «بالإجراءات المؤقتة

التى فرضتها محكمة العدل الدولية

الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ، تعليمات

وقد أصدر رئيس الوزراء

على إسرائيل».

اليمين هاجم القرار ... وقانونيون رأوا أنه أفضل ما يمكن تحصيله

ردود فعل متباينة في إسرائيل حول قرار «لاهاى»

تل أبيب: نظير مجلي

تباينت الآراء في إسرائيل حول قرار محكمة العدل الدّولية في لاهاي، ما بن الدمين الإسرائيلي المتطرف الذي هاجم المحكمة ورآها «لا سامية»؛ لأنها قبلت التداول في دعوى جنوب أفريقيا (التي تتهم إسرائيل بارتكاب جرائم حرب في غزة)، وشخصيات وسطية وقانونية رأت أنه في الظروف الحالية يُعدّ القرار جيداً بِّل أفضل ما يمكن تحصيله. ومع ذلك أشار وسطيون وقانونيون إلى التحذيرات التى وجهتها المحكمة إلى إسرائيل، معتبرين أنها ستضطرها إلى وقف عدد من عملياتها الحربية التي يمكن أن تتحول إلى اتهامات بإبادة شعب، على رغم أن المحكمة لم تصل إلى حد إصدار أمر بوقف الحرب.

وهاجم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، القرار، وقال إن «الادعاء سأن إسرائيل تنفذ جريمة إبادة شعب هو ليس كذباً فحسب، بل مثيراً للانتفاض. واستعداد المحكمة أفريقيا وأدلة مضادة من إسرائيل. ومع وطالبت المحكمة إسرائيل برفع تقرير

لأجيال». وقال نتنياهو في كلمة بعد صدور القرار: «تخوض إسرائيل حرباً نقاتل فيها وحوش (حماس) الذين قتلوا واغتصبوا وخطفوا مواطنينا، وسنواصل بذل كل ما في وسعنا لُحماية أنفسنا وشعبنا». وأضاف: «تؤيد إسرائيل الالتزام بالقانون الدولي لكنها مثل أي دولة، لها حقّ ثابت قي الدفاع عن نفسها»، معتبراً أن رفض المحكمة طلب إسرائيل رد الدعوى المقدمة من جنوب أفريقيا الاهاي قراراً أولياً حول الإجراءاتًا «يقضى بحرماننا من هذا الحق».

وقال الدكتور إليعاد شراغا، رئيس جمعية جودة الحكم في إسرائيل، إن المحكمة اتخذت قراراً متوازناً، وإن الفضل في هذا يعود إلى القاضي أهرون بارآك، الذي مثّل إسرائيل في هيئة القضاة وصوّت إلى جانب بعض قرارات المحكمة. وأضاف: «المحكمة قبلت الدعوى وهذا متوقع. فهي رأت وجود شبهات جدية في أعمال إبادة حماعية. لكنها طلبت أدلة من جنوب

أنها لم تصدر قراراً بوقف الحرب، حتى للتداول فيه هو وصمة عار لن تُمحى يظل موقفها متوازناً ولا تظهر مناصرة لحركة (حماس) التي شنت هجوماً وحشياً على المدنيين الإسرائيليين، إلا أن المحكمة أصدرت تحذيرات كثيرة لإسرائيل حول ممارساتها، سنكون مضطرين على أثرها إلى تغيير كثير من أساليب الحرب، خصوصاً فيما يتعلق بالمساس بالمدنيين». وجاءت هذه التعليقات بعدما أصدرت محكمة العدل الدولية في

الطارئة التى طالبت بها جنوب أفريقيا بحق إسرائيل في إطار القضية التي تتهمها فيها بارتكّاب «إبادة جماعية» فى قطاع غزة. وفرضت المحكمة إجتراءات طارئة على إسرائيل من دون إصدار أمر بوقف إطلاق النار في غزة. وأكدت المحكمة في بداية القرار اختصاصها القضائي في نظر دعوى حنوب أفريقيا ضد إسرائيل بارتكاب إبادة جماعية، ورفضت طلب إسرائيل سحب دعوى جنوب أفريقيا ضدها.



بشأن التدابير المؤقتة التي بجب

17 قاضياً في هيئتها صوتوا لاتخاذ

إسرائيل تدابير لمنع أى أفعال تتعلق

بالإبادة الجماعية». كما صوّت 15

وأكدت المحكمة أن «15 من مجموع

اتخاذها خلال شهر من اليوم.

وزيرة العلاقات الدولية في جنوب أفريقيا نالدي باندور تتحدث إلى الصحافيين أمام محكمة

قاضماً مقامل اثنين، لصالح إلزام

إسرائيل بمنع تدمير الأدلة المتعلقة بالإبادة الجماعية. وفي الحالتين صوّت القاضي الإسرائيلي باراك ضد الأكثرية. وصوّت 16 قاضّياً مقابل صوت واحد أيدوا إلزام إسرائيل

إِلَى وزرائةً بالأمتناع عن التعليق على قُرار المحكمة، لكن وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير لم يلتزم بالتعليمات وهاجم المحكمة بكلمات عدائية حادة. فقال إن «قرار المحكمة المعادية للسامية في لاهاي أثبت ما كان معروفاً مسبقاً. هذَّه المحكمة لا تسعى للعدالة، وإنما لملاحقة الشعب اليهودي. لقد صمتوا إبان الهولوكوست ويواصلون اليوم نفاقهم وارتقوا لمرحلة أخرى». ودعا بن غفير حكومته إلى عدم الانصياع «للقرارات التي تشكل خطراً على استمرار وجود دولة إسرائيل، وعلىنا التصريحات العدائية المهينة ضد الاستمرار في ضرب العدو حتى الانتصار القاطع». الفلسطينيين والتى تدهورت لمستوى

اعتبارهم حبوانات. لكن مسؤولين أخرين رفيعي

«إنجازاً قانونيًا كبيراً»، غير أنهم في الوقت ذاته أعربوا عن مخاوفهم من أنه سيشكّل «ضرراً كبيراً لصورة إسرائيل». وفي تصريحات للقناة 12 للتلفزيون الإسرائيلي، قال مسؤول سياسي إسرائيليّ كبير إن المحكمة رفضت الطلب المركزي الذي تقدمت به جنوب أفريقيا لوقف القتال في غزة، وأمرت «حماس» بإطلاق سراح الأسسرى الإسرائيليين، وعَدَّ هذين الأمرين «نجاحاً كبيراً». لكنه اعترف، في المقابل، بأنه من الناحية السياسية تضّررت إسرائيل وستتضرر أكثر في المستقبل؛ لأن المحكمة أضباءت الضوء الأحمر، وأشارت إلى أن الوضع في قطاع غزة لا يحتمل تسبب العمليات الإسرائيلية، وإلى أن هناك خطراً بإدانة إسرائيل بإبادة شعب إذا لم تغيّر سلوكها في هذه الحرب ولم توقف

المستوى في الحكومة الاسرائطية

أشادوا بقرار المحكمة واعتبروه



«أونروا» تطرد موظفين متهمين بدالإرهاب»

واشنطن: على بردى

أعلنت وكالة الأمح المتحدة لغوث اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم في الشرق الأدنى، «أونروا» طرد عدد من الموظفين لديها، وفتحت تحقيقات غداة ادعاءات عن تورط عدد من العاملين لديها في هجمات 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي التّى نفذتها «حماس» ضد إسرائيل، بينماً علقت الولايات المتحدة تمويل نشاطات الهبئة الأممية مؤقتاً. وقال المفوض العام للوكالة فيليب لازاريني في بيان: «قدّمت السلطات الإسرائيلية لـ(أونروا) معلومات عن الاشتباه بضلوع عدد من موظفيها » في الهجوم، مضيفاً أنه قرر «إنهاء عقود هؤلاء الموظفين على الفور وفتح تحقيق حتى إثبات الحقيقة دون تأخير».

ولم يشأ لازاريني كشف عدد الموظفين الذين جُرَى فصلهم، ولا طبيعة تورطهم، لكنه أكد أن «أي موظف في أونروا متورط في أعمال ارهابية» سيخُضُع للمساءلة، بما في ذلك من خلال الملاحقة الجنائية.

ولم تقدم مديرة الإعلام والتواصل في الوكالة حولينت توما أي تفاصيل إضافية حدال الوضع.

الاتهامات الاسرائيلية

وكان الناطق باسم الحكومة الإسرائيلية إيلون ليفى اتهم «أونروا» بإعلان الخبر، بينما كان اهتمام العالم منصباً على محكمة العدل الدولية، التي أمرت إسرائيل بمنع أعمال الإبادة الجماعية ضد الفلسطينيين. وكتب على موقع «إكس» نه «في أي يوم آخر، كان يمكن أن يكون هذا عنواناً رئيسياً: إسرائيل تقدم أدلة على تواطؤ موظفى الأمم المتحدة مع (حماس)». ووصف الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، الادعاءات عن تورط عدد من موظفي «أونروا» في هذه «الهجمات

الإرهابية» بأنها «خطيرة للغاية». وأفاد الناطق بأسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك بأن غوتيريش استمع إلى إحاطة من المفوض العام للوكالة الأخبار». وطلّب من لازاريني «التحقيق

في هذه المسألة بسرعة، والتأكد من أن أي موظف في (أونروا) يظهر أنه شارك أو حرض على ما حدث في 7 أكتوبر، أو في أي نشاط إجرامي آخر، سيفصل على الفورّ

ويدال للمُلاحقة الجنائية المحتملة». وأكد

أنه «سيجري عمل مراجعة مستقلة عاجلة

وشاملة لـ(أونروا)». وكذلك أفاد الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية ماثيو ميلر أن الولايات المتحدة «تشعر بقلق بالغ» حيال الادعاءات عن أن «12 موظفاً في (أونروا) يمكن أن يكونوا متورطين في الهجوم الإرهابي الذي شنته (حماس) على إسرائيل»، مضيّفاً أنّ وزارة الخارجية «أوقفت مؤقتاً التمويل الإضافي لـ (أونروا) بينما تراجع هذه الادعاءات والخطوات التى تتخذها الأمم المتحدة لمعالجتها».

بلينكن وغوتيريش

وأشار ميلر إلى اتصال هاتفى بين وزير الخارجية أنتوني بلينكن وغوتيريش، الخميس، بغية «التأكيد على ضرورة إجراء تحقيق شامل وسريع في هذه المسألة». وإذ رحب «بقرار إجراء مثّل هذا التحقيق وتعهد الأمن العام غوتدريش باتخاذ إحراءات حاسمة للرد، إذا ثبتت صحة هذه الادعاءات». وكذلك رحب بإعلان الأمم المتحدة إجراء «مراجعة شاملة ومستقلة» لـ«أونروا»، قائلاً إنه «يجب أن تكون هناك محاسبة كاملة لكل من شارك في هجمات 7 أكتوبر الشنيعة».

وُذكّر ميلر بأن «(أونروا) تضطلع بدور حاسم في تقديم المساعدة المنقذة للحياة للفلسطينيين، يما في ذلك الغذاء الأساسى والدواء والمأوى وغير ذلك من أشكال الدّعم الإنساني الحيوي». وأقر بأن عمل الوكالة «أنقذ أرواحاً)، مضيفاً أنه «من المهم أن تقوم (أونروا) بمعالجة هذه الادعاءات، واتخاذ أي إجراءات تصحيحية مناسبة، بما في ذلك مراجعة سياساتها وإجراءاتها الحالية». ولفت إلى أن الولايات المتحدة تواصلت مع حكومة إسرائيل «للحصول على مزيد من المعلومات حول فيليب لازاريني، معبراً عن «الفزع من هذه هذه الادعاءات»، كما أنه جرى إطلاع أعضاء الكونغرس على ذلك.

تل أبيب: «الشرق الأوسط» توحهت محموعة كبيرة من الجذرالات والمسؤولين السياسيين والمثقفين الإسرائيليين برسالة إلى الإدارة الأميركية وكبار المسؤولين الإسرائيليين، طالبوا فيها بالعمل علًى إقالة رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، بسبب إخفاقاته في إدارة الحرب مع «حماس» مستخدمين تعابير لم يسبق أن استخدمت في الخطاب السياسي لشخصيات بهذآ المستوى، قائلين إن يديه ملطختان بدماء الإسرائيليين. ووقَع عُلَى العريضة حتى الآن، 26 مسوولاً أمنياً إسرائعلياً سابقاً؛ بينهم رئيسا أركان الجش الإسرائيلي السابقان، موشيه يعالون ودان حالوتس، ورئيسا «الموساد» السابقان، تمير باردو وداني ياتوم،

ورئيسا جهاز الأمن العام (الشاباك) السابقان، ناداف أرغمان ويعقوب بيري، والمفتش العام السابق للشرطة، كذلك وقع عليها 17 شخصية أكاديمية بينهم ثلاثة فائزين إسرائيليين بجائزة «نوبل» في الكيمياء؛ أهرون تشخنوفر وأبرهام هرشكو ودان شختمان، والمدير العام السابق لشركة صناعة الأدوية

الإسرائيلية «تيفّع»، جيرمي ليفين،

النَّذيُّ يحمل الجنسيتين الأميركية

وقد نشرت ليس فقط في تل أبيب، أمس الجمعة، بل أيضاً في واشتنطن، بغرض التأثير على الإدارةً

و نشر المحلل السياسي في صحيفة «يديعوت أحرونوت»، ناحوم برنياع، هذه العريضة، مشيراً إلى أن وإنما التوقيت؛ فالاحتجاجات التي تم إدخالها إلى جمود عميق في 7ُ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، تسعى إلى العودة إلى مركز الخطآب العام.



كبار الجنرالات والمسؤولين السابقين يطالبون بإقالة نتنياهو

نتنياهو وسط جنود شمال غزة في 25 ديسمبر 2023 (أ.ب)

والحجج تغيرت، والهدف لم يتغير.

إسرائيل إلى الحرب، ويشكل خطراً

داهماً ووجودياً على دولة إسرائيل».

شديدة للغاية، وتأتى في ذروة حرب

وفى أوج معركة فى الكونغرس والرأي

العآم الأميركي حول مساعدات طارئة

لاسرائيل والرئيس بايدن يريد

منح إسرائيل 14 مليار دولار، وهذا

ولفت برنياع إلى أن «هذه أقوال

قالوا للإدارة الأميركية إن يديه ملطختان بدماء الإسرائيليين

والعريضة موجهة إلى رئيس الدولة، إسحاق هرتسوغ، ورئيس الكنيست، أمير أوحانا، لكنها تتوجه أولاً وقبل أي شيء إلى الحلبة السياسية الأميركية، التّي تتسم بحساسية إزاء محاولات نتتياهو إضعاف جهاز القضاء، وهدم الديمقراطية. وأضافوا إليها مقولة أخرى وهي أنه المذنب في الإخفاقات في 7 أكتوبر. واستخدمت فيها تعابير غير مسبوقة مثل: بداه ملطختان بدماء القتلى، وهو غير مؤهل، جوهرياً وأخلاقياً، لقيادة

استطلاع رأى يؤكد أن نتنياهو سيخسر الحكم إذا جرت الانتخابات اليوم

مبلغ هائل، وتحتاج إسرائيل إليه أكثر من أي مرة في الماضي. ولكن أعضاء فى الجناح التقدمي للحزب الديمقراطي يؤخرون المصادقة بادعاء أن قنابل من صنع أميركا تقتل آلاف المدنيين في غزة. وناخدون شدان يهددون بالآمتناع عن التصويت في الانتخابات بسبب دعم الرئيس جو

وقال بارنياع إن «أي رئيس أميركي لم يخشُ أن دعمه لإسرائيل سيكلفة ثمناً في صندوق الاقتراع. ففي العادة يحدّث العكس. في سنّة انتخابات يخشى الرؤساء الدخول في مواجهة مع حكومات إسرائيل. وكانّ التخوف من فقدان تبرعات وفقدان ناخبين يهود في ولايات مركزية. وإسرائيل كانت محل إجماع. ولكن، لم

بايدن البالغ لإسرائيل».

يعد الوضع بهذا الشكل الآن». ورأى برنياع أن «نتنياهو، الرجل وكل من يمثله، موجود في

المداولات الداخلية في البيت الأبيض يبحثون الآن عن طريقة للتحدث مع المؤسسة السياسية والرأي العام في إسرائيل فوق رأس نتنياهو». وخلص برنياع إلى أن «العريضة التى تدعو إلى إسقاط نتنياهو تحذر من ألأضرار التي يلحقها بالعلاقات مع الولايات المتحدة. وستحد العريضة أذاناً صاغية في البيت الأبيض». وحاءت هذه العريضة في وقت بشدر فيه استطلاع الرأي الأستوعى، الذي تنشره صحيفة «معاريف»، إلى أن نتنياهو سيخسر الحكم بشكل مؤكد إذا جرت الانتخابات البوم. وكما في الأسبوعين الأخيرين، تنبأت النتائج هذه المرة أيضاً بأن حزبه

صلب النقاش. والعداء له في الخطاب

الأميركي الداخلي يتجاوز النقاش حول الحرب ومثل الرئيس الروسي

فلاديمير بوتين، هو يعد بطل حزب

واحد (الجمهوري) وعبئاً في حزب

آخر (الديمقراطي)ً. ورفض نتنياهو

المعلن للتداول في خطة بايدن لإنهاء

الحرب يدفع المسؤولين في الإدارة إلى

الاستنتاج أنه لا يمكن العمل معه. وبالنسبة لهم هو ليس مؤهلاً. وفي

سيخسر نصف قوته (من 32 مقعداً له اليوم إلى 16 مقعداً)، بينما يرتفع حزب «المعسكر الرسمى» بقيادة سنني غانتس من 12 مقعداً اليوم إلى 40 مقعداً. وبهذه الحالة يهبط مُعسكر اليمين الحاكم اليوم من 64 إلى 44 مقعداً. بينما تحصل أحزاب المعارضة الحالية على 76 مقعداً؛ منها 66 مقعداً، للأحزاب اليهودية و10 مقاعد للأحراب العربية (كتلة الجبهة الديمقراطية والعربية للتغيير بقيادة أيمن عودة وأحمد الطيبي، والقائمة الموحدة للحركة الإسلامية بقيادة منصور عداس، 5 مقاعد لكلُّ منهماً). وقال 52 في المائة من المستطلعين إنهم يرون في غَانتس الأنسب لتولي

مُنصب رَّئيس الحكومة، مقابل 32 في المائة الذين اعتبروا أن نتنياهو هو

عائلات الأسرى الإسرائيليين تتنصل من المظاهرات في «كرم أبو سالم»

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

الإسرائيليين لدى «حماس» من شددت على أن «المعبر يجب أن يعمل المظاهرات التى تقام عند معبر كرم أبو سالم، وتعرقل دخول المساعدات الغذائية إلى قطاع غزة. وقالت إن غالبية المتظاهرين هم من نشطاء اليمين المتطرف، الذين أرسلهم وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، وبينهم عدد قليل من العائلات، الذين يناصرون موقف الحكومة.

> وحاءهذا الموقف في أعقاب إعلان مسؤولين في إدارة الرئيس الأميركي، جو بايدن، رفض سماح الحكومة الإسرائيلية بهذه المظاهرات، التي نجحت في عرقلة دخول الشاحنات المحملة بــــالمــواد الــغـذائيــة والطبيــة. وطالبوا بالإبقاء على معبر كرم أبو مفتوحاً لدخول المساعدات الإنسانية إلى القطاع بلا عراقيل. ويحسبُ هيئةُ النِثُ الإسرانيلية «كان 11»، فإن الأميركيين نقلوا رسالة توبيخ إلى تل أبيب بهذا

ولُفتت القناة إلى أن مظاهرات اليمين المتطرف، بمشاركة بعض أهالي الأسرى المحتجزين في غزة، أسفرت عن تراجع عدد شاحنات المساعدات التي

غزة خلال الأيام الماضية، إلى «عدد قليل جداً لا يتجاوز الشاحنات المعدودة". تنصلت عائلات الرهائن ووفقاً للتقرير، فإن الرسالة الأميركية كالمعتاد، وأن إسرائيل بجب أن تواصل السماح بدخول المساعدات إلى القطاع».

وكانت عائلات المحتجزين قد باشرت، الأسبوع الجاري، تصعيد مظاهرات الاحتجاج، التي اتهمت فيها الحكومة بإهمال قضية الأسرى ووضعها في مرتبة متدنية في اهتمامها، وتغليب مسألة الاستمرار في الحرب. وهو ما يهدد حياة المحتجزين. ولذلك أصبحت مظاهراتهم يومية. وأخذوا يتهمون الحكومة بالتفريط بحياة أبنائهم. والتضحية بهم والاستمرار في الحرب، التي تبعد الأمل بالإفراج عنهم.

ويسود قلق هذه العائلات مع نشر



أنباء تفيد بأن الجيش الإسرائيلي يستخدم أنواع ذخيرة في محاولات اغتياله قادة في حركة «حماس» تهدد ىقتل أسرى محتجزين في مكان واحد مع هذه القيادات. فقد تبين أن ثلاث رهائن إسرائيليين قتلوا خلال عملية اغتيال القيادي في «حماس» أحمد الغندور، بغارة إسرائيلية. وقد التقى المسؤول فى الفريق الإسرائيلي الذي يجري دخلت عبر معبر كرم أبو سالم إلى قطاع مقاوضات حول تبادل أسرى، العميد



عارم في العالم. وخرجت مظاهرات

احتجاجات كبيرة ضدها. ولكن

عندما ردت إسرائيل بالحرب على

غزة وبدأت تنتشر صور مرعبة عن الضحايا المدنيين في قطاع

غزة، انفحرت مظاهرات تضامن مع

الفلسطينيين. ومن جراء ذلك تعرض

متظاهرون إسرائيليون يحتجون على إدخال مساعدات إنسانية إلى قطاع غزة في القدس الخميس (أ.ب)

نيتسان ألون، مع عائلة إحدى الرهائن الثلاث واعترف بأن «ثمة إمكانية أن الثلاثة قُتلوا من جراء استنشاق غاز سام تسرب من القنابل التي استخدمها الجيش الإسرائيلي في عملية اغتيال الىغىنىدور». وذكــر مـوقـع صحيفة «هـاَرتـس» الإلكتروني، الخميس، أن

الثلاثة، الأسبوع الماضي، بأنه «في هذه الجيش الإسرائيلي امتنع عن الإجابة عن المرحلة ليس بالإمكان نفى أو تأكيد سؤال حول ما إذا كان يعتزم تغيير نوع الذخيرة التي يستخدمها في القصف أن الرهائن قُتلوا نتيجة اختناق أو تسمم أو بسبب تبعات هجوم الحيش عموماً وقصف الأنفاق خصوصاً، بهدف الإسرائيلي أو عمل نفذته (حماس)». تقليص مخاطر تسرب غازات سامة وأشارت الصحيفة إلى أن نتائج تشريح إلى أماكن يوجد فيها الرهائن. وأبلغ جثث الرهائن أظهرت أنه لا يمكن نفى الجيش الإسرائيلي عائلات الرهائن

إمكانية إصابة تسببت بنزيف داخلي، وفى الوقت نفسه لا يمكن نفى أن موتهم سبيَّه استنشاق موادّ سامة. أ وقالت والدة إحدى الرهائن بعد

لقائها مع ألون، إن الأخير اعترف أمامها بأن نجلها قُتلُ نتيجة استنشاق غاز سام تسرب في القَصف الإسرائُعلي لنفق كان فيه الغندور. وأضافت أن ألون ادعى أن الجيش لم يعلم بأن الرهائن الثلاث موجودون في المكان نفسه. وأفاد والد رهينة أخرى بأن ألون قال إنه «من المعقول جداً افتراض أن سبب الموت كان ىسىب ذلك الهجوم»، وأن ألون «طرح أبضاً إمكانية أن (حماس) قتلته».

ويشعر أهالى المحتجزين بأن كل يوم في هذه الحرب يزيد الخطر على حياتهم. ولذلك أصبح مطلبهم وقف الحرب تماماً وفوراً. وأعلنوا أنهم سيصعدون معركتهم بشكل بومي. ودعوا المواطنين لمناصرتهم بمظاهرات تضم مليون إنسان.

وقد عبرت أغلبية المواطنين في إسرائيل عن تأييدها لتصعيد احتجاجات عائلات الرهائن. ويحسب استطلاع رأي نشرته صحيفة «معاريف»، الجمعة، قال 57 في المائة من المستطلعة آراؤهم إنهم يعتقدون أن عائلات الرهائن تعمل بشكل صحيح بتصعيدها لاحتجاجاتها، بمطالبتها نيتسان ألون.

حكومة نتنياهو بالتوصل إلى صفقة تبادل أسرى مع حركة «حماس». واعتبر 29 في المائة أن عائلات الرهائن لا تعمل بشكل صحيح يتصعيد احتجاجاتها، بينما لم يعير 14 في المائة عن رأيهم في هذا الموضوع.

وتبين من الاستطلاع أن 47 في المائة من ناخبي أحزاب الائتلاف الحالي بعارضون تصعيد هذه الاحتجاجات، مقابل 39 في المائة الذين قالوا إنهم يؤيدونه. كما أن 76 في المائلة من العلمانيين يؤيدون تصعيد احتجاجات عائلات الرهائن، بينما تنخفض هذه النسبة إلى 30 في المائة بين المتدينين، وإلى 22 في المائة بين الحريديين. الجدير ذكره أن اجتماع قمة

رباعية للمخابرات سيعقد في الأسام المقبلة، في عاصمة أوروبية، لغرض التوصل لاتفاق تسادل أسرى بين إسرائيل و«حماس». ويضم الاجتماع كلاً من رئيس وكالة المخابرات المركزية الأميركية وليم بيرنز، ورئيس الوزراء القطرى محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، ورئيس المخابرات المصرية عباس كامل، ورئيس الموساد دودي بارنياع، ورئيس المخابرات الاسرائيلية العامة رونين بار، إضافة إلى مندوب الجيش الإسرائيلي الجنرال في الاحتياط

تجاهلت مهاجمة متطرفي اليمين للعرب والمسلمين منذ 7 أكتوبر

«الوكالة اليهودية»: ازدياد كبير في «معاداة السامية» بدول العالم المختلفة

تل أبيب: نظير مجلى

كشف تقرير للوكالة اليهودية، أمس الحمعة، أنه منذ أحداث 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، والحرب المتواصلة على قطاع غزة، تضاعف عدد الاعتداءات على اليهود فى دول العالم المختلفة، خصوصاً في الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وألمانيا وغيرها من دول أوروبا. وحذرت من خطورة هذه الاعتداءات

ووصف التقرير، هذه الاعتداءات، بأنها «لا سامية»، لكنه لم يتطرق فيه إلى الاعتداءات على العرب والمسلمين في دول الغرب. فهم أيضاً ساميون ويتعرضون لاعتداءات من قوى اليمين المتطرف المحلية، وقد تضاعفت الاعتداءات عليهم منذ هجوم بشكل عام ارتفع عدد الاعتداءات «حماس» في السابع من أكتوبر، بنسبة 235 في المائة.

رافقها من تدمير مهول وقتل جماعي في غزة وبين اليهود. وجاء هذا الخلط متّعمداً، لغرض إبراز البهود ضحبة وإظهار الهجوم على غزة دفاعاً. ووفقاً للتقرير، الذي نُشر عشية اليوم العالمي لإحياء ذكرى المحرقة النازية الذي يصادف السبت، شهد عام 2023 ارتفاعاً بنسبة 10 في المائة في الاعتداءات على اليهود، لكن هذه الأعتداءات قفزت بنسب مذهلة مع نشوب الحرب، فأصبحت الزيادة فيها بنسبة 337 في المائة في الولايات

المتحدة وبنسبة 410 في المائة في

فرنسا و212 في المائة في بريطانياً

و320 في المائة في ألمانيا. وفي العالم

والحرب الإسرائيلية الانتقامية على

قطاع غزة. كما أن التقرير لم يفرّق

بين الاحتجاجات على الحرب، وما

بها عدد من الشبان، الذين شاركوا في هجوم «حماس» على البلدات اليهودية وتخللته اعتداءات بشعة على المدنسين، أثار موجة غضب

على سبيل المثال، رصد التقرير

الأحداث التالية في الولايات المتحدة

في سنة 2023، ارتفاعاً بنسبة 1200 في

المآئة في عدد المنشورات في الشبكات

الاجتماعية التي تدعو لأستخدام

العنف ضد اليهود والإسرائيليين،

وارتفاعاً بنسبة 540 في المائة في عدد

يهودية. وفي استطلاعات رأيَّ قال 54 فى المائة من الطلبة الجامعيين اليهود في الولايات المتحدة إنهم لا يشعرون بالأمان على حياتهم منذ الحرب في غزة، وهذا ما قاله أيضاً 60 في المائةً من يهود فرنسا و80 في المائة من وذكر أن الممارسات التي قام

الإنذارات بزرع عبوة ناسفة في مقرات يهود وعرب ومسلمون لاعتداءات من متطرفين. اليمين المتطرف يعتدي على العرب والمسلمين، والمتطرفون العرب والمسلمون يعتدون على يهود. وراحت الحكومة الإسرائيلية تعتبر المظاهرات العامة ضد الممارسات الحربية اعتداءات لا سامية. وتتحاهل حقيقة أنها احتجاجات ضد الحرب الإسرائيلية، شارك فيها الكثير من يهود العالم أيضاً، الذين رفعوا شعار «لىس باسمنا». وقصدوا بذلك أنهم يرفضون أن تتم حرب كهذه ضد المدنيين الفلسطينيين باسم اليهود.

لافتة تقول: «يهود ضد الصهيونية» خلال مظاهرة في مدينة أوستن الأميركية 21 يناير الحالي (إ.ب.أ)

«حزب الله» يعلن عن صواريخ جديدة... وواشنطن ملتزمة خفض التصعيد «دبلوماسياً»

الأمم المتحدة قلقة على سكان القرى الحدودية اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

أدت المواجهات الدائرة بين إسرائيل و«حزب الله» اللبناني إلى نزوح نحو 86 ألف شخص من منازلهم وفق الأمم المتحدة، فيما ذكرت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) أن «الوزير لويد أوستن أكد خلال اتصال هاتفي مع نظيره الإسرائيلي يواف غالانت، التزام الولايات المتحدة بوضع حد للتوتر على الحدود الإسرائيلية مع لبنان عبر الوسائل الديلوماسية وتجنب التصعيد في المنطقة». وأدخل «حزب الله» سلاحاً جديداً إلى المواجهة الدائرة بينه وبين إسرائيل، معلناً للمرة الأولى منذ انضمامه إلى الحرب في 8 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، استخدام صاروخ متوسط من صنع إيراني من طراز «فلق1»، بعدما اقتصر استعمالة للأسلحة سابقاً على صواريخ الكورنيت المباشرة،

وصاروخ «بركان» قصير المدى، وصواريخ

وأفادت مصادر لبنانية «الشرق الأوسط» بأن الحزب استعمل هذه الصواريخ سابقاً، لكنه لم يعلن ذلك، مكتفياً بترديد لازمة استعمال «الأسلحة المناسبة»، وهي صواريخ أكثر تقدماً من صواريخ «بركان» ذات القدرة التدميرية الكبيرة. وصاروخ «فلق1» هو إيرانيّ الصنع ومضاد للدروع والدبابات، يبلغ مداه الأقصى نحو 10 كيلومترات، ويرتفع نحو 3,5 كلم، فيما يبلغ وزنه نحو 113 كيلوغراماً، ووزن الرأس الحربي 50 كيلوغراماً. والصاروخ إيراني الصنع، وجرى تطويره في التسعينات، ويعمل على لوقود الصلب، ويجري إطلاقه عن عربات «حِيب» خفيفة، وصدرت منه نسخة ثانية هـ، «فلق2». والوقود المستخدم للصاروخ هو من النوع الصلب ذي القاعدة المزدوحة، ويُثبَّت على مركبة (جيب» خفيفة، ويُعتقد أنه صاروخ أسرع من الصوت.

ووصل عدد النازحين من جنوب لبنان نتيجة الحرب بين «حزب الله» وإسرائيل إلى 86 ألف شُخْص، فيما بقى نحو 60 ألفاً فى منازلهم وهم يعانون خسائر اقتصادية وتفسية وشخصية، وفق تأكيد منسق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة في لبنان عمران ريزا، الذي زار بعض المناطق جنوب لبنان والتقى عدداً من العائلات هناك.

وتنوعت لقاءات ريزا في جنوب لبنان بين النازحين وبين «من اختاروا البقاء في منازلهم وقراهم، على الرغم من المخاطرً المحدقة بهم». ومن الواضح أن «جميعهم



يواجهون تحديات هائلة»، وفق وصفه.

ويتحدث رينزا عن حالات إنسانية تشكل

نموذجاً للعائلات النازحة، ومنهم عائشة،

المدفعية الإسرائيلية تطلق نيرانها صوب الأراضي اللبنانية (د.ب.أ)

وصل عدد النازحين من

جنوب لبنان نتيجة الحرب بين «حزب الله» وإسرائيل

إلى 86 ألف شخص

الناّزحة من كفر شوبا التى تبلغ من العمر 65 عاماً، مشيراً إلى أنها أخبّرته بأنها نـزحـت أربــع مــرات فـي حـيـاتـهـا وتشعر بالتعب والإرهاق. والحّال نفسه بالنسبة إلى محمد، 60 عاماً، الذي قرر البقاء في قريته الحدودية، الهبارية، لأنه لا يستطيعً تحمل تكاليف النزوح، ورغم اعتماده على المساعدات الإنسانية المحدودة فإنها ليست وقال ريزا في بيان صادر عن مكتبه:

«بالنسبة إلى كثير من هؤلاء الأشخاص، فإن الأشبهر الثُلاثة الماضية، كانت عبارة عن فترة تفيضُ بمشاعر الخوف والخسارة وانعدام التقين نشأن ما يحمله المستقيل. فاليوم، تختلف القدرة على مواجهة التحديات كثيراً عمًا كانت عليه في المرة الأخيرة التي شهد فيها جنوب لبنان تزوحاً مماثلاً، خلالَ حرب عام 2006». ولفت إلى أن «الأزمة الاقتصادية الحادة التي يشهدها لبنان أدت إلى تفاقم محنة السكان المتضررين من النزاع القائم، وها هم اليوم بلا مدخرات ومؤن غذائية كافية، وأصبحوا يعتمدون بشكل كامل على

فرص ضئيلة لسبل العيش». وشدد على أن «التدمير المستمر للأراضي

الزراعية في جنوب لبنان، إلى جانب انعدام الأمن وعدم القدرة على التحرك بأمان بسبب الهجمات اليومية، يزيدان من حدة اليأس بين المجتمعات»، مضيفاً: «الخسائر الاقتصادية والشخصية والنفسية التى تتحملها المُجتمعات المتضررة من أثر النَّزاع القائم، فادحة، وتزيد من حجم التحديات التي يواجهها السكان».

ولفت البيان إلى أنه منذ تصاعد الأعمال العدائية، نزح أكثر من 86 ألف شخص، وبقى نحو 60 ألفّ شخص في القرى الحدودية المتضررة من تبادل إطلاق النار. وحتى اليوم، قُتل ما لا يقل عن 25 مدنياً ولحقت أضرار حسيمة بالمراكز الصحية والبنى التحتية المدنية والمنازل السكنية والأراضي الزراعية. وجدد المسؤول الأممي دعوتة لـ«ضرورة

احترام القانون الإنساني الدولى وحماية المدنيين والعاملين في المجال الطبي والمنازل والمدارس ومراكز الرعاية الصحية، كما على حمدع الأطراف المعنية أيضاً تسهيل وصول العاملين في المجال الإنساني إلى المدنيين

وأكد في المقابل «التزام الأمم المتحدة وشركائنا البقاء وتقديم الإغاثة الطارئة والحماية للمدنيين المحتاجين أبنما كانوا. ولكن، ما نحتاج بشدة إليه اليوم، هو وقف التصعيد وإنهاء الأعمال العدائية».

ومعتبراً «أنّ هناك فرصة حقيقيّة آتية يُجِبِ التَّمسُكُ بها». وخْتم السفير موسى مؤكِّداً «أن لدى بلاده التزاماً واضحاً ومستداماً ومؤكّداً تجاه شعب لبنان، وهذا ليس منَّة و إنما مصلحة مشتركة في أن يكون لبنان قويّاً ومصر قويّة، وهذا هوّ

سفراء «الخماسية» يلتقون مسؤولين لبنانيين

الأسبوع المقبل لطرح مقاربتهم الرئاسية

بيروت: «الشرق الأوسط»

يواصل سفراء «اللجنة الخماسية

وبعد اللقاء الموسع الذي عقده السفراء، مساء الخميس، في مقر إقامة

بشأن لبنان» حراكهم سعياً لإحداث خرق

في الملف الرئاسي في ظل الفراغ المستمر

السفير السعودي في لبنان ولَّيد بخُاري،

من المتوقع أن يعقدوا لقاءات مع عدد

من المسؤولين اللبنانيين والأفرقاء السياسيين، الأسبوع المقبل، وأبرزهم رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري، الذي

تجدد مصادر في كتلَّته النيابية على

انفتاحه على التعاون مع اللجنة، قائلة

لـ«الشرق الأوسط»: «ننتظر ما بعملون

عليه من طرح رئاسي، علماً بأنهم لن

يطرحوا أسماءبل معايير وملامح لاختيار الرئيس المقبل بتوافق اللبنانيين"».

وفي سياق اللقاءات التي يعقدها

السفراء قَى لبنان، التقى السفير بخاري،

الجمعة، بطريرك أنطاكية وسائر المشرق

للروم الكاثوليك يوسف العبسى، حيث

كان معه في شوون وطنية وإقليمية.

ووصف بخاري الزيارة بالبروتوكولية

وهى لتقديم التهاني بالأعياد، وإن كانت

متأخرة، مشيراً إلى أنه وضع «صاحب الغبطة بأجواء تحرك اللجنة الخماسية

باتجاه المساعدة على انتخاب رئيس

جديد للجمهورية، ورؤيتنا المستقبلية

الثنائية بين البلدين والشعبين، وبجهود

المملكة على الصعد كافة، حسيما أفادت

المصري لدى لبنان علاء موسى إلى أن

«دور اللَّجِنة الخماسيّة تسهيل الأمور

والمساعدة قدر الإمكان، على أمل أن تتبلور

الجهود في المرحلة المقبلة، وتحمل ترجمة

إيجابيّة وأضحة تسهم في إنهاء الشغور

الرئاسيّ الـذي لا يشكّل هدفاً فحسب،

وإنما خطوة تتبعها خطوات تنتظرنا

في المستقبل». وأتى كلام موسى خلال

مشَّاركته في العشاء الذي أقامه على

شرفه النائب تعمة أفرام في حضور عدد

من الشخصيّات النيابيّة والعامّة. وأشار

موسى إلى «إلحاح كبير على ضرورة

اتّخاذ الخطوات اللاّزمة التي تدفع لبنان

«الوكالة الوطنية للإعلام».

بدوره، أشاد العبسى بالعلاقات

وفي السياق نفسه، أشار السفير

في هذا الإطار».

منَّذ أكثر من عام وَّثلاثة أشبهر.

الضّامن لنجاح البلدين». وتأتى اللقاءات التي يعقدها السفراء تمهيداً للوصول المبتعوث الرئاسي الفرنسي جان إيف لودريان إلى لبنان لإعلان المعايير التي تحدد هوية وملامح الرئيس المرتقب، شعياً لإنهاء الانقسام العامودي بين الأفرقاء، وتمسك كل منهم بموقفه؛ إذ لا يزال «حزب الله» وحلفاؤه يتمسكون بترشيح رئيس تيار «المردة» سليمان فرنجية، في حين تؤكد المعارضة استمرار دعم الوزير السابق جهاد أزعور، معولة على جهود «الخماسية» للتوصل إلى اتفاق على مرشيح ثالث.

من جهته، أثنى النائب أفرام على دور السفير الجديد في اللجنة الخماسيّة «انطلاقاً من معرفته العميقة بالمواضيع العنيويّة والاستراتيجيّة»، داعياً إلى «رصّ الصفوف والعمل لبلاً ونهاراً من أجل انتخاب رئيس للجمهوريّة، وإعادة ىناء مؤسّسات الدولة، التي تشكّل نواة المشروع الأوّل المشترك بين جميع

وقال: «لبنان يملك مقوّمات وطن وليس فقط بلد، وإذا كنّا نعاني من عطب داخلى يجعلنا نبدي الانتمآء الطائفي على الوطني، فعليناً واجب العمل على تصحيح الخلّل»، وتوجه للسفير المصري قائلاً: «نعول كثيراً على جهودكم في اللجنة الخماسيّة كى تضعوا فى سلّم أولويًاتكم أنّ لبنان وطن قابل للحياّة».

وفي الإطار نفسه، اعتبر النائب قاسم هاشم، عضو كتلة «التنمية والتحرير» التي يرأسها بري، أن «موضوع الحرب أوصَّل كل القوى السياسية إلى قناعة أنه لا بد من إعادة انتظام عمل كل المؤسسات الدستورية لتأخذ دورها الطبيعي في مقاربة الملفات». وأضاف في حديث تلفزيوني: «أياً يكن مستوى وحجم المبادرات تبقى المسؤولية في النهاية علينا نحن اللبنانيين، واللجنة الخماسية تتمحور حول مفاهيم معينة وليس أسماء»، مشيراً إلى أن «رئيس البرلمان قال لنتفق على المواصفات، ولم يكن هناك أي اسم، أو تمسك بأي اسم على الإطلاق». إلى الأمام، ونحو إعادة بنّاء الدولة»،

هدوء في إدلب بعد «أستانا»... وتركيا تتمسك بالبقاء العسكري شمال سوريا

موسكولا ترى أفقاً للتطبيع بين أنقرة ودمشق حالياً

أنقرة: سعيد عبد الرازق

شهدت محاور وأرياف إدلب، هدوءاً، أمس الجمعة، غداة الجولة 21 لاجتماعات «مسار أستانا» للحل السياسي في سوريا بمشاركة ممثلى الدول الضاّمنة الثلاث، تركيا وروسيا وإيران، ووفدي الحكومة السورية والمعارضة. فيما بدا أن مسار محادثات التطبيع بين أنقرة ودمشق

لن يشهد أي تقدم على المدى القريب. وشدد بيان، صدر في ختام الاحتماع الذي استمر يومين، على ضرورة تطبيق جميع الاتفاقات المتعلقة بشمال سوريا تشكل كامل، وتنفيذ الإتفاقيات الخاصة بادلب والحفاظ على التهدئة في مناطق

المدنية وتتسبب قي سقوط ضحايا

وأدان البيان، التنظيمات الإرهابية

وكانت المحاور الجنوبية

خفض التصعيد المعلنة باتفاق بين روسيا وتركيا منذ عام 2017.

من أمس، عن القلق البالغ إزاء وجود

وعبر البيان، الذي صدر أول

التنظيمات الإرهابية وأنشطتها التي تشكل تهديداً للمدنيين داخل وخارج منطقة خفض التصعيد بإدلب، والاتفاق على بذل الجهود لضمان التطبيع المستدام للوضع الإنساني في

والمجموعات التابعة لها، التي تعمل تحت مسميات مختلفة في مناطق عدة من سورياً، والتي تستهدف المنشأت

والشرقية لإدلب شهدت على مدى أسابيع قبل انعقاد احتماع الحولة 21 لمسار أستانا تصعيداً شديداً من جانب القوات السورية والميليشيات

التطبيع التركي.السوري على الرغم من تأكيد البيان أهمية مواصلة الجهود لإعادة العلاقات بين تركيا وسوريا على أساس الاحترام المتبادل وحسن النبة وعلاقات حسن الجوار، من أجل مكافحة الإرهاب

الموالية لها مدعومة بالطيران.

وشدد بیان، صدر عن اجتماع مجلس الأمن القومى التركى برئاسة الرئيس رجب طيب إردوغيان ليلّ الخميس - الجمعة، على أن تركيا «ستواصل استهداف جميع التنظيمات الإرهابية وامتداداتها التي وتوفير الظروف المناسبة لعودة تشكل خطراً عليها بغض النظر عن الزمان آمنة وطوعية وكريمة للسوريين والمكان، وذلك انطلاقاً من حقوقها النابعة إلى بلادهم، بدا أن مسار محادثات من القانون الدولي». التطبيع بين أنقرة ودمشق لن يشهد

أي تقدم على المدى القريب.

فبالتزامن مع انعقاد اجتماع

أستانا، أعلنت تركيا أنها ستواصل

عملياتها خارج حدودها للقضاء على

خطر الإرهاب، في إشارة إلى استمرار

العمليات العسكرية ضد «حزب العمال

الكردستاني» في شمال العراق، و«قوات

سوريا الديمقراطية» (قسد) في شمال

ويشكل الوجود العسكري في شمال سوريا العقبة الرئيسية في سبيل تقدم مسار التطبيع بين أنقرة ودمشق، التي أعلنت أنه لا حديث عن أي خطوات للتطِّيع قبل الانسحاب التركي.

وأكدت روسيا التي رعت على مدى السنوات الثلاث الماضية لقاءات على مستويات مختلفة بين الجانبين التركى والسوري بهدف تطبيع العلاقات، عدم إحراز أي تقدم في عملية «بناء الحوار» بين تركيا وحكومة الرئيس بشار الأسد، لا سيما في مسألة الانسحاب التركي من

الأراضى السورية. وقال مبعوث الرئيس الروسى إلى سوريا، ألكسندر لافرنتييف، في مقَّابلةً صحافية الحمعة: «لا يوجد أي تقدم في مسألة انسحاب العسكريين الأتراك من

الأراضى السورية... وجودهم في سوريا يعيق تطبيع العلاقات السورية التركية... هذه القضية قيد الحل». وأضاف لافرنتييف أن تركيا أبدت

استعدادها للانسحاب من سوريا لكن في ظل «ظروف مناسبة»، متسائلاً: «لكن ماً هي الشروط المناسبة، بخاصة في إطار دعم أنقرة للمعارضة السورية، فهلّ سيعرضون المعارضة السورية للخطر؟». وتتمسك تركيا ببقاء قواتها حتى الانتهاء من العملية السياسية، وإعداد الدستور وإجراء انتخابات وتشكيل حكومة سورية بطريق الانتخابات تقدم ضمانات بالعودة الأمنة للاحئين، كما أنها لا تثق في قدرة الجيش السوري

حالياً على ضمان أمن الحدود المشتركة

فى ظل وجود القوات الكردية على

ينهى الكثير من السرقات».

وسبق حديث سالم الإذاعي منشور

لتركيا بالتوغل لمسافة 5 كيلومترات في الأراضي السورية لتعقب عناصر «الله مال الكردستاني»، لكن أنقرة تتمسك بإنعاد «وحدات حمانة الشعب الكردية» عن حدودها لمسافة 30 كيلومتراً، وإنشاء منطقة أمنة بهذا العمق لاستبعاب اللاجئين.

وتطرح موسكو العودة إلى

«اتفاقية أضنّة» لعام 1998، التي تسمح

حدودها الجنوبية.

وعن خريطة الطريق للتطبيع بين أنقرة ودمشق، التي تم الإعلان عن أعدادها سابقاً، قال المبعوث الروسي إنها «لا تزال غير محددة... في اللحظة ألحالية المسألة مرتبطة بأن الجانب التركى غير مستعد للإعلان عن سحب قواته من سوريا في المستقبل».

وزير سابق اتهم المسؤولين بـ «تحويل الناس إلى سارقين»

«قرارات آخر الليل» الحكومية تفاقم معاناة السوريين

دمشق: «الشرق الأوسط»

ترتفع وتيرة الانتقادات الموجهة للحكومة في دمشق مع كل قرار جديد، لا سيما قرارات رفع أسعار البنزين، ورفع الدعم عن المحروقات اللازمة لوسائل النقل، التي تسفر تلقائياً عن زيادة في أسعار السلع. والملاحظة غير المفهومة للسوريين اعتياد الحكومة على إصدار قرارات رفع الأسعار في وقت متأخر من الليل، حتى باتت تعرف باسم «قرارات أخر الليل»، وهي تلك التي تجعل الناس يصحون على موجة ارتقاع بالأسعار وزيادة التضخم، ويتزاحم المتدفقون إلى نوافذ الهجرة حتى تكاد تفرغ البلاد من قوتها الشابة والعاملة.

وبعد ثلاثة قرارات رفع لسعر البنزين خلال أقل من شهر، وصلت الانتقادات حد اتهام الحكومة بتأزيم الحالة المعيشية أكثر من الأوضاع السياسية الخارجية. ففي مقالته على موقع «إذاعة شام إف إم» قال الصحافي الاقتصادي، زياد غصن، إن القرارات الحكومية برفع الأسعار «لا تستند على سياسات اقتصادية وطنية متكاملة»، واصفا الحكومة الحالية بأنها

ومنذ تسلمها مهامها «غير قادرة على إدارة الملف الاقتصادي إلا بالارتجال والعشوائدة». وقال الصّحافي غصن: «بفارق زمنى لا يتعدى ثلاثة أساسع، رفعت الحكومة سعر مادة البنزين العادى ثلاث مرات». كما رفعت سعر مادة المازوت المخصصة للآليات، أي «إن السلع التي لم يشملها ارتفاع تكاليف النقل عند ارتفاع سعر البنزين، دخلت الماراثون السعري مع رفع سعر المازوت المخصص للآليات»." ورأى غصن أنه بهذه الطريقة تزيد الحكومة من «معدلات التضخم الجامح في البلاد وتتسبب بمزيد من التدهور

تتجاوز إسهامات الخارج في تأزيم الحالة المعيشية للسوريين». وتلقى الحكومة المسؤولية كاملة عن تدهور الوضع الاقتصادي على العقوبات الاقتصادية الدولية المقروضة عليها، لا سيما «قانون قيصر» الذي فرض عام 2020 وكان بداية التداعيات السريعة

في الوضع الإنتاجي والمعيشي، وبنسبة

للانهيار الاقتصادي. وبحسب غصن، فإنه مع نهاية العام الماضي كان متوقعاً لجوء الحكومة مجدداً إلى زيادة أسعار المشتقات النفطية

توزيع قوارير الغاز في دمشق (الشرق الأوسط) سياسات هذه الْحكومة».

والسلع المدعومة لتأمين بعض الإبرادات للخزينة العامة، «على اعتبار أن تحسين الإنتاج الوطني بات مهمة مستحيلة مع وزير التجارة الداخلية السابق، عمر

إلى سارقين»، وقال في حديث مع إذاعة محلية، إنه وفقاً لقراءته لاحراءات الحكومة سيستمر رفع سعر البنزين ليصبح كالسعر العالمي للأوكتان 90، ووصلنا له تقريباً. مشيراً إلى أن هذه النوعية من القرارات ستحول «الناس سالم، اتهم للحكومة بتحويل «الناس

إلى سارقين»، والمحاسبة تحصل بحق الموظفين البسطاء، «بينما هناك أموال كبيرة تُسرق». ولفت سالم إلى أن استبدال مبلغ نقدي بالدعم أغفل من قبل الحكومة، علماً أنه محرّ ويساعد الناس، مشيراً إلى أن «هناك منَّ لا يرغب به لأنه

على حسابه بموقع «فيسبوك» كشف فيه عن «أن المبالغ المسروقة من المشتقات النفطية تعادل أو تفوق الوفر الحاصل من رفع أسعارها». لافتاً إلى أن «دعم السلعة هو باب كبير للفساد والخلل. وهناك عوامل أُخرى لا تقلّ عنه خطورةً تتسبب بالفساد والهدر بتريليونات الليرات». وأشار إلى أن وزارة النفط لم تكلف نفسها «دراسة منابع الفساد في عمليّة توزيع المحروقات». كاشفاً عن أنه وخلال توليه الوزارة أواخر عام 2021 تقدم بمذكرة أوضح فيها «أن كمدات المشتقات النفطية التي تستوردها الدولة بعد احتلال أبار النفط، تكفى للاستهلاك ولا يوجد مبرر للسوق السوداء إلّا السرقة والفساد». إلا أن هذه المذكرة لم تؤخذ على محمل الحدية. بحجة أن الدولية كانت توزع كميات أكبر بكثير قبل عام 2011. واستند سالم في منشوره على أن «الأساس في فرض القانون هو إزالة أسباب مخالفة

السرقة من قبل الجميع. وفتح باب هائل

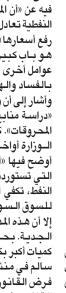
«تشرين» الحكومية تحدثت فيها عن أن هناك من يستثمر «بتجارة الأرقام والمعطدات، ومن يفتعلونَ المواقف الأكشن للصعود على ركام أوجاع البلاد والعباد والظهور النافر...»، ودعت الصحيفة إلى «استدراكٍ سريع وإنتاج نصوص تشريعية رادعية واضِّحة ومياشرة». حيث إن هيئة الدولية وخصوصيات العمل الاستراتيجي «ممنوعُ استثمارها وتوظيفها في غوايات التشفّي أو إعادة إنتاج وتقديم الذات ومحاولة انتزاع فرص موقع «صاحبة الجلالة» المحل سخر من مداخلة رئيس الحكومة، حسين عرنوس، أمام مجلس الشعب، الخميس، وكتبت تحت عنوان «عندما يمزح رئيس الحكومة» قائلة إن عرنوس قال «إن لديه

للفساد لا يمكن إغلاقه».

وكان لافتاً أن تتزامن الانتقادات

الموجهة للحكومة مع افتتاحية لصحيفة

السكر: «لن نشجع على الأذى ولن ندعم



القانون. ثم معاقبة من بخالف». وعدّ «التسعير على أساس خاسر، دعوة إلى

قناعة مطلقة بأن دور الدولة دعم البرغل والفول والعدس كمنتجات وطنية وليس دعم السكر والرز»، ليضيف مازحا عن



معارك بين الجيش و«الدعم السريع» في غرب ولاية كردفان

نائب البرهان يدعو قواته إلى تحرير وسط السودان

ود مدنى (السودان): محمد أمين ياسين

تضاربت الأنباء بشأن حصيلة القتلى، جرّاء المعارك الدائرة بين الجيش السوداني و«قوات الدعم السريع» في مدينة بابنوسة بولاية غُرب كردفان، ونزح غالبية السكان إلى مناطق آمنة، في حين دعا نائب رئيس مجلس السيادة مالك عقار، قواته للتقدم وتحرير مدينة ود مدنى عاصمة ولاية الجزيرة بوسط البلاد.

ه قالت نقابة أطباء السودان إن الإحصائيات الأولية للضحاباً بُلغت 10 قتلي، وأكثر من 16 مصابأ، كما تعرضت بعض الأحياء السكنية لقصف جوي خلّف ضحايا آخرين جار حصرهم في ظل رداءة الاتصال والفشل في

وأفادت النقابة بأن المستشفى الحكومي العام وجميع المرافق الصحية الخاصة خرجت عن الخدمة، وتُواحه الكوادر الطبية صعوبات في إسعاف المصابين إلى المدن المجاورة، ما يُعرّضهم لمُخاطرً لاعتداء والقصف.

ممرات إنسانية

وطالحت النقابة الجيش السوداني و«قوات الدعم السريع» بوقف القتال الذي يُعرّض المدنيين للخطر، كما حثّت المنظمات الإنسانية بالضغط على الأطراف المتقاتلة لفتح ممرات إنسانية آمنة للمصابين والكوادر الطبية؛ لتقديم العلاج

وقالت «محامو الطوارئ»؛ وهي منظمة حقوقبة مستقلة تقوم برصد الانتهاكات وإحصاء الضحابا المدنيين، إن المعارك التي جَرَت بين والانتهاكات الجسيمة التي ترتكبها الجيش و«الدعم السريع» بالأسلحة

محتجّون من قبيلة «الهوسا» في مدينة الأبّيض حاضرة إقليم كردفان يوليو 2022 (أ.ف.ب) ونوه البيان بأن هذه الحرائم لا الثقيلة والقصف الجوي، أسفرت عن تسقط بالتقادم، وترتقى للمساءلة مقتل أكثر من 23 مدنياً، وأُصيب نحو الجنائية وفق القنانون الدولي الإنساني والنظام الأساسي للمحكمة 30 آخرين، ونزوح أعداد كبيرة من المدنيين إلى مناطق أخرى أكثر أماناً. وأدانُ النشطاء القانونيون، في الجنائية الدولية. بيان على موقع «فيسبوك»، مواصلة

WASHINGTON REPORT

مع رنا أبتر

انتخابات أميركا... ترمب يتحدى التوقعات

يوم السبت | 8:00pm

«قوات الدعم السريع» توسيع نطاق

الحرب بالهجوم على المدن الأمنة

انقطاع الاتصالات

وقالت مصادر محلية، لـ«الشرق الأوسط»، إنه حدث انقطاع كامل للاتصالات الهاتفية وشبكة الإنترنت

10 قتلي و16 مصاباً

من السكان الفارّين وصلوا إلى عاصمة الولاية المجاورة، يجرى الترتيب لإيواء النازحين في مقرّات المدارس وتوفير المعونات الإنسانية الضرورية لهم. ولم تصدر إحصائيات رسمية

& lleiding

من طرفي الصراع؛ الجيش و«الدعم السريع» عن أعداد الضحايا، على الرغم من المعارك المستمرة بينهما، لليوم الخامس على التوالي. ووفق

عن المدينة. وأضافت أن أعداداً كبيرة المصادر نفسها، هناك أعداد كبيرة من المفقودين، من بينهم أُسرٌ بالكامل تعثّر التواصل معهم بسبب انقطاع

وقال سكان في المدينة، لـ «الشرق الأوسط»، إن الطيران الحربي شنّ هجمات عنيفة ومتتالية مستهدفأ «قوات الدعم السريع» التي تتحصن في الأحياء السكنية. وتشهد مدينة بابنوسة، التي تضم أكبر الحاميات يحتاجون إليه.

مالك عقار نائب رئيس مجلس السيادة السوداني (إكس)

العسكرية للجيش السوداني في غرب البلاد، خلال الأسام الماضية معارك طاحنة مع «الدعم السريع» التي توعّد قادتها بالاستبلاء عليها

وفى موازاة ذلك وجه نائب رئيس مجلس ألسيادة السوداني، مالك عقار، قواته بولاية النيل الأزرق في جنوب شرقى البلاد، بالتقدم وتحرير مدينة ود مدنى عاصمة ولاية الجزيرة التي تسيطر عليها «قوات الدعم السريع»، منذ ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

ودعا عقار، لدى مخاطبته قوات الفرقة الرابعة بمدينة الدمازين، قائد القوات بالتقدم إلى ود مدنى باعتبارها خط الدفاع الأول عن . المنطقة، مؤكداً التزامه بتوفير كل ما



أطلق علماء وباحثون سودانيون «صرخة استغاثة» لإنقاذ الأصول النباتية والتقاوي و«بنك البذور والجينات المركزي» التابع لهيئة البحوث الزراعية في مدينة «ود مدنى» عاصمة إقليم الجزيرة في وسط العلاد، من المخاطر ألتى يتعرض لها جراء الحرب التى امتدت للولاية الأهم زراعياً في السودانّ، حيث ئوجد البنك الرئيسي المخصص لحفظ العينات الجينية للبذور والنباتات السودانية.

. وأنشئت هئة البحوث الزراعية السودانية في عام 1902، بهدف إنتاج التقنيات والنظم اللازمة لإنتاج المحاصيل وضمان الأمن الغذائي واستكشاف الإمكانات الزراعية في عدد من مناطق الدلاد. ومن سن أجَهزة الهيَّئة المهمة «بنك الجينات والبذوّر السودانية» الذي يضم عينات جينية من البذور التى جرت الأبحاث حولها منذ أكثر

من قرن، وتعد تراثاً علمياً لا يقدر يثمن. لكن الهيئة تعرضت لعمليات تخريب بعد وصول الحرب إلى ولاية الجزيرة، ويُخشى على نطاق وأسع من ضياع وتلف مئات العينات الجينية لليذور السودانية بسبب التخريب الذي تعرض له البنك ومبانى الهيئة، ومن عمليات النهب، بجانب الإهمأل الذي ظلت الهدئة تتعرض له لسنوات، وهجرة العلماء والخبراء، وإيكال أمرها لذوى الولاء للنظام السابق الذي كان يترأسه عمر البشير.

أطلق عالم النبات السوداني المقيم في السويد، محمد الصافى، نداء للمجتمعين الدولي والمحلى، لإنقاذ بتَّك البذور الرئيسيّ في البلاد من الضياع والدمار، والمخاطر التي تواجه البحث العلمي الزراعي بعد وصول الحرب بين قوات «الدعم السريع» والجيش السوداني إلى ولاية الجزيرة حيث يُجد البنك. ووفقاً لنداء الصافى، الذي أطلقه عبر منصة «Research Professional News»، فإن «بنك الجينات المركزي» التابع لمركز الحفاظ على الموارد الوراثية النباتية الزراعية وأبحاثها يواجه «تهديداً وجودياً غير مسبوق»، وإن هناك حاجة طارئة لنقل الموارد الجينية من حافظات البذور، ومسابقة الزمن قبل تلفها.

تتضمن بذور المواد الغذائية والزراعية، مثل

وتواجه هيئة البحوث الزراعية مخاطر الهجمات البرية والقصف المدفعي والجوي، وجدوها على هيئتها الخربة.



حصاد أحد المحاصيل الزراعية في ولاية الجزيرة بوسط السودان (أ.ف.ب)

وانقطاع التيار الكهربائي، بينما يحاول موظفون وعمال حمايتها، لكن المخاطر لا تزال تهدد العينات الموجودة في غرف التبريد الخاصة. وقال الصافى: «تم تهب المجمدات العميقة التي تحتوي علَّى البُدور »، واستدرك قَائلًا: «نظراً إلى أن البدور محفوظة في مظاريف مغلفة بالألمونيوم، فستظل قابلة

دعا الصافى إلى نقل البذور إلى أماكن أمنة بضمانات دولية، وطلب من شركاء السودان في أبحاث المدى الطويل، ووكالة المعونة السويدية، ومركز الموارد الوراثية في السويد، المساعدة في نقل مجموعات بنك البدور إلى مكان أكثر أماناً داخل السودان. وحثُ مُحتمع علوم النبات الدولي على مساعدة السودان في الحفاظ على مجموعة البذور، ونقلها إلى "قبو البذور الدولي" في أرخبيل سفالبارد بالنرويج، قائلاً: «تتطلب هذه الأزمة اتخاذ إحراءات عالمية فورية لحمانة ثراء التنوع البيولوجي الزراعي في السودان، ومنع إلحاق ضرر لا يمكن إصلاحة بهذه المؤسسة المحورية».

وإزاء ذيوع أخبار تعرض «هيئة البحوث الزراعية» لمُخاطر الحرب وأعمال التخريب والنهب، سارعت قوات «الدعم السريع»، الَّتي تسيطر على ولاية الجزيرة، إلى زيارة مقر الهيئة، ونشرت مقطع فيديو يظهر فيه قائد قواتها هناك، المدعو أبو عاقلة كبكل، وهو يتعهد لموظفين داخيل الهبئة بإعادة تعميرها وتوفير خدمات الكهرباء لها. ونفى متحدث باسم القوات من داخل «مصفى فرز وتصنيف البدور»، اتهام قوات «الدعم السريع» بتخريب الهيئة، مؤكداً أنَّهم

وظهر في الفيديو شخص عرّف نفسه بأنه الدكتور محمد الحاج مختار، وقال إنه بعمل في هيئة البحوث الزراعية ولم يغادرها، ووجّه اتهامات لمن أسماهم العلماء «الفاسدين والمفسدين» في إدارة الهيئة، بجانب عاملين ومواطنين من ألمحتمع المحلي، قاموا بتدمير الهيئة. وأضاف: «نحن باقون في الهيئة لأن مستقبلها هو مستقبلنا، والأشخاص الذين هجموا على الهيئة واستولوا على البذور، يعرفون طبيعتها وأهميتها، وعلى وعى ودراية بقيمتها، وهم عاملون مغبونون نفتوا غبنهم في الهيئة. فقد كُسرت مُحَازِن العبنات من قبل أَشخاص يعرفونها، مخزن تلو آخر».

كما ظهر في فيديو «الدعم السريع» شخص عرّف نفسه بأنه فنى بالهيئة اسمه فضل عبد الله، وقال: «أنا لّم أغادر منزلي داخل الهيئة، وبشهادتنا وأمام أعيننا، تم تخريب الهيئة من سكان المناطق المحيطة بالهبئة». ووفقاً لتقارير صحافية صادرة في عام 2019، نقلها موقع «الراكوبة» الإِلَّكتروني السوداني المستقَّل، في حينه، فإن بنك البدور والجينات، وهيئة ألتحوث الزراعية، كانا بعانيان منذ وقت طويل من الإهمال، الذي وصفه الموقع د «المخطط التدميري للمشروع»، الذي اشتغل عليه «نظام الإسلاميين» السابق، وأدى إلى تدهور مستوى البحث العلمى والإداري لهيئة البحوث الزراعية في مدّينة (ود مدني»، بالإضافة إلى «تمكين» كوادر الإسلاميين ومؤيديهم من المناصب في الهيئة، دون مراعاة الكفاءة والمؤهل والخبرة، ما دفع أعداداً كبيرة من العلماء والخبراء إلى . . . مغادرة العلاد.

سباق الزمن

وحذر الصافى من فقدان السودان لتنوعه الوراثى الذي يضرُّ بمرونته الزراعية، ويهدد النظام الغذَّائي العالمي، باعتبار السودان منشأ لكثير من المحاصيل الأساسية. ويضم بنك حينات النبات وفقاً لتقرير «Research Professional News» أكثر من 15 ألف عينة،

«البطيخ والذَّرة الرفيعة والدُخن اللؤلؤي».

نظع النقاط asharq.com 0 0 0 0 0 0

للحياة لعدة أشهر». «قبو البذور الدولي»

تخريب وإهمال

الكهرباء في فصل الشتاء».

من جانبه، أكد رئيس حكومة كردستان مسرور بارزاني، أن الهجمات

المتكررة «محاولات تهدفّ إلى تقويض

كيان الإقليم»، داعياً الحكومة العراقية

إلى اتضاذ إجراءات عملية وفاعلة

لوضع حد لتهديدات الخارجين عن

الدول الصديقة على اتخاذ إجراءات

جادة والتعاون الميداني لضمان أمن

شعبنا وحماية الاستقرآر الاقتصادي

والسياسي في الإقليم (...) كذلك أهيب

بشعب كردستان أن يقف ضد هذه

في السياق نفسه، قال فادي

الشمتري، وهو أحد مستشاري

السوداني، إن المفاوضات مع الأميركيين

حول الانْسحاب «عمل شياق»، مشدداً

على أنه من الصعب «الإفصاح عن كل

لتلفزيون محلى: «الحوار سيبدأ،

وستطرح الأشياء على طاولة التفاهم،

وأعتقد أن الأجواء ستكون إيجابية

في الذهاب بهذا الاتجاه مع القوات

الأميركية، بأن «هناك من ينظر إليها

بوصفها جزءاً من زعزعة الاستقرار

في البلد، لذلك نحن نغلق الحجج

والتغرات التي يتذرع بها هذا أو ذاك،

للتخلص من آلإحراج الذي قد تتسبب

ىه هذه القوات».

وشرح الشمرى مبررات الحكومة

بيننا وبين الأطراف الأخرى».

وأضاف الشمري، في تصريح

المؤامرات بصمود وبسالة عالية».

وقال، في بيان صحافي: «نحث

مسؤول بارز وصف مفاوضات الانسحاب بـ«الشاقة»... وبارزاني وجه رسالة إلى «الدول الصديقة»

الفصائل العراقية «تعاند» الحكومة وتواصل التصعيد ضد الأميركيين

لندن: «الشرق الأوسط»

في خطوة من شأنها رفع الضغط عن الحكومة العراقية، قالت المجموعة المسلحة التي تسمى نفسها «المقاومة الإسلامية في العراق»، إنها ستواصل عملياتها ضد الوجود الأجنبي، رغم الاعلان عن «نحاح مفاوضات مع وأشنطن لإطلاق لجنة عسكرية بهدف صياغة جدول زمنى خاص بوجود مستشاري التحالف الدولي في البلاد»، بينما وصف مسؤول حكومي بارز هذه المفاوضات بـ«العمل الشاق».

ومن شان هذه الخطوة أن ترفع الضغط على حكومة محمد شياع السوداني الذي يصاول التفاوض مع الأميركيين على إنهاء الوحود العسكري، لكن في ظروف آمنة كما بشترط الأميركيون.

وقالت المجموعة المسلحة، في بيان، «إن دعوات المقاومة الاسلامية وقرار مجلس النواب والتأييد الشعبى لإخراج القوات الأجنبية، هذه كلها لم تُجِدُ طُّرِيقاً إلى التَّنفيذ منذ سنواتُ بسبب التحايل الأميركي لتنفيذ

أجندته في العراق والمنطقة». " الأميركية إلى بغداد، الأربعاء الماضي، أكدت استمرار «ردع الفصائل المسلحة كشفته مصادر موثوق بها لـ«الشرق

وتابع بيان المجموعة: «أما الإذعان



قاعدة عين الأسد التي تستضيف قوات أميركية في محافظة الأنبار (أ.ف.ب)

تشكيل لجنة لترتيب وضع قواتهم، فما كان ليكون لولا ضربات المقاومة، لكن الرسالة التي بعثتها الإدارة وهذا يثبت أن الأميركي لا يفهم غير لغة

وأكدت الفصائل أن ردها سيكون حتى لو حدث الانسحاب»، وفقاً لما «الاستمرار بالعمليات ضد الوجود

وقتل ذلك، أعلنت المجموعة نفسها قصف قاعدة الجيش الأميركي في الأميركي لطلب الحكومة العراقية قاعدة عين الأسد الجوية بمحافظة

الأنبار غرب العراق بالطيران المسير مرتىن، أمس الجمعة. وكانت وزارة الخارجية العراقية

قد أعلنت الليلة الماضية أنها تخوض مفاوضات ناجحة مع الجانب الأميركي لصياغة جدول زمني محدد وواضح لتحديد مبدة وجثود مستشاري التحالف الدولي في العراق، ومباشرة الخفض التدريجي المدروس لإنهاء المهمة العسكرية للتحالف الدولى ضد

«داعش» في العراق. وبعد هذا الإعلان النادر، أعلن مسؤولون عراقيون أن هجوماً بطائرة مسيّرة على أحد أكبر حقول الغاز في العراق أدى إلى تعليق مؤقت للإنتاج، ما تسبب في انقطاع كبير في التيار

ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الطائرة المسيّرة التي قصفت حقل

الكهربائي في أنحاء من إقليم كردستان

خور مور للغاز في منطقة السليمانية بشمال العراق ليلاً. وقالت شركة «دانة غاز» الإماراتية

للطاقة التي تشغل الحقل إن الهجوم ألحق أضراراً بخزان للغاز المسال، لكنه لم يتسبب في إصابات بشرية، وإن الإنتاج توقف مؤقتاً حتى أُخْمِد الحريق، ويتوقع استئناف العمل

وقالت وزارة الكهرباء في إقليم

وأدانت السفيرة الأميركية لدى العراق ألينا رومانوفسكى الهجوم

إنتاج الكهرباء بنحو 2800 متغاواط.

هجوم بطائرة مسيرة أوقف

الإنتاج بحقل غازي وقطع

الكهرباء عن كردستان

على أن ينجز خلال 48 ساعة، وفقاً لىيان صحافي.

كردستان إن الهجوم أدى إلى تقليص وبعد الهجوم، وجّه رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، إجراء تحقيق لمعرفة ملابسات قصف الحقل الغازى،

قائلة إنه «يعرض ملايين لانقطاع

خبير قانوني يقول إن تياره يحتاج إلى عفو خاص من الحكومة الصدر يتجاهل التعليق على الانسحاب الأميركي ويدعو للإفراج عن معتقلين «مقاومين»

بغداد: حمزة مصطفى

مع انشغال الحكومة العراقية مفاوضات الانسحاب الأميركي، ومحاولة البرلمان انتخاب رئيس جديد له، فاجأ زعيم التيار الصدرى، مقتدى الصدر، الجميع بالدعوة إلى «إطلاق سجناء» ينتمون إليه، وكانوا «يقاومون الأميركيين» في سنوات سابقة. والتزم الصدر الصّمت إزاء تحولات سياسية وأمنية عاصفة، أبرزها التصعيد بين القوات الأميركية والفصائل المسلحة الموالية لإيران، بينما خرج (الخميس) برسالة إلى .. حكومة محمد شيباع السوداني تطالبه بالإفراج عن معتقلين من تيارة

وقال الصدر، في منشور على منصة «إكس»: «أجدّ من المصلحة المطالعة بالافراج عن سحناءما يسمونه بـ(التيار الصدري)».

«مقاومة» الأميركيين

وصنف الصدر هؤلاء السجناء بأنهم «إما مقاومون (للأميركيين) والسلطة الحالية تدعى دعمها للمقاومة فلا داعى لبقائه في السجن، أو أنهم أبرياء، وإما بريئون فهي تدّعي العدل ولا داعى لاستمرار بقاتهم في السجن، أو مذنّبون فقد أخذوا قسطاً من السجن ليس بقليل، فإذا تعهّد خطياً بعدم تكرار ذنبه فالإفراج عنه متعيّن، وسنعينه على التوبة»، على

وحدد الصدر مطلع فبراير (شباط) سقفاً زمنياً للإفراج عن هؤلاء السجناء، بالتزامن مع ذكري وفاة الإمام التاسع لدى الشيعة موسى الكاظم. وحتى الآن، لم يصدر عن الحكومة العراقية أي تعليق رداً على وبعد عام 2003، اعتقلت القوات

الصدري، وهم مسلحون في فصيل «حيش المهدى» التابع للصدر، على خلفية مشاركتهم في معارك ضد قوات أميركية وعراقية مشتركة. وفي السنّوات اللّحقة، اعتقلت السلطات العراقية أعبداداً كبيرة

الأميركية المئات من أتباع التيار

من مسلحي جناح الصدر المسلح لتورطهم فيَّ أعمال عنف طائفي في بغداد ومدن أخرى. وخلال ولاية رئيس الوزراء الأسبق، نورى المالكي، اعتقلت القوات الأمنية المئات من أتباع الصدر، على خلفية نزاع سياسى مع التيار

الصدري، بلغ ذروته في معارك ضارية بمدينة البصرة (جنوب) عام 2008. وفي عام 2020، طالب تحالف «سائرون»، الكتلة التي تمثّل الصدر فى البرلمان، بإطلاق سراح معتقلى التيار الصدري بسبب المخاوف، أنذاك،

من تفشي فيروس كورونا في السجون

وترتبط إمكانية الإفراج عن هؤلاء بتشريع قانون العفو العام، لكن البرلمان يتعثر محاولاً انتخاب رئيس

ومع أن الدعوة تبدو شديدة الالتباس بين البعدين السياسى القانوني فيها، فإنها لم تثر ردود فعل

البعد السياسي

يرى أستاذ الإعلام في «جامعة الكوفة» غالب الدعمي، في تصريح

لـ«الـشـرق الأوسـط»، أن «دعـوة الصدر للجهات الرسمية بإطلاق سراح سجناء التيار الصدري في السجون منذ بدء المقاومة للمحتل ليست تحرشاً بالحكومة أو الأطراف السياسية بمقدار ما هي جزء من تصفية تركة الوجود الأميركي الذي

وقال الدعمي: «هناك من سعى إلى إطلاق شخصيات متهمة باغتبال

مواطنين، وهو فعل لا يندرج ضمن أعمال المقاومة، لكن حين يصل الأمر إلى من كان يقاوم الاحتلال نجد هناك من يتغاضى عنهم». ووصف الدعمي مطلّب الصدر ب(الواقعي»، وأنّ الحكومة معنية بالتعامل معه تجدية.

من جانبه، رأى الخبير القانوني على التميمي، في حديث لـ «الشرق

القوى الشيعية تعارض تعديل قانون العفوحتي لا يشمل «المتورطين بالإرهاب»



مقتدى الصدر يخاطب أنصاره في النجف 19 أكتوبر الماضي (رويترز)

حتى في الوسط السياسي؛ لأن مسألة الانسحاب الأميركي من البلاد تسيطر على اهتمام المسؤولين العراقيين. يتفاوض الآن على الانسحاب». "

ماذا يقول القانون؟

الأوسط»، أن «دعوة الصدر لإخراج معتقلى التيار الصدري من السجون بوصفهم مقاومين تثير أسئلة عدة، منها أن الصدريون حينما كانوا جزءاً من الحكومة لم يعلموا على تشريع قانون العفو، فلماذا طالبوا بالإفراج عن معتقليهم بعد انسحاب الصدر من الحياة السياسية».

وشدد الخبير القانوني على «التفريق بين الاعتقال دون حكم وبين

في قضايا معلومة، فإذا اكتسبت أحكامهم الدرجة القطعية فهذا في حاجة إلى قانون العفو». وقال التميمي: «أما إذا أراد الصدر عفواً خاصاً، فهذا لن بحدث إلا بمرسوم جمهوري بمقترح من رئيس

معتقلين بأحكام أصدرها القضاء

ورغم تشريع أكثر من قانون للعفو العام في العراق خلال السنوات

الماضية، منها قانون صدر عام 2016، فإن الاعتراضات عليه بقيت قائمة، لا سيما من قِبل القوى السنية، التي حصلت على تعهد من «الإطار التنسيقي» بتعديل القانون ضمن اتفاق شُكلُّ الحكومة الحالية.

وبعد اجتياح تنظيم «داعش» المحافظات الغربية ذات الغالسة السنية في 2014 اختلطت الأوراق على صعيد منّ انتمى إلى تنظيم «داعش»، وصدور قانون «4 إرهاب» الذي يصل الحكم على من يثبت انتماؤه للتنظيمات المسلحة إلى الإعدام.

وسرزت اعتراضات كسرة؛ لأن هناك الكثير ممن صُنّفوا إرهابيين انتُزعت اعترافاتهم بالقوة في أثناء

وتختلف القوى الشيعية بشأن الكثير من القضايا التي تخص البلاد بما في ذلك الخلافات الحادة مع التيار الصدري، لكنها تتفق بشأن العفو العام لجهة عدم تشريع قانون يتيح لمن يرون أنهم «إرهابيون» الخروج من السجون والمعتقلات.

التجار تفاعلوا مع الحملة لكنهم قلقون من غلاء الأسعار

إيران: مقاطعة أربيل بضائعنا لم تؤثر في التبادل التجاري

لندن: «الشرق الأوسط»

رغم إعلان مسؤولين إيرانيين استمرار التبادل التجاري مع أربيل (شمال العراق)، يؤكد تجار عراقيون أن «حملة مقاطعة البضائع الإيرانية» تلقى رواجاً معقولاً في أسواق المدينة، على خلفية قصف «الحرس الثوري» منزل رجل أعمال بصواريخ باليستية، الأسبوع الماضي. . ورغم الحماسة التي أظهرها تجار

للمقاطعة، لكنهم يتخوفون من غلاء الأسعار ىسىب عدم تأمين البدائل من مصادر أخرى ويكلف معقولة.

وقال نـائـب «منظمة تنمية التحارة الإيرانية»، محمد صادق قناد زاده، الجمعة، إن التجارة بين إيران وأربيل مستمرة لأن البلدين «تربطهما علاقة طويلة الأمد».

ونقلت وكالة «مهر» الحكومية عن قناد زاده، إن قرار «غرفة التجارة» في أربيل بحظر البضائع الإيرانية «لم يكن له أي تأثير على حجم التجارة».

وأوضَح قناد زاده أن «القطاع الخاص بين البلدين متربط بعلاقة قوية طويلة الأمد». وزعم المسؤول الإيراني أن تحقيقات إيرانية ميدانية أظهرت أن «شْبيئاً لم يتغير بعد إعلان المقاطعة»، وقال: «بشكل عام، لم يكن

هناك حظر أو تغيير في التجارة بين البلدين، فقط الأسام القليلة الماضية كان هناك رد فعل عاطفي وانتهي تأثيره». وأعلن قناد زاده عن «قرب تشكيل اللجنة

التحارية المشتركة بين البلدين في هذا المجال». وفي إثر القصف الإيراني لمدينة أربيل، دعت «غرفة تجارة وصناعة أربيل» التّحار والمستهلكين في إقليم كردستان إلى مقاطعة البضائع الإيرانية، كما راجت في مواقع التواصل الاجتماعي دعوات مماثلة من ناشطين لحث السلطات على اتخاذ موقف ضد القصف الإيراني.

وفي إثر الدعوة، طالبت غرفة تجارة طهران بالتراجع عنها و «التشدث بحدال المودّة، والتطلع نحو المستقبل المشرق».

ورغم أن أربيل سوق ناجحة للمنتجات الإيرانية، وتستورد من طهران سلعاً عبر 6 منافذ، فإن غرفة التجارة أعربت عن أملها في أن تصل هذه السوق إلى مرحلة «قطع العلاقات الاقتصادية والتجارية» مع الجار الشرقي

ووفقاً لوكالة «رويترز»، فإن معدل التبادل التجاري بين مدن إقليم كردستان وإيران يبلغ

سنوياً إلى نحو 6 مليارات دولار. وتتصدر المواد الغذائية والمحاصيل الزراعية، إلى جانب مواد البناء، قائمة

الصادرات الإيرانية لإقليم كردستان. وقبل القصف، كان المسؤولون المعنيون فى حكومة كردستان يتحدثون عن «تسهيلات ممكنة للمستثمرين الإيرانيين بهدف توسيع فرص الاستثمارات المختلفة في الإقليم». وقال تجار ومستهلكون في مدينة أربيل

محلية أو عربية للبضائع الإيرانية. وعقد مسؤولون حكوميون في وزارة الزراعة في إقليم كردستان اجتماعاً مع مزارعين من وسط العراق وجنوبه، الأسبوع الماضي، لبحث إمكانية إمداد أسواق الإقليم بالمحاصيل الأساسية بدل استيرادها من

لـ«الشرق الأوسط»، إنهم تجاوبوا مع حملة المقاطعة، فيما حاول كثيرون البحث عن بدائل

وقررت وزارة الزراعة في الإقليم، الاثنين الماضي، منع استيراد محصول الطماطم من الخارج، إلى إشعار أخر.

ومع ذلك، يتردد كثيرون من استمرار حملة المقاطعة دون تأمين البدائل للسلع الأساسية؛ لأن ذلك سيؤدي إلى غلاء أسعارهاً. ونقلت وسائل إعلام كردية عن تجار في أربيل أن «البضائع الإيرانية تغرق السوق في كردستان والعراق، وأن البحث عن بدائل لها مثل المنتجات العربية أو التركية، قد يكون صعباً لأن سعر البضائع الإيرانية أرخص».

عناصر من الدفاع المدني يزيلون الركام بعد تعرض منزل لصاروخ إيراني في أربيل بإقليم كردستان العراق السبت الماضي (أ.ب)

وفد أميركي يستكمل مشاوراته مع القوى الوطنية لدعم مبادرة باتيلي

خصوم الدبيبة يطالبون مصراتة ب«حكومة ليبية موحدة»

القاهرة: جمال جوهر

صعّد حراك سياسى وشعبى فى ليبيا من موقفه تجاه الانقسام الحاصل بين شرق البلاد وغربها، و«تفشى حالة الفساد»، مطالباً بضرورة وجود «حكومة موحدة» تشرف على الانتخابات المؤجلة. وفي غضون ذلك، أعلن عبد الحميد الدبيية، رئيس حكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة، ومحمد تكالة رئيس مجلس الدولة، موافقتهما على المشاركة في الحوار الخماسي، الذي يدعو إليه المبعوث الأممى عبد الله باتيلى.

وضمّ الاجتماع، الذي احتضنته مدننة مصراتة (غرب) مساء (الخميس)، «حراك 17 فبراير للإصلاح ومقاومة الفساد ودعم سيادة القانون، وكتلة الـ50» بالمحلس الأعلى للدولة، بالإضافة إلى خالد المشري الرئيس السابق بالمجلس، وغالبيتهم يوصفون بأنهم من المعارضين لسياسة الدبيبة. ويعد مناقشات مطولة، اتفق الحاضرون على «ضرورة وجود حكومة موحدة تشرف على الانتخابات؛ خصوصاً بعد الجمود السياسي الذي تعيشه ليبيا»، متحدثين عن «وجود فساد تجب محاربته، لكونه ينذر في مؤسسات الدولة، في ظل عدم وجود رؤية وآلية شفافة للإفصاح عن

الإنفاق الحكومي». وشهدت مصراتة، مسقط رأس الدبيبة، على مدار الأسابيع الماضية اجتماعات ساخنة، يتقدمها خصوم الدبيبة المطالبين بتشكل حكومة جديدة، وسطرفض لما وصفوه د «انتهاكات» ترتكيها «القوة المشتركة» العسكرية، التابعة لحكومة

جانب من اجتماع حراك «17 فبراير» وأعضاء من مجلس الدولة الليبي (الحراك)

وخلال الاحتماع، شدد المجتمعون من أتباع الحراك الشعبي، وأعضاء مجلس الدولة على أهمية «استمرار التنسيق والتشاور في المستجدات السياسية، والدفع بالعملية السياسية لتحقيق طموحات الشعب الليبي في إجراء الانتخابات».

في شأن متصل، ما زال المبعوث الأممي، والبعثة الدبلوماسية الأميركية يسارعان الزمن لإقناع أطراف الصراع في ليبيا بالجلوس على طاولة الحوار، بقصد بحث

معوقات إجراء الانتخابات الرئاسية والنيابية في البلاد. وفي هذا السياق، اتفق الدبيبة وتكاله بشكل مفاجئ على ضرورة دعم جهود المبعوث الأممى، وقبول دعوته لعقد حوار وطنى بين الأطراف الليبية، ينطلق من «ثوابت وطنية واضحة»، وصولاً إلى عقد الانتخابات، بـ«قوانين عادلة

وكان تكالة قد استقبل الدبيبة في مكتبه بالمجلس الأعلى بطرابلس لمنَّاقشة الأزمة السياسية في البلاد،

بينما عدّ البعض اللقاء، إلقاء بالكرة في ملعب جبهة شرق ليبيا، المتمثلة فتى عقيلة صالح رئيس مجلس النواب، والمشير خليفة حفتر القائد العام لـ «الجيش الوطني».

وعقب جولاته على بعض أطراف الصراع في ليبيا، أكد وفد أميركي خلال مباحثاته مع رئيس الأركان العامة لقوات حكومة «الوحدة»، محمد الحداد، مساء (الخميس)، دعم واشنطن للسيادة الليبية، مشيراً إلى أن البلاد «تسعى لتأمين حدودها

مرشح يطالب الرئيس سعيّد بإزالة الغموض عن موعد «الرئاسيات» المقبلة

وتحقيق تقدم في إعادة توحيد مؤسساتها العسكرية». ووصف ريتشارد نورلاند، مبعوث الولايات المتحدة وسفيرها لدى ليبيا، اللقاء مع الحداد بـ«الجيد»، كما ضم الوفد نائب مساعد وزير الخارجية جوشوا هاريس، والقائم بالأعمال في سفارة الولايات المتحدة لدى ليبيا جريمي

وكان الوفد الأميركي قد التقي على مدار الأيام الماضية، محمد المنفى رئيس المجلس الرئاسي الليبيّ،

على طاولة الحوار

المبعوث الأممي،

والبعثة الدبلوماسية

الأميركية يسارعان الزمن

لإقناع أطراف الصراع في

ليبيا بالجلوس

ونائبه موسى الكوني، كما التقى أيضاً الدبيبة، وبحث معهم الجهود المبذولة لإنهاء الانسداد السياسي، وسبل توحيد الجهود لدعم مبادرة المبعوث الأممى لإنهاء المراحل الانتقالية، والذهاب للانتخابات.

ويستهدف الاجتماع الأممي جمع ما يطلق عليهم «الخمسة الكبار» على طاولة للحوار، لمناقشة معوقات الانتخابات الليبية، وهم؛ القائد العام لـ«الجيش الوطنى» المشير خليفة حفتر، وصالح، بالإضافة إلى المنفى والدبيبة وتكالَّة.

ما سماها «ظاهرة الحدل العقيم»،

وعبر عن تمسكه بضرورة الحوار بين

مختلف الأطراف السياسية والقوى

المجتمعية «بهدف الخروج يتونس

من أزمتها الخانقة»، على حد تعبيره.

قرطاج الجديدة»، قد كشف منذ أشبهر

عن نيته المنافسة على كرسى الرئاسة،

غيرأن النبابة العامة التونسية

فاجأت المشهد السياسي بإدراج أكثر

وكان الشعري، مؤسس «حركة

في سياق ذلك، ولمزيد من الدفع

باتحاه دعم الجهود الأممية، التقي الدكتور عارف النايض، رئيس «تكتل إحداء ليبيا»، المبعوث الأميركي إلى لُعبا، والقائم بالأعمال الأميركي، والفريق المرافق. وقال النايض، في تصريح صحافي، إن اللقاء الأوضاع السياسية والاقتصادبة والمُحتمعية الحالية بليبيا، و«سبل تعاون الأحزاب السياسية والنسيج الاحتماعي والمجتمع المدني مع البعثة الأممية، ورئيسها لتحقيق الاستحقاقات الأنتخابية، وهي البلدي، والبرلماني، والرئاسي»، مبرزاً أن اللقاء تطّرق أيضاً إلَّى «تنفيذ هذه الاستحقاقات عاحلاً تحت إشراف المفوضية الوطنية العليا للانتخابات، من خلال حكومة تكنوقراط مصغرة، وتحت مراقبة وطنية وإقليمية ودولية».

فى شان مختلف، تفقد حفتر رفقة أسامة حمّاد؛ رئيس حكومة الاستقرار الموازية، المشروعات التي يتم تدشينها في مدينة درنة التي ضربها إعصار «دانيال»، ويشرف عليها «صندوق إعمار مدينة درنة والمناطق المتضررة».

وشيملت الجولة؛ وفقاً للمكتب الاعلامي لحكومة حمّاد، زيارة مواقع العمل داخل جامعة الفتايح والعمارات الصينية، وموقع إنشاء العمارات السكتية الجديدة. وأكد حفتر ضرورة حلحلة مشاكل طلعة الجامعة، وإعادة العملية التعليمية إلى طبيعتها، والعمل على رفع وتيرة الإنجاز في عمليات البناء والصيانة والإعمار، لَّإتمامها في وقتها المحدد، «طبقاً للمواصفات الحديثة، حتى تعود الحياة إلى درنة وينعم أهلها بالاستقرار».

رئيسة حزب تونسي معارض تُضرب عن الطعام داخل السجن

تونس: «الشرق الأوسط»

دخلت عبير موسي، رئيسة الحزب الدستوري الحر المعارض في تونس، في إضراب عن الطعام لمدة يومين، وفق ما أعلنت هدئة الدفاع عنها في تصريحات لوكالة صاحبها». الصحافة الألمانية.

> وبدأت عبير موسى «إضراباً وحشياً» عن الطعام، أمس (الحمعة)، مدته 48 ساعة احتجاجاً على استمرار حبسها منذ أشهر «دون جريمة ودون محاكمة». واتهمت هبئة الدفاع السلطات القضائية «يتعمد تمطيط الزمن القضائي، وتجميد الإحراءات رغم البراءة الثابتة والمعززة بكل

> وتم إيقاف موسى أمام القصر الرئاسي في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، بينما كانت تتقدم بتظلم ضد مراسيم رئاسية، أصدرها الرئيس قيس سعيد، وتطالب وصل تسلم من مكتب الاستقبال.

> وتواحه رئيسة الحزب والمرشحة للانتخابات الرئاسية هذا العام، تهم «إثارة العليلة وتعطيل العمل والتحريض ضد السلطة»، وهي تهم قد تصل العقوبة فيها إلى الإعدام، وفق هيئة

المقصود على التراب التونسي»، و «تعطيل حرية العمل»، و «معالجة معطيات شخصية دون موافقة وعبرت هيئة الدفاع عن موسى عن تضامنها، وطالبت إدارةً السجن المدني بمنوبة بإعلامها بأي تدهور قد يطرأ على صحتها. يذكر أن حزب موسى حذّر في

وقت سابق، من «محاولات لاختلاق عوائق قانونية لإبعادها عن المشاركة في الانتخابات الرئاسية» المتوقعة العام المقبل. وقال محامو موسى فى بيان سابق، إن رئيسة الحزب الدستوري الحر ستوجه بلاغات عاجلة إلى كل المؤسسات الإقليمية والدولية، التي تربطها اتفاقيات مع الدولة التونسية لكشف ما تتعرض له من انتهاكات، والتنديد بالتقهقر الذي تشهده حقوق المرأة حالياً بتونس.

وكانت الشرطة التونسية قد ألقت القبض على أكثر من 20 من الشخصيات السياسية البارزة، اتُهم بعضها بالتامر على أمن الدولة. ووصف الرئيس التونسي قىس سعىد،المقبوض عليهم الدفاع. وكان قاضى التحقيق قد «بالإرهابيين والخونة والمجرمين».

أصدر بداية شهر أكتوبر الماضي، أمــراً بـالـسـجـن فــي حــق موســي من أجل شبهات «إحداث الهرج أشرف فاروق بوعسكر، رئيس هيئة الانتخابات التونسية، أمس (الجمعة)، على إطلاق عملية نقل المواد الانتخابية إلى مختلف الهيئات الفرعية للانتخابات في تونس؛ وذلك في إطار استعدادات البلاد للدور الثَّانَى من الانتخابات المحلية، التَّى ستجرى في الرابع من فبراير (شباطاً) المقبل في 780 دائرة انتخابية.

تونس: المنجي السعيداني

وقتال بوعسكر في تصريح إعلامي إن العدد الأكبر منّ المخالفاتُ ألانتخابية المسجلة في هذه الحملة، التى انطلقت في 21 منّ الشهر الحالي وتقواصل إلتى الشانى من الشهر المقبل، رصد في الفضاء المفتوح أو في وسائل التواصل الاجتماعي، مضيفاً أن الهيئة تطبّق القانون على الجميع مهما كانت صفته، ونافياً ما يُروج بخصوص إحالة الهيئة لشخصيات معينة على النبابة العامة.

كما أكد بوعسكر عدم تدخل هيئة الانتخابات في طلب تنظيم انتخابات حزئمة لسد الشغور في البرلمان، الذى يعمل منذ بداية السنة الحالية بِ31نائباً بِرِلمانياً فقط، عوض 161 نائعاً؛ وذلك يسبب عدم إجراء الانتخابات البرلمانية في سبع دوائر انتخابية خارج تونس؛ نُظراً إلى عدم تقدم مترشمين. وعدّ أن صلاحية



بوعسكر خلال إعطائه إشارة نقل المواد الانتخابية (موقع هيئة الانتخابات)

معاينة سد الشغور، وطلب تنظيم انتخابات جزئية في المقاعد السبعة الشاغرة بالبرلمان الحالى تعود إلى البرلمان، الذي يرأسه إبراهيم بودريالة، موضحاً أنه لا دخل للهيئة في هذا الملف، على حد تعبيره.

في سياق قريب، دعا نزار الشعري، أحد المترشحين المحتملين للانتخابات الرئاسية التي ستجرى نهاية السنة الحالية، الرئيس قيس

سعيّد إلى تجاوز الغموض المسيطر على العملية الانتخابية، والكشف عن موعد محدد لإجراء هذه الانتخابات في موعدها الدستوري، إثر انتهاء العهدة الأولى التي تدوم خمس سنوات (امتدت من 2019 إلى 2024).

وقال الشعري إنه متمسك بحقه الدستوري في الترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة، داعياً الأطراف السياسية في تونس إلى تجاوز

من بينهم الشعري، ضمن التحقيقات القضائحة أمام القطب القضائي المالي إثر اتهامهم بغسل الأموال وبالإضافة إلى الشعري، ضمت

من 20 شخصية سياسية وإعلامية،

قائمة المتهمين مرشحين أخرين محتملين للانتخابات الرئاسية، من ضمنهم ألفة الحامدي، رئيسة حزب «الجمهورية الثالثة»، وفاضل عند الكافي، الرئيس السابق لحزب «أفاق تونسّ المعارض، والمنذر الزنايدي، وزيير السياحة في عهد الرئيس السابق زين العابدين بن علي، وهو من بين الأسماء التي تحظى بتوافق سن عدد من الأطياف السياسية والحقوقية على ترشيحه.

يذكر أن الرئيس سعيّد لم يعلن حتى الآن عن نيته الترشع لعهدة ر ئاسية ثانية، لكنه قام خلال الأشهر الأخيرة بعدد من الزيارات الميدانية التي شملت ولايات (محافظات) عدة، وهتى الخطوة التى رأت فيها أحزاب المعارضة حملة انتخابية قبل الأوان، كما أن عدداً من الأحزاب السياسية المناصرة للرئيس سعيد، والتي تشكل معظمها بعد 25 يوليو (تموز) 2021 دعته إلى إعلان نيته الترشح من جديد للرئاسة، ووعدت يدعمه لاستكمال بقية المراحل المكونة لمساره

الجزائر «قلقة» من قرار مالي إنهاء «اتفاق المصالحة»

الجزائر: «الشرق الأوسط»

قالت الجزائر، أمس (الجمعة)، إن قرار السلطة الانتقالية في مالي إنهاء اتفاق السلم والمصالحة «يحمل مخاطر على مالى نفسه، وعلى كامل المنطقة التي تتطلع إلى السلم والأمن». وجاء ذلك بعد أن أكدت باماكو، (الخميس)، أنه «لم يعد من الممكن الاستمرار فى الاتفاق بسبب عدم التزام الموقّعين الآخرين بتعهداتهم، والأعمال العدائية التي تصدر عن الجزائر».

وأفادت وزارة الخارجية الجزائرية فى بيان، بأنها «علمت بأسف بالغ وقلق عميق شحب السلطات المالية اتفاق السلم والمصالحة في مالي، المنبثق عن مسار الجزائر». مبرزاً أن شعب مالى «يجب أن يعلم وأن يكون مقتنعاً بأن اللائحة الطويلة من الأسباب، التي قدمت لدعم شجب الاتفاق، لا تنسجم مع الحقيقة والواقع».

وأضاف البيان موضحاً: «لم يفت على حد أن السلطات المالحة أعدت لهذا القرار منذ فترة طويلة. ولاحت على مدى عامين مؤشرات تنذَّر بذلك، تمثلت في انسحابها الكَّاملُ تقريباً من تنفيذ الاتفاقَّ، ورفضها المنهجى أي مبادرة لإعادة إطلاق تنفيذ

الدوليين، وتسميتهما الموقّعين على الاتفاق المعترف بهم كقادة إرهابيين، وطلبها الانسحاب من بعثة الأمم المتحدة في مالي، وتكثيف مشروعات التسليح التي تمولها بلدان أخرى، واستخدامها مرتزقة دوليين». وتابع البيان أن «جميع هذه التدابير

المنفذة بصورة منهجية مهدت بعناية الطريق للتخلى عن الخيار السياسي، لصالح الخيار العسكري وسيلة لحلّ الأزمة اللالية». وعدّت الجزائر قرار السلطة العسكرية الانتقالية التخلى عن الاتفاق «أمراً مؤسفاً وغير مرغوب، وقد ثبت في الماضي أن الخيار العسكري هو أول تهديد لوحدة مالى وسلامتها الإقليمية، كما أن القرار يحمل بذور حرب أهلية في مالي؛ لأنه يبعد المصالحة الوطنية بدلاً من أن يقربها، ويشكل

تهديداً للسلم والاستقرار الإقليميين». وجاء رد فعل الجزائر بعد ساعات من إعلان المتحدث العسكري باسم الحكومة الانتقالية، العقيد عبد الله مايغا، خلال ظهور له في التلفزيون الحكومي، أنه «لم يعد من الممكن الاستمرار في الاتفاق بسبب عدم التزام الموقّعين الآخرين بتعهداتهم، والأعمال العدائية التي تصدر عن الجزائر»، الوسيط

هذا الاتفاق، وتشكيكها في نزاهة الوسطاء الرئيسي في اتفاق السلام، الذي لم يحقق أي تقُدم منذَّ التَّوقيع عليه قبل تسع سنوات. من جهتها ، قالت «جبهة تنسيق حركات أزواد»، وهي أحد تنظيمات المعارضة

المسلحة، إنها «لم تفاجًا بقرار إنهاء العمل

باتفاق الجزائر»، وأكد المتحدث باسمها، المولود رمضان «أننا كنا نتوقع ذلك منذ أن أحضروا (فاغنر)، وطردوا بعثة الأمم المتحدة، وبدأوا أعمالاً عدائية بمهاجمة مواقعنا على الأرض. كنا نعلم أن الهدف هو وكانت الجزائر قد اتهمت في العاشر من الشهر الحالي «بلداً عربياً شقيقاًً»، قالت:

إن «تصرفات عدائية» صدرت منه ضدها، وذلك في اجتماع أمني رفيع، ضم الرئيس عبد المجيد تبون ورئيس أركان الجيش الفريق أول سعيد شنقريحة، وقادة جهازي الأمن الداخلي والخارجي، ووزراء الخارجية والداخلية والعدل. ولم تذكر من هو «البلد العربي الشقيق» الذي وجّه له الاتهام، ولا فيما تتمثل «تصرفاته العدائية». وفهم مراقبون بأن الأمر يتعلق بتسارع الأوضاع في مالي بعد عملية عسكرية للجيش في معاقل المعارضة المسلحة، التي تطالب بإقامة

الرباط: «الشرق الأوسط»

هز اعتقال مسؤولين منتخبين اثنين بارزين على ذمة التحقيق في قضية تهريب دوليّ للمخدرات الأوسياط السياسية في المغرب وأحيا النقاش حول الاثراء غير المشروع

واستجوب قاضى تحقيق في جلسة مغلقة محكمة بالدار البيضاءً متهمين فيّ القضية، التي يلاحق فيها 25 شخصا، 20 منهم معتقلون منذ 22 من ديسمبر (كانون الأول)، وهما رئيس مجلس جهة الشرق عبد النبي بعيوي، وهي إحدى جهات المغرب الاثنتي عشرة، ورئيس المجلس الإقليمي للدار البيضاء، أكبر مدن المملكة، سعيد الناصري، وذلك للاشتباه في اقترافهما عدة جرائم، أبرزها «المشاركة في اتفاق قصد مسك المخدرات والاتجار فيها ونقلها وتصديرها ومحاولة تصديرها»، و«الإرشاء»، وفق

ولم يسبق أن لوحق مسؤولان منتخبان في مستوى بعيوي (52 عاماً) والناصري (54 عاما) فيّ قضية مخدرات، وهما رجلا أعمال، فضلا عن كونّ الناصري رئيساً لنادي الوداد البيضاوي لكرة القدم منذ عام 2014، والذي يعد أحد أكبر أندية أفريقيا وبحسب رئيس الجمعية المغربية لحماية المال العام، محمد غلوسى، فإن هذه الاتهامات «تؤشر إلى خطورة المنحى الذي اتخذه الفساد في بلادنا.

فبعدما كنا نتحدث عن اختلاس أو تزوير أصبحنا ىصدد شىهات تهرىب مخدرات».

ملاحقة سياسيين بارزين تحيي النقاش حول الفساد بالمغرب

من جهته، علّق نائب الكاتب العام لجمعية «ترانسبرانسى - المغرب»، أحمد برنوصى قائلاً لـ«وكالـة الصحّافة الفرنسية»: «لم نفاجاً بهذه الاتهامات، بل هي تأكيد لمؤشر إدراك الفساد الذي أصبح نسقياً ومزمناً».

ووفق النيابة العامة، فإن هذه الملاحقة التي تحظى باهتمام واسع في المملكة، تستند على ما كشفته تحقيقات الشرطة من «ارتباط» المشتبه بهم مع مواطن مالي، يدعى الحاج أحمد بنبراهيم، وهو مسجون في المغرب بعد حكم بالسجن بعشرة أعوام في قضية تهريب دولي للمخدرات. وقد اعتقل هذا الأخير لدى وصوله إلى المغرب عام 2019، على خلفنة حجز الشرطة كمية قياسية من مخدر الحشيشة (40 طنا) في سنة 2015 في شاحنات تعود ملكيتها له.

وتشتبه الشرطة في أن بعيوي والناصري متورطان في شبكة التهريب، التي أدين بنبراهيم تستنزها لسنوات طويلة، وفق ما تسرب من . التحقيقات الأولية. فيما لم يدل دفاع المشتبه بهم بعد بأي تصريحات حول هذه الشبهات.

وينتسب بعيوي والناصري لحزب «الأصالة والمعاصرة»، المشارك في الائتلاف الحكومي، وقد أعلن الحزب تجميد عضويتيهما بعد بدء التحقيق معهما «لعدم التشويش على مسار البحث»، مؤكداً

ثقته في «مهنية وحيادية المؤسسة الأمنية»، و «استقلالية السلطة القضائية». فيما عدّ غريمه، حزب «العدالة والتنمية» الإسلامي أن هذه القضية «تُؤكد المخاوف التي سبق أن عبرنا عنها (...) ونبّهنا فيها إلى المحاوّلات، الجارية من أجل السطو على مؤسسات الدولة من طرف بعض مافيات الفساد، وتجار المخدرات».

وفى انتظار أن يكشف التحقيق القضائي عن تفاصيل الملف، يثير الموضوع تعليقات وتساؤلات حول ظاهرة الفساد ، خصوصاً أنه بأتى بعد ملاحقة مسؤولين أخرين منتخبين في قضابا أرتشاء خلال الفترة الأخيرة. وبعض هؤلاء الملاحقين معتقلون، مثل النائب ووزير الوظيفة العمومية السابق محمد مبدع (69 عاما)، الموقوف منذ أبريل (نيسان) على ذمة التحقيق في قضية تلقي رشى. وفي ملف أخر متصل بقضايا الفساد، ذكرت وسائل إعلام محلية أن القضاء أمر بحجز ممتلكات محمد السيمو، النائب عن حزب «التجمع الوطني للأحرار»، الذي يرأس الحكومة، على ذمَّة التحقيق في شبهات فساد أنضاً. فيما أدين زميله في الحرَّب نفسه، النائب رشيد الفايق في يونيو (حزّيران) بالسجن 8 أعوام بتهمة ارتشاء." ويشدد برنوصي وغلوسي على الضرورة الملحة لتبنى هذا القانون «في ظلّ الخطورة التي صار يمثلها الفساد على الدولة والمجتمع»، وفق تعبير هذا الأخير. للولايات المتحدة يعاني من نقص

الذخيرة وهو يواجه الغزو الروسي. وقالت أوليفيا دالتون نائبة

المتحدثة باسم البيت الأبيض، إن

الأمم المتحدة: بدأنا نرى ازدياد التصدعات مع تضاؤل الدعم الدولي

تحذيرات دولية من خطورة الوضع الإنساني في أوكرانيا

جنيف - واشنطن - كييف: «الشرق الأوسط»

أظهر المجتمع الأوكراني قوة ووحدة منذ الهجوم الروستي في فُدرابر (شياط) 2022، ولكن بعد عامين، أصبح التوتر واضحاً، وهذا ما حذرت منه الأمم المتحدة.

وقال المفوض السامى للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، فيليبو غراندى: «بدأ المرءيرى تلك التصدعات والخطر، بالطبع إذا تضاءل الدعم الدولي بجميع أشكاله، فإن تلك الصدوع ستكون أكبر».

وصنفت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، الوضع الإنساني في أوكرانيا، بأنه خطير للغاية، وحدرت من أن المعونات تتباطأ. وأمضى المفوض أسبوعاً في زيارة مشروعات معونات في أوديساً وكريفي ريه ودنيبرو وخاركيف

وقال غراندي في كييف: «هذه الخارات الجوية تحدث يومياً، لا سيما في مناطق الخطوط الأمامية والمدن"، بعد نحو عامين من بدء الغزو الروسى لأوكرانيا، مضيفاً: «وفي كل مرة، يشنون فيها ضربات جوية، يجلبون بعض الدمار، بشكل أساسى، مما يؤثر على المدنيين». وقال: «بالتالي، صار الكثيرون جداً بلا مأوى، ونازحين».

وصعدت موسكو من شدة هجماتها الصاروخية وحملتها العسكرية على معظم المدن الأوكرانية خُلال الشهر الماضي. وقال الدبلوماسي الأممي الإيطالي إنه في عامى 2022 و 2023، كأن يتم تمويل عمل المفوضية ومنظمات معونات أخرى، بشكل جيد، لكن هذا العام،

هناك خطر من خفض المعونات. وتابع بالقول إن تقديرات الأمم المتحدة تشير إلى أن هناك 3,7 مليون شخص، من النازمين داخلياً في أوكرانيا و6,3 مليون لاجئ آخرين في دول أخرى.

وأعرب الجنرال الأميركي السابق بن هودجز عن شكوكه بشأن رغبة الحلفاء الغربيين في الانتصار فيما يتعلق بدعم أوكرانيا ضد الغزو العسكري الروسي. وقال القائد السابق للقوات

الأميركية بأوروبا، في ندوة للجيش الألماني حول خطة الدفاع الألمانية الجديدة، إن عام 2024 سيكون عام

أو حلفاء أوكرانيا الغربيين تعزيز صناعتهم وإنتاج الذخيرة بسرعة أكبر، أم لا. وأوضح أن «الروس يدركون أنهم لا يستطيعون هزيمة أوكرانيا. وأوكرانيا حالياً غَيْر قادرة على هزيمة روسيا، إنه سباق لمعرفة من بمكنه إنتاج مزيد من الذخيرة بشكل أسرع، نحن أم الروس، الذين يحاولون إعادة بناء صناعتهم». وقال: «نحن نعلم من التاريخ أن الحرب هي اختبار للإرادة واختبار للخدمات اللوجيستية. من الواضح أن الأوكرانيين لديهم إرادة متفوقة. ولكن هل لدينا؟ هل برلين وواشنطن

كريفوروتشكو قوله الجمعة، إن قطاع

وتابع هودجّز أن السباق يجري الأن لمعرفة ما إذا كان بإمكان روسيا الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي خلال مشاركته في مؤتمر «دافوس» قبل أيام (أ.ب)

> لديهما إرادة أكثر من تلك التي لدي الكرملين؟ في الوقت الراهن أنـــ لست متأكداً. هذا هو الخطر الأكبر الذي

ونقلت وكالة «إنترفاكس» للأنباء عن نائب وزير الدفاع الروسي أليكسي

العام بمعدات عسكرية أكثر «عدة وكالة «بلومبرغ» للأنباء الجمعة. مرات»، مما كانت عليه الحال في عامي 2022 و 2023. ومن المقرر أن يعقد زعماء الاتحاد

> المقبل، توضع اللمسات الأخيرة للتوصل إلى أتفاق بشأن تقديم مساعدات لأوكرانيا بقيمة نحو 50 مليار يورو (54,1 مليار دولار). وذكر رئيس لاتفيا، إدغارز

الأوروبي قمة في 1 فبراير (شباط)

رينكفيتش، أن اتفاق كييف سيشمل اتفاق جميع الدول الأعضاء الـ27 بالاتحاد الأوروبي، أو «اَلية مختلفة»، الدفاع الروسي سيزود الجيش هذا حال عدم التوصل إلى إجماع، حسب

وكانت المجر حالت دون تقديم المساعدات خالل اجتماع عقد في

بروكسل الشهر الماضي. وقال رئيس لاتفيا في مقابلة بالعاصمة ريجا ، الجمعة : «هناك شيء واحد واضح للغاية - تحتاج أوكرانيا إلى تلك الأموال، يجب أن تحصل أوكرانيا على هذه الأموال ويجب على الاتحاد الأوروبي

وفي حين أعرب الرئيس عن أمله في احتمال التوصل إلى إجماع بين الدول الأعضاء في التكتل الأوروبي،

إلا أنه أشار إلى مقترحات أخرى تشمل آلية مراجعة لتقديم الأموال على دفعات، وهو خيار «يمكن التفاوض بشأنه».

ومن جهة أخرى، حض البيت الأبيض أعضاء مجلس الشيوخ الأميركي الخميس، على التوصل إلى اتفاق يربط بين تقديم مساعدات حبوية لأوكرانيا وأمن الحدود مع المكسيك، في أعقاب تقارير أفادت بأن الرئيس السابق دونالد ترمب الذي يسعى لإعادة انتخابه رئيساً، يحاول

تُسف الاتفاق. وذكرت وسائل إعلام أميركية

إدارة بايدن تعمل «بحسن نية» مع الجمهوريين للتوصل إلى اتفاق، وقد اجتمع الرئيس بهم الأسبوع الماضي. وأضافت للصحافيين على متن طائرة الرئاسة: «سنواصل العمل (...) ونأمل بن هودجز أعرب عن فى أن يظل الجمهوريون على طاولة المقاوضات حتى نتمكن من القيام بذلك». شكوكه بشأن رغبة وقال المتحدث باسم مجلس الأمن القومى الأميركي جون كيربي، إن روسيا «تراقب عن كثب» لمعرفة ما أذا الحلفاء الغربيين في كانت واشنطن ستواصل تقديم الدعم لأوكرانيا، أم لا.



الجنرال الأميركي السابق الانتصار لأوكرانيا

أن ترمب يحض الجمهوريين على معارضة الاتفاق لحرمان الرئيس الديمقراطى جو بايدن من تحقيق فوز سياسى قبل الانتخابات الرئاسية. وقبل أيّام، بدا أن هناك اتفاقاً وشبيّكاً بين الجمهوريين والديمقراطيين في مجلس الشيوخ يقضى بربط

للمساعدات الأميركية لأوكرانيا بسبب عدم التوصل إلى اتفاق في

الكونغرس، ما ترك الحليف الرئيسي



مؤيدون لتنظيم «أنصار الشريعة» في مظاهرة قرب جامع القيروان في 2013 قبل تصنيفهم تنظيماً إرهابياً (أرشيف وسائل الإعلام التونسية)

التتبع عن أخرين بسبب الوفاة.

وسيق لتنظيمات متطرفة مسلحة

في المدة الماضية، وشمل شياياً أحيلوا مؤخراً على محاكم حق عام عادية في محافظة القصرين الحدودية مع الجزائر. كما شمل متهمين منتمين إلى حركات سياسية أو إلى جبهة الخلاص الوطني المعارضة أو إلى أجهزة الأمن وعالم المال والأعمال داخل البلاد

وخارجها. وكان أبرز هذه القضايا والصحراء الأفريقية أن أعلنت عن ثلاثة؛ المتهم الرئيسي في الأولى رجل الأعمال والناشط السياسي السابق المحسوب على السلطات الحآلية وليد البلطى، وعدد من كبار ضباط الأمن وبعض الدبلوماسيين والأمنيين. وقد

> المتهمين في قضايا الإرهاب والتأمر على أمن الدولة ارتفع بشكل ملحوظ

أعمال وقياديون من أحزاب كثيرة وسياسيون، بينهم زعماء حزب النهضة الإسلامي، ورئيس البرلمان السابق راشد الغنوشي، ورئيس الحكومة الأسبق على العريض، ووزير العدل الأسبق نور الدين البحيري، وعدد من مستشاريهم.

أما القضية الثّالثة للتآمر على أمن الدولة فشملت الأبحاث فيها عدداً كبيراً من رجال الدولة السابقين من مختلف الألوان السياسية، بينهم يوسف الشاهد رئيس الحكومة الليبرالي ما بين 2016 و 2019 ورئيس الحكومة لعامى 2020 و 2021 هشام المشيشي، الـذي وقعت الإطاحة به وبفريقه يوم 25 يوليو (تموز)

في الوقت نفسه، فتحت النيابة

قضايا أخرى تشمل عشرات المتهمين في ملفات التطرف والإرهاب والتأمر على أمن الدولة، أحيل أغلبها على قطب مكافحة الإرهاب والمصالح الأمنية والقضائعة المختصة في الحنايات

وتصل عقوبة المتهمين في هذه القضايا إلى السجن المؤبد والإعدام. وقد توسعت قائمة الموقوفين في بعضها، لتشمل بعض مستشاري الرئيس قيس سعيد ووزرائه، وبينهم مديرة مكتبه السابقة الوزيرة نادية عكاشا، التي غادرت بدورها تونس نحو أوروباً. وسبق أن أحيلت على المحاكم بعد «تسجيلات» لمحادثات هاتفية أجرتها من منفاها في أوروبا مع صديق لها، تعرضت فيها إلى ما وصفه البعض بـ«أسرار الدولـة»، واعتبره أخرون «أكاذيب ومغالطات» تعمدت نشرها عن مؤسسة رئاسة الدولة وعن كواليس الحكم.

نشرت وسائل إعلام تونسية لأول مرة توضيحاً من النّيابة العمومية في المحكمة الابتدائية بتونس نفى ما أوردة عدد من المحامين والسياسيين، بينهم الناشط السياسي ووزير حقوق الإنسان سابقاً سمير ديلو، حول قضايا الإرهاب والاغتيالات والعنف السياسي. وحسب هؤلاء، فقد ارتفع عدد قضايا التأمر على أمن الدولة أمام قطب الارهاب ومؤسسات وزارتي الداخلية والأمن إلى 14 قضية، من بينها اثنتان تشملان كبار قيادات المعارضة وجبهة الخلاص الوطني مزعامة أحمد نجيب الشابي والوزراء السابقين غازي الشواشي ورضًا بالحاج وجوهر بن مبارك وشخصيات سياسية

وأمنية أجنبية من الحجم الكبير. وجاءفي توضيح النيابة العمومية أن بعض الملفات الجديدة لم يقع تقديمها للتحقيق، لكن وقع الاستماع إلى شبهادة أو شبهادات

إقترار المساعدة العسكرية تكييف بتمويل مكافحة الهجرة على الحدود واستنفدت الأموال المخصصة

وأضاف، كما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية: «أوكرانيا أمام أشهر قليلة حرجة، وهي في أوج فصل الشتاء واقتراب الربيع، ولم يُظهر الروس أي نية للتراجع عن الهجمات بالطائرات المسيّرة والصّواريخ». وأفادت وسائل إعلام أميركية بأن زعدم الأقلدة الجمهورية في مجلس الشيوخ ميتش ماكونيل قال لأعضاء

فى المجلس خلال اجتماع مغلق الأربعاء، إنه لا ينبغي لهم «إضّعاف» ترمب. وأضافت أن المناقشات استمرت الخميس. وجعل ترمب من الهجرة عنصراً رئيسياً في حملته للعودة إلى البيت الأبيض، وعارض منذ فترة طويلة تقديم مزيد من المساعدات لأوكرانيا. وخضع ترمب للمحاكمة فى الكونغرس أثناء وجوده في منصبه بعد اتهامه بسعيه للمقايضة بين تقديم مساعدات عسكرية لأوكرانيا مقابل الحصول منها على

قياديون من «أنصار الشريعة» ضمن المحتجزين

تونس: بدء محاكمة المتهمين في قضايا الاغتيالات والتطرف

تونس: كمال بن يونس

كشف محامى المتهمين في قضايا الإرهاب والوزير السابق، سمير بن عمر، أن جلسات محاكمة المتهمين في قضايا الاغتيالات والإرهاب،التي تعود إلى عام 2013، بدأت في محكمة تونس العاصمة بعد سنوات من التأجيل.

وأعلن سمير بن عمر أن أولى حلسات محاكمة المتهمين في قضية اغتيال المحامى والناشط التساري شكري بلعيد ستنظم بوم السادس من الشهر المقبل بمناسبة الذكرى العاشرة لاغتياله أثناء مغادرته شقته صباحاً.

أوضح بن عمر أنه ينوب في هذه القضية عن محموعة من «المحتجزين» الذين اتهموا بالضلوع في الجريمة بسبب مشاركتهم وقتها قى قيادة «تنظيم أنصار الشريعة» السلفي المتشدد، الذي صنّفته حكومة النهضة برئاسة على العريض في صائفة عام 2013 «تنظيماً إرهابياً»، واعتقلت مئات من عناصره والمتهمين بالتعاون

لكن بن عمر أورد أن ملفات منوبيه الذين كانوا في قيادة تنظيم «أنصار الشريعة» سابقاً تؤكد أنه لا علاقة لهم بحريمة اغتيال شكري بلعيد، ورجّح أن يقع الإفراج عنهم وتبرئتهم لعدم ثبوت مشاركتهم في أعمال العنف السياسي والإرهاب.

كما أعلن أن عدداً من منوبيه الموقوفين اعتقلوا منذ نحو 10 أعوام، بناء على معلومات وتقارير أمنية، وأخرى قدّمتها «لحنة الدفاع عن الشهيدين شكرى بلعيد ومحمد البراهمي»، أوحت بكون نشطاء من هذا التنظيم السلفي المتشدد، ومن «التنظيم السري لحركة النهضة»، كانوا على صلة بالمتهمين بالمشاركة فى الإعداد للعملية الإرهابية أو المشاركة فيها.

أوضح المحامى سمير بن عمر أن بعض المتهمين الذبن ستشملهم المحاكمة يحالون في حالة فرار، وليسوا ضمن الموقوفين. كما سقط

فى ليبيا وسوريا ودول الساحل مقتل بعض المتهمين بالمشاركة في الاغتيالات السياسية في تونس، بما فى ذلك فى قضيتي المحامي اليساري شكري بلعيد، والبرلماني محمد

تخلت المحكمة العسكرية عن هذا الملف من جهة أخـرى، أورد المحامي وأحالته مجدداً على قطب مكافحة والوزير السابق سمير بن عمر أن عدد الإرهاب والمحاكم المدنية. 2021، لكن سمح له بمغادرة البلاد». واتهم في الثانية رجال

تركيا تؤكد استمرارها في القضاء على الإرهاب وإحباط مخططاته

خلال تهيئة بيئة أمنية خالية من

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أكدت تركيا عزمها المضى قدماً في مكافحة التنظيمات الإرهابية التى تهدد أمنها واستقرار شعبها أياً كانت مناطق وجودها.

وقال مجلس الأمن القومى التركى إنه لا يمكن تعطيل سياسات الأمن القومى التركى التى يجري تنفيذها بكل عَزم، عبّر خطّط مرسومة من خلال التنظيمات الإرهابية.

وجاء في بيان، صدر في ختام اجتماع مطول للمجلس برئاسة

الخميس - الجمعة: «نذكر مرة أخرى بأننا سنواصل استهداف جميع التنظيمات الإرهابية وامتداداتها التي تشكل خطراً على بلادنا بغض النظر عن الزمان والمكان، وذلك انطلاقاً من حقوق تركيا النابعة من القانون الدولي».

ولفت البيان إلى أن الدعم الأكبر للقوات المسلحة التركية وقوات الأمن ووحدات الاستخبارات في مكافحة الإرهاب، هو الدعم اللامحدود من قبل

وأضاف: «اتصالاتنا المتنامية مع الرئيس رجب طيب إردوغان، ليل جارنا العراق عززت جهودنا لضمان

في السياق نفسه، أعلنت وزارة السلام في جغرافيتنا المشتركة، والخطوات الملموسة التي يتعين الدفاع التركية مقتل 82 إرهابياً خلال اتخاذها في مكافحة التنظيمات الأسبوع الماضي، قالت إن من بينهم أولئك الذين يختبئون عبر الحدود في الإرهابية»، في إشارة إلى التنسيق العراق وشمال سوريا. في جهود مكافحة «حـزب العمال الكُردُستاني»، المصنفُ منظمة وأفاد مستشار الإعلام والعلاقات

العامة بالوزارة زكى أكتورك، في إفادة إرهابية من جانب تركيا وحلفائها صحافية الخميس، بأنه قُضي على 2478 إرهابياً منذ الأول من يناير وشدد البيان على أن السلام (كانون الثاني) 2023. والاستقرار الدائمين اللذين سيضمنان رضاء جميع البلدان في المنطقة، لا يمكن أن يتحققا إلا منّ

وفدما تتعلق بالعبور غير القانوني إلى تركيا، قال أكتوترك إنه بفضل الإجراءات الأمنية الفعالة، قُبض على 498 شخصاً حاولوا عبور

أول يناير (كانون الثاني) الحالي، ومُنع 15153 شخصاً من عبور وشكلت تركيا نقطة عبور رئيسية

للمهاجرين غير الشرعيين الذين يرغبون في العبور إلى أوروبا لبدء حياة جديدة، خصوصاً أولئك الفارين من مناطق الحروب والصراعات في سوريا والعراق وأفغانستان.

حدود تركيا بشكل غير قانوني منذ

وتواصل تركيا، التي تستضيف 4 ملايين لاجئ، اتضاَّد إجراءات جديدة على حدودها لمنع أي تدفق جديد للمهاجرين.

معلومات بشأن الصفقات التجاربة

إسبانيا: توقيف لاجئ سوري بتهم تتعلَّق برالإرهاب»



رجال أمن إسبان خلال توقيف مشتبهين بالإرهاب في برشلونة عام 2015 (إ.ب.أ)

مدريد: «الشرق الأوسط»

أُلقى القبض على مراهق سوري «متطرَّف» في جنوب إسبانيا، وؤضع قيد الحبس الاحتياطي تتهمة الانتماء إلى جماعة «إرهابية» وحيازة متفجّرات، وفق وثيقة قضائية اطلعت عليها وكالة

الصحافة الفرنسية، الخميس. وأُوقــفالـفـتـى،الأحــد،في مونتبلانو، قرب إشبيلية، بعد عملية

مراقبة استمرّت أكثر من شهرين. ودفعت المخاوف من «انتقاله إلى الفعل»، الشرطة، إلى التدخّل، حيث غُثر خلال عمليات التفتيش على «جزء من قنبلة جاهزة للاستخدام تحتوي على مقذوفات معدنية ولم تنقصها إلّا المادّة المتفجّرة»، حسيما ورد في وثيقة المحكمة التي تفيد

باحتجازه. كذلك عثرفى منزله على ملاحظات مكتوبة بخط العد بشأن تصنيع مادة «بيروكسيد الأسيتون» (تي آي تي بي) المتفجّرة وزحاجات «أسيتون» و«بيروكسيد الهيدروجين» و «حمض الكبريتيك» ومنجل وسترة عسكرية وصورة مؤطّرة لعلم تنظيم «داعش».

وأشارت الوثيقة إلى أنّ الشرطة تلقّت مكالمة هاتفية في منتصف نوفمبر (تشرين الثّانيُّ الماضي، تحذّرها من أنّ الشاب «بحوزته عدّة مواد تُستخدم في صنع متفجّرات». ووفقاً للمتحكمة، فقد تعهّد

المراهق «علناً» الولاء لتنظيم «داعش» و «كان متطرّفاً للغاية، ومهووساً بكلّ شيء عسكري... كما أنَّه معاد بشدّة للمثلدين وللسامدة».

وفي 13 نوفمبر، عرض على عدد من الشباب شريط فيديو لـ «جهادى» بفحر نفسه، موضحاً لهم أنه «صنع جهاز تفجير يمكن تفعيله عن بعد بواسطة الهاتف الخلوي».

وقال القاضى عند إصداره الأمر بوضعه قيد الآحتجاز، إنّ التهم

الموجهة إليه «خطرة للغاية». من جهته، أفاد رئيس بلدية مونتيلانو، كورو جيل، صحيفة «دياريو دى سيفينا» (دياريو Sevilla) المحلّية، بأنّ عائلته وصلت من سوريا لاجئة منذ عدّة سنوات، واندمجت بسلام في المدينة الواقعة على بعد حوالي 60 كيلو متراً جنوب

شرق إشىيلىة. وذكرت وسائل إعلام محلعة أنه تمّ توقيف والدته، التي تعمل بالخياطة، لفترة وجيزة، ثم أطلق سراحها الأربعاء.

وشهدت إسبانيا أعنف هجوم في 11 مارس (أذار) 2004 عندما فَحُر متطرفون يستلهمون فكر تنظيم «القاعدة» 4 قطارات في مدريد وقتلوا 191 شخصاً وأصابوا نحو ألفين

وتقدر السلطات بنحو مائة عدد الشبان الذين انضموا إلى صفوف تنظيمات متشددة في العراق وسوريا، وهو عدد منخفض نسبياً بالمقارنة مع آلاف الفرنسيين والبريطانيين والألمان الذين غادروا إلى هذين البلدين. ومنذ عام 2015 وإسبانيا في

حالة تأهب من المستوى الرابع، وقد شهدت البلاد في أغسطس (آب) 2017 أخر هجوم كبير عندما دهس شيان متطرفون من المغرب مارة في برشلونة وبلدة ساحلية قريبة، ما أسفر عن مقتل 16 شخصاً وإصابة 150 اَخرين.

وكان وراء هذا الهجوم إمام يقيم في إحدى بلدات كاتالونياً قام بتجنيد شبان ودفعهم إلى التطرف، لكنهم قتلوا جميعاً على يد الشرطة. كما قُتل الإمام نفسه في انفجار عرضي خلال تحضيره لهجوم مع تؤثر على السياسات الداخلية».

ومع اقتراب ترمب من انتزاع

ترشيح حزبه، تزداد التكهنات حول

خياراته لمنصب نائب الرئيس. وبينما

يتكرر اسم النائبة الجمهورية إليز

ستيفانيك، رجِّح سميث أن يختار

ترمب امرأة على بطاقته، وذلك «بسيب

حاحته لاستقطاب الناخيين المستقلين

فى الضواحى». ويفسّر سميث: «لدى

ترمب مشكلة مع الكثير من النساء

بسبب الصورة الّتي يعكسها، حيث

عدّته محكمة مذنباً بتهمة الاعتداء

الحنسى، بالإضافة إلى الأمور التي

قالها وقام بها على مر السنوات... هذا يشكل إحباطاً كبيراً لملايين النساء

الأميركيات. لذا، مع وجود نائبة له قد

ترمب هابلي نائبة له، مشيراً إلى

الفوارق الكبيرة في مواقفهما المتعلقة

بالسياسة الخارجية. ويضيف أن

الاحتمال الآخر هو أن بختار شخصاً

من غير البيض، كالسيناتور تيم

سكوت من كارولاينا الجنوبية، وهو

الجمهوري الوحيد في مجلس الشيوخ

في انتزاع المنصب، يذكر سابتشك

خيارات أخرى مثل حاكمة ولاية داكوتا

الشمالية كريستي نويم، وهي من

الداعمين الشرسين لترمب، بالإضافة

إلى النائب الجمهوري من أصول

أفريقية بايرون دونالدز المعروف

بولاً للرئيس السابق، لكن سايتشيك

الذي عمل إلى جانب ترمب لفترة

طويلة بحذّر: «تذكروا أن هذا ترمب،

لا يمكننا أن نجزم خياراته... فهناك

دائماً احتمال حصول أمر غير وارد».

ورغم حظوظ ستيفانيك العالية

من أصول أفريقية.

ويستبعد سميث أن يختار

تتغير صورته إلى حد ما».

مَن سيختار ترمب نائبا؟

تكهّنات حول هوية نائبه... وانتقادات حادّة لبايدن حول الهجرة وغزة

هل حسم ترمب الانتخابات التمهيدية الجمهورية؟

واشنطن: رنا أبتر

مع انجلاء غبار عاصفة نيو هاميشاير، بات من الواضح أن الرئيس السابق دونالد ترمب هو المرشح الجمهوري المفضل ففوزه الساحق في أول ولايتين تعقدان انتخابات تمهيدية وتجمعات انتخابية، هو الثاني فقط منذ 50 للرئيس الجمهوري جيرالد فورد في عام 1976. واقع أتى ليثبت أن ترمب، ورغم كل المشاكل والقضايا المحيطة به، تحدى كالعادة التوقعات، ولا يزال الجمهوري المفضل لدى الأمدركدين الذين أرسلوا رسائل واضحة لمنافسيه دفعتهم للأنسحاب واحدأ تلو أخر وإعلان الولاء للرئيس السابق.

يستعرض تقرير واشنطن، وهو ثمرة تعاون بين صحيفة «الشرق الأوسيط» وقناة «الشرق»، ما إذا كان ترمب قد ضمن فعلياً ترشيح حزبه، وينظر في لائحة المرشحين لاستلام منصب ناّئب أو نائبة له، بالإضافةُ إلى استعدادات الرئيس الحالى جو بايدن لمواجهة الخصم الجمهوري.

المرشح الجمهوري

ىرى مدىر مكتب صحيفة «ذي غارديان» البريطانية في واشنطن، ديفيد سميث، أن السباق لانتزاع ترشيح الحزب الجمهوري انتهى فعلياً بفوز دونالد ترمب، مشيراً إلى فوز ترمب في تجمع أيوا بفارق وصل إلى 30 في المائة وتفوقه في نيو هامبشاير بأكثر من 10 في المائة. وقال: «لقد مرّت عقود كثيرة على فوز مرشِّح بهذه الطريقة من دون أن يتم ترشیحه عن حزیه»، متابعاً: «هل سيترجم ذلك في الانتخابات العامة بفوزه؟ هذه مسألَّة مختلفة حداً. لكن . مما لا شك فده أن الحزب الجمهوري هو حزب دونالد ترمب».

إلا أن الخبيرة الاستراتيجية الديمقراطية والمديرة السياسية لمنظمة «فـوروارد ماجوريتي»، تشابنا دېكرسن، تخالف سمتث الرأي، وترى أن المفاجآت لا تزال واردة. كما استعدت انسحاب المرشحة الجمهورية نيكى هايلى المتبقية فى السباق، فتقول: «نحن فى زمن الانتخابات المعاصرة في هذه البلاد عاماً لمرشح جمهوري، الأول كان حيث من الممكن لأي شيء أن يحصل في أي وقت».

موقف بختلف معه مدير حملة ترمب السابق في ولاية أريزونا، براين سايتشيك، الـذّي يـرى أن «السباق انتهى فعلياً». ويفسّر سائتشنك الأسباب عارضاً الفوارق الكبيرة بين القاعدتين الانتخابيتين في ولايتي أيوا ونيو هامبشاير، فيقول: «هناك نسبة أعلى بكثير من المسيحيين المحافظين في أيوا، بينما تعد نيو هامبشاير أكثر اعتدالاً، مع العلم أن هناك أنضاً ناخدين مستقلين وديمقراطيين فيها، والواقع هو أن ترمب فاز قي الولايتين... سواء أعجبنا الأمر أم لاَّ».

ويـرى سايتشيك أن الدعاوى القضائية التي يواجهها ترمب في المحاكم أسهمت في دفع الناخب الجمهوري إلى دعمه والتعاطف معه، وهو أمر بوافق معه سميث الذي أشار إلى أنه، في بداية السباق، بدا وكأن الحزب الجمهوري «أصبح مستعداً للابتعاد عن ترمب»، لكن أداء المرشحين الجمهوريين «الضعيف»، وتقدّم ترمب في استطلاعات الرأي مقابل بايدن، بالإضافة إلى قضاياً المحاكم «زادت من حدة حملته» وأمّنت

نقاط ضعف بايدن

أن الهجرة تتصدر لائحة اهتمامات الناخب الجمهوري، كما أن السياسة

Trump الخارجية باتت تشكل عاملاً أساسياً للحاولة التوصل إلى تسوية. وأشار إلى صعوبة حل أى قضية خلال العام

النائية الجمهورية اليز ستيفانيك من أيرز المرشحين لمنصب نائب ترمب (رويترز)

فى الانتخابات على خلاف الأعوام الماضية. ويؤكد سايتشيك أنه إذا ما استمر ملف الهجرة على حاله مع اقتراب الانتخابات الرئاسية، «فهذا سيشكل مشكلة كبيرة لجو بايدن». ويشير إلى أن ترمب يظهر «صرامة» فى مسألة الهجرة، بينما يظهر بايدن بمظهر «الضعيف جداً» فيما يتعلق بالحدود. ويضيف: «بالطبع هذه مسألة تعود بالفائدة على ترمب والحزب الجمهوري، فكلما زاد التركيز على مسألة الحدود، ساءت الأمور بالنسبة إلى جو بايدن».

وفى هذا السياق، يرى سميث أن الاستراتيجية الجمهورية ستتمحور، في الأيام والأشهر المقبلة، تظهر استطلاعات الرأي الأخيرة حول محاولة عرقلة أي مساع في الكونغرس لحل أزمة التحدود، رُغم المفاوضات الجارية بين الحزبين

الجمهوريين بوقف إصلاح ملف الهجرة عن قصد، لأن ذلك يصب في مصلحتهم السياسية». ولا يتوقف الأمر عند ملف الهجرة، إذ يبدو أن شعبية بايدن فى تدهور مستمر بسبب سياساته الخارجية خاصة تحاه إسرائيل وأوكرانيا، مع تراجع دعم الأميركيين

للحرب هناك. وتقول ديكرسن: «ملف الهجرة لا يُقارن بما يجري في إسرائيل وفلسطين، ومساعدة الوّلابات المتحدة لأوكرانيا... فلأول مرة منذ وقت طويل، أعتقد أن هذه الانتخابات ستتمحور حول المسائل الدولية، لذا يتوجب على الديمقراطيين السيطرة على ذلك».

باريس: ميشال أبو نجم

فيما كان الرئيس الفرنسى إيمانويل

ماكرون يستمتع بزيارته إلى ألهند حيث

بحظى بصفة ضيف الشرف بمناسبة

وما رافقه من عرضٌ عسكري شاركت فيه طائرتان مقاتلتان فرنستتان من طرآز

«رافال» و150 فرداً من «القوة الأجنبية»، فإن

رئيس حكومته الشاب غبريال أتال يواجه فى فرنسا غضب المزارعين الذين أطلقوا

حراكاً لن يتوقف إلا عند حصولهم على

الجمعة، «الحصار» الذي فرضه المزارعون

على العاصمة باريس من خلال سدّ المنافد

الرئيسية المؤدنة إليها باللجوء إلى

حراراتهم والعاتهم الزراعية التي أوقفوها

وسط 6 طرقات سريعة تفضى إلى العاصمة. وكانت النتيجة التسبب بأزدحامات

أوضاعهم التي كان من المفترض أن يعلنها

إذا كانت هناك فئة اجتماعية

اقتصادية، تخاف منها الحكومات المتعاقبة،

فإنها المزارعون الذين تناقصت أعدادهم

بشكل كبير في فرنسا في السنوات الماضية

مقاسل ارتفاع نقمتهم ومطالبهم ويأتى

حراك المزارعين قبل 6 أشبهر من الانتخابات

الأوروبية التى تتخوف منها الحكومة، فيما

يراهن عليها آليمين المتطرف لتعزيز تقدمه

لدى الناخبين، وهو ما تظهره استطلاعات

الرأى المتعاقبة. وأحد أسباب تعبين أتال

رئنساً للحكومة يكمن في رغبة ماكرون في

لوبان، من خلال ورقة أتال الشاب الذي

يجد في مواجهته غوردان بارديلا، الذي

سيقود لائحة الحزب اليميني المتطرف في

(الفيدرالية الوطنية والمزارعون الشباب)،

الخميس، لائحة إلى الحكومة تتضمن

120 طلباً، منها 20 بالغة العجلة. وتدور

المطالب حول 3 محاور رئيسية؛ أولها

معالجة تراجع عائدات المزارعين رغم ارتفاع

أسعار المواد الغذائية، وثانيها التذمر من

وطأة القوانين والنظم المرتبطة بالتغيرات

المناخية والحاجة لتسهيلها، وثالثها

انعدام الاعتدار للمهنة الأساسية التي لم

تعد تحظى، وفق العريضة، بالاهتمام

والرعاية التي تستحقها. وجاء في الكتاب

ورفعت أهم نقابتين للمزارعين

الانتخابات المقبلة.

مجابهة تصاعد شعبية «التجمع الوطني الذي تتزعمه المرشحة الرئاسية مارين

غيربال أتال عصر الجمعة «غير كافية».

التهديد بحصار باريس

وكانت أبرز مظاهر هذا الحراك،

إجابات شافية من الحكومة.

وتضيف ديكرسن، محذرة: «بايدن لا يتمتع بأى شعبية بسبب مواقفه الانتخابي، مضيّفاً: «هناك الكثير حيال إسرائيل وفي أوكرانيا وعلى من الديمقراطيين الذين سيتهمون الحدود..». ويتحدث سميث عن ازدياد

اهتمام الأميركيين بالسياسة الخارجية، مشيراً إلى أن تراجع شعبية بايدن بدأ مع «الانسحاب الفاشل مِن أفغانستان، ويبدو أنه لم يتخطّ ذلك حتى الآن»، على حد قوله. ويؤكد سميث أن الانقسام الحاد حول غزة وأوكرانيا «سيكلّفه أصوات الشباب وغير البيض»، مضيفاً: «لاحظنا أزدياد المقاطعة من متظاهرين اتهموا بايدن بأنه محرم حرب بسبب دعمه الشديد لإسرائيل وتجاهل الكارثة الإنسانية في غزة،

وهذا قد يكلّفه في الانتخابات». ويفسّر سميّث أن دخول مرشح من حزب ثالث في الانتخابات من

حراك المزارعين يضعه في موقف صعب... والمجلس الدستوري يعيد الجدل حول قانون الهجرات

رئيس الحكومة الفرنسية يواجه أول أزمة بعد أسابيع على تعيينه

رغم كل المشاكل

والقضايا المحيطة

بترمب، لا يزال

الجمهوري المفضل

لدى الأميركيين

في نحو 6 ولايات متأرجحة. وتذكر ديكرسن في هذا الإطار أهمية ولاية ميشيغان، حيث يواجه بايدن معارضة متزايدة من قيل داعميه السابقين بسبب موقفه من حرب غزة، واتهامات بأنه «مجرم حرب»، لكنها أيضاً تذكر أن الناخبين فى ولايات أخرى سينظرون إلى الإنفاق الأميركي الهائل على أوكرانيا وإسرائيل، وتأثيره على السياسات

وتقول: «صحيح أن السياسية الخارجية لا تتمتع عادة بشعبية كافية لكي تُحدث فارقاً في

داعمى وقف إطلاق النار مثلاً، من شانه أن يسلب أصواتاً من بايدن، مذكّراً بأن النتبحة ستحسم بحسب نظام المجمع الانتخابي، وليس الأصوات الشعبية بهوامش ضيقة

الانتخابات الَّرِئاسِية، لكنها بدأتُّ



وقُع وثيقة انضمام السويد لـ«الناتو» بعد ساعات من مصادقة البرلمان عليها

إردوغان: ننتظر موافقة أميركا على صفقة «إف 16»

أنقرة: سعيد عبد الرازق

قال الرئيس التركى رجب طيب إردوغان إن مالاده تنتظر موافقة الولايات المتحدة على بيع مقاتلات «إف 16»، بعدما صدّق على انضمام السويد إلى حلف شمال الأطلسي (ناتو).

وأضاف إردوغان، في تصريحات بإسطنبول، الجمعة، أن «ورير خارجيتنا هاكان فيدان يتابع عن كثب مع نظيره الأميركي أنتوني بلينكن العملية الخاصة بالموافقة على بيع المقاتلات لتركيا». وكان الرئيس الأميركي جو بايدن قد أرسل، الأربعاء، رسالة إلى قادة لجّان رئيسية في الكونغرس، أبلغهم فيها نبته بدء عملية الإخطار الرسمى لبيع الطائرات التي تصنعها «لوكهيد مارتن» إلى تركيا بمجرد أن توافق أنقرة على طلب السويد الانضمام لـ«الناتو». وقال إردوغان في هذا الشأن: «نأمل أن تؤدي هذه العملية إلى تمكين نتيجة تتمثل في إرسال طائرات (إف 16)

حظر الأسلحة

قال إردوغان: «لقد أقرّ برلماننا بالأغلبية مشروع القانون الخاص ببروتوكول انضمام السويد إلى الناتو بناء على الوعد الذي قطعناه، ووقعت عليه، وتم نشر القانون في الجريدة الرسمية». وتابع الرئيس التركى: «أثبتنا (بذلك) لكندا والسويد وجميع الدول الغريبة بشكل دقيق موقف تركيا، ونواصل طريقنا بالعزم نفسه».

وكانت 10 دول غربية، بينها كندا والسويد، قد فرضت حظراً على صادرات السلاح ومعدات التصنيع العسكري لتركيا بسبب عملية «نبع السلام» العسكرية التي نفّذتها ضد القوات الكردية في شمال شرقي سوريا في أكتوبر (تشرين الأول) 2019. وعلقت السويد وقنلندا الحظر، وبدأت كندا مفاوضات مع تركيا بشأن إنهاء مماثل لهذا

ووقع إردوغان بروتوكول انضمام السويد إلى حلف الناتو، ليل الخميس إلى الجمعة، بعد 48 ساعة فقط من إقرار البرلمان التركي مشروع قانون يتعلق بالبروتوكول، وبعد 24 ساعة من إرسال بايدن توصيته إلى الكونغرس بشأن تُزويد تركياً بمقاتلات «إفَ 35». ونشر القانون في الجريدة الرسمية التركية مياشرة.

ورحب وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن بتوقيع الرئيس التركى قرار الموافقة على انضمام السويد. وقال عبر حسابه في منصة «إكس»، الجمعة: «نرحب بموافقة الرئيس التركى إردوغـان على بروتوكول انضمام السويد إلىّ حلف الناتو، وننتظر (بفارغ الصبر) وصول الوثائق المتعلقة بانضمام السويد للناتو، إلى واشنطن، وأن تصبح السويد العضو الثاني والثلاثين في الحلف». وبعد توقيع إردوغان، سيتم إرسال وثيقة المصادقة إلى واشنطن، حسب

ويتعين بعد ذلك أن يطلب بايدن أن ترسل الخارجية الأميركية الإخطار الرسمى بشأن صفقة مقاتلات «إف 16» لتركيا إلى الكونغرس. وإذا لم يعترض الكونغرس خلال 15 يوماً، فسيتم فتح

باب بدع المقاتلات لتركبا. وأرسلت تركيا خطابات طلب شراء 40 مقاتلة

«إف 16 يلوك 70»، و 79 محموعة تحديث لمقاتلاتها القديمة من طراز «إف 16 فايبر» في 30 سبتمبر (أيلول) 2021 إلى الولايات المتحدّة، في صفقة تبلغ 20 مليار دولار، ضمن نطاق الاحتباحات التشغيلية العاجلة للقوات الجوية التركية.

البنتاغون يدعم الصفقة

عقب توقيع إردوغان وثيقة انضمام السويد، عبّرت وزارة الدّفاع الأميركية (البنتاغون) عن تطلعها للعمل مع الكونغرس بشأن بيع الجيل الجديد من طائرات «إف 16» لتركيا.

ووصف المتحدث باسم الوزارة، باتريك رايدر، لوكالة «الأناضول» التركية، تركيا بأنها «حليف استراتيجي للولايات المتحدة في إطار الناتو، وتريد مواصلة تعاونها معها لضمان امتلاك جيشها قدرات متطورة». وأكد أن الوزارة تتطلع إلى مواصلة المناقشات والعمل مع الكونغرس بشأن عملية «المبيعات العسكرية الأجنبية، معرباً عن اعتقاده بأن الجبل الجديد من مقاتلات (إف 16) سيوفّر قدرة مهمة للقوات الجوية التركية، وأن الوزارة تدعم التحديث في الجيش التركي».

خطوة المجر

بدوره، رحّب رئيس الوزراء السويدي، أولف كريسترسون، بتوقيع إردوغان وثيقة انضمام بلاده إلى الحلف العسكري الغربي. وأكد استعداده للقاء نظيره المجري فيكتور أوربان في بودابست، تلبية لدعوته له لبحث مسألة انضمام

وقال كريسترسون، في مقابلة مع قناة «تي في 4» السويدية، الجمعيّة، إن استوكهولم لنّ تتفَّاوض مع المحر، الدولة الوحيدة التي لم توافق على طلبها للانضمام إلى الناتو بعدّ، مضيفاً: «لا توجد مطالب للمجر بشأن عضوية الناتو المطروحة على الطاولة».

ومن المقرر أن يجتمع رئيسا وزراء السويد والمحر في احتماع المجلس الأوروبي في بروكسل الأسبوع المقبل. وقال كريسترسون إن السويد لن تقدم وعداً جديداً بشأن الناتو. ولفت إلى أن بلاده والمحر لديهما كثير لمناقشته، بما في ذلك التعاون داخل الناتو، ورئاسة المجر المقتلة للاتحاد الأوروبي، ودعم أوكرانيا، وتحقيق تآزر أفضل في برنامج الطائرات المقاتلة المشتركة «جاس غريبن» (JAS Gripen). وعلى الرغم من أن أوربان كرر دعمه لعضوية السويد بالناتو، فإنه يبدى غضيه من انتقادات الدولة الإسكندنافية للديمقراطية في المجر. وقال كريسترسون إنه لا يعرف متى ستَّصبح السويد العضو رقم 32 في الناتو، لكنه يتوقع أن يكون ذلك «قرساً حداً».

بدوره، أشار وزير الخارجية السويدي توبياس بيلستروم، عبر «إكس»، إلى أن «توقيع الرئيس إردوغان يعني إتمام اتخاذ القرارات في تركيا، وبعد ذلك تبقى مصادقة المجر فقط على القرار حتى تستطيع السويد أن تصبح عضواً في

وصفوف لا تنتهى من السيارات التى لتغيير بنيوي قوي ولتدابير ملموسة طأل تنتظر بصبر أن بفكٌ المزارعون الحصار". انتظارها، التي يجب أن تكون مؤشراً قوياً للمزارعين لجهة اهتمام الدولة بهم». إلا أن هؤلاء استبقوا الأمر بالتأكيد على أن حراكهم لن يتوقف، بل سيتصاعد إذا من جانبه، حذّر أرنـو روسـو، رئيس ما اعتبروا أن التدابير الجديدة لتحسين

نقابة «الفيدرالية الوطنية»، من أن المطالب المرفوعة «ليس قاعدة للتفاوض، بل يتعين على الحكومة أن تأخذها جميعها بعين الاعتبار». وإزاء المشهد المتأزم، فقد سارع غبريال أتال إلى حولة واسعة من التشاور بالتعاون مع وزيري الزراعة والبيئة، واعداً بالاستحابة السريعة لمطالبهم.

المرفوع للحكومة أن المزارعين «يحتاجون

وتجدر الإشارة إلى أن الحديث عن المزارعين لا يعنى الفلاحة والمهن المرتبطة بالأرض فقط، بلَّ يضم أيضاً مربى الأبقار والماشية وغيرها من الحيوانات. ويشكو المزارعون على اختلاف أنواعهم من الأثمان الزهيدة التي يتلقونها لقاء منتجاتهم، فيما الأرباح الرئيسية تعود لـ«الوسطاء»، أي للشركات التي تشتري المنتجات وتبيعها للأسواق، ولكبريات المخازن أيضاً.

وبين الشكاوى الدائمة لفئة المزارعين، القوانين التي يفرضها الاتحاد الأوروبي، ومنها المساحات المزروعة واللجوء إلى الأدوية الزراعية والمبيدات والتركيز على الإنتاج الخالي منها. ورغم تعاقب العهود والخطط، فإن مطالب المزارعين تبدو دائمة. لكن تتعين الإشبارة إلى أن أحوال المزارعين تختلف بين فئة وأخرى، والمساعدات التي تأتي من الاتحاد الأوروبي تذهب بالدرجة الأولى إلى كبار الملاكين والمزارعين، بعنما

صغارهم لا يحصلون إلا على الفتات. ويطالب المزارعون بصرف المساعدات الخاصة بـ«السياسة الزراعية المشتركة» الأوروبية فوراً، والمساعدات الحكومية الموعودة التى تعوّضهم الخسائر التي منوا بها بسبب «كوفيد 19»، والفيضانات وأمراض الطيور، خصوصاً تخفيف ضغوط الضرائب التي يعانون منها.

وسارع وزير الاقتصاد برونو لومير،



الجرارات الزراعية تغلق الطرق السريعة أمس في إطار حراك المزارعين للضغط على الحكومة ودفعها للاستجابة لمطالبهم (أ.ب)

مبيعاتهم في حال تبين عدم التزامهم بما يسمى قوانين مرتبطة باحترام الأسعار. وندد لومير بالانتهاكات التي يرتكبها الصناعيون والموزعون فى تحديد الأسعار

> وفي مفاوضاتهم مع المزارعين. عاصفة قرار المجلس الدستوري

عقب اجتماع في وزارته بالموزعين والفاعلين

في قطاع الصناعات الغذائية، إلى تهديدهم

بقرض ضريبة بنسبة 2 بالمائة على

استقطب اهتمام الحكومة والسياسيين والإعسلام في السباعات الأخبيرة. ذلك أن الأنظار كانت مركزة على ما سيصدر من المجلس الدستوري المكلف النظر في مدى التوافق بين القوانين التي تصدر عن السلطة التشريعية والمواد الدستورية بشأن قانون الهجرات الذي أقرّ في البرلمان نهاية الشهر الماضى، وأثار جدلاً واسعاً ومظاهرات متلاحقة رفضاً له.

ولم تنجح الحكومة في الحصول على أكثرية أصوات النواب إلا بعد أن قدمت تنازلات كثيرة لحزب «الجمهوريين» اليميني التقليدي باتجاه التشدد في التعاطي مع الهجرات والمهاجرين، بل إنّ مارين لوبان اعتبرت أن التصويت على القانون جاء بمثابة «انتصار أيديولوجى» لطروحات حزبها. ومباشرة عقب التصويت على القانون، طلب الرئيس ماكرون من المجلس النظر في القانون الجديد، أملأ منه أن يشذبه وأنّ يرفض الإضافات التى فرضها اليمين مقابل التصويت لصالح القانون. كذلك قدمت أحزاب طلبات مشابهةً وجاء قرار المجلس، عصر الخميس، بأن

ألغى 32 مادة من أصل 86 مادة بتشكل منها القانون، وهي بالتحديد المواد الإضافية التي أصرّ عليها اليمين. وسارعت أوساط الرئّاسة ووزارة الداخلية إلى تأكيد أن الرئيس ماكرون سيعمد سريعاً إلى إصدار

ليس حراك المزارعين وحده الذي

في عشرات المدن الفرنسية كوسيلة ضغطً على المجلس الدستوري لمنعه من إقرار القانون، كما نقل إليه. كذلك، أفادت أوساط الإليزيه أن ماكرون طلب من وزير الداخلية القيام بكل ما يلزم ليبدأ العمل بالقانون في أسرع وقت، ما يعنى أن الحكومة تريد طي

بجناحیه هجمات عنیفهٔ علی «حکم . القضاة»، وهم غير منتخبين. وطالب رئيس حزب «التجمع الوطنى» بإجراء استفتاء حول الهجرات. فيما دّعا أريك سيوتي، رئيس حزب «الجمهوريين»، إلى «إجراء تعديلات دستورية يكون هدفها الحفاظ على مصير فرنسا». وبالمقابل، فإن أولىفيه فور، الأمن العام للحزب الاشتراكي، عتر عن «ارتياحه» لقرار المجلس الدستوري. إلا أنه ذكر بأن لجوء الحكومة إلى اليمين، وبضغوط من اليمين المتطرف، لتمرير القانون في البرلمان «يعد لطخة لن تزول عن

القانون المشذب، حيث يدخل حيز التنفيذ. ويعنى ذلك أن الحكومة اعتدرت أنها حققت نجاحاً، فيما الغرابة أن الحكومة قبلت تقديم مشروع للتصويت عليه في البرلمان، بينما هي على يقين أنه لن يمر كما هو في . . المحلس الدستوري.

ومن المواد الأساسية التي اهتمّ بها المجلس، تلك التي تتناول لمّ شمل الأسر وإعادة العمل بجريمة الإقامة غير النظامية على الأراضى الفرنسية وحصول المهاجرين على مساعدات اجتماعية ومساكن، فضّلاً عن الية حصول المولودين في فرنسا بشكل ألى على الجنسية، وفق المبدأ المعمول به منذ عقود. وسارع وزير الداخلية جيرالد درامانان إلى اعتبار أن المجلس أقرّ القانون وفق صبغته الأصلية، أي تلك التي تقدمت بها الحكومة من دون التعديلات الآضافية. وكان قد نزل عشرات الآلاف من

المتظاهرين إلى الشوارع، يوم الأحد الماضي، صفحته في أسرع وقت ممكن. ومثلما كان منتظراً، شن اليمين

ورفض كل العروض والنقاشات التي تنقل أجواء إسرائيلية تطالب

بإخلاء مقاتلي الحزب لمنطقة جنوب الليطاني أو حتى مسافة 7

كيلومترات. كل هذا يحصل في وقت تتواصل فيه المعارك التي

تتطور نوعياً، بعدما تراجع «بنك الأهداف» على الجانب الإسرائيلي

من الحدود، إثر إعادة تموضع نفّذه الجيش الإسرائيلي خلال الفترة

ASHARQ AL-AWSAT

(الداتا)، والقيود التي فرضها على نفسه في المعركة وألزمته بحصر

القتال في مدى جغرافي لا يتجاوز 5 كيلومترات، إلا فيما ندر. ورغم

التهديدات التي يطلقها الحزب بالردّ، فإن أدبيات الخطاب المعلن

الصادر على ألسنة مسؤوليه لا تتخطى البعد الدفاعي في الفترة

الأخيرة، ومواجهة أي خطة إسرائيلية لتوسعة الحرب، والإعلان

ضيّقت التوازنات السياسية اللبنانية والحسابات الدولية هوامش «حزب الله» في الردّ على الاستهدافات الإسرائيلية، وقادته بعد نحو 4 أشهر على الحرب من موقع الهجوم إلى موقع الدفاع، وأطلقت يد إسرائيل في تنفيذ اغتيالات واستهدافات نوعية في العمق اللبناني، وجد نفسه عاجزاً عن الرد عليها بالمستوى ذاته، بسبب فارق

التقنيات، والهوة في المعركة الأمنية وقاعدة البيانات أو المعطيات

المتواصل عن الاتجاه لإيقاف المعركة عندما تنتهى معركة غزة، هوّة معلومات وقيود سياسية تحصر ردوده بأهداف عسكرية حدودية

لبنان: «حزب الله» يتحوّل إلى الدفاع في مواجهة إسرائيل

استقرت المعارك في منطقة الحدود اللبنانية - الإسرائيلية، بعد 110 أيام على اندلاعها، على واقع جديد يتمثل في مناطق محظورة بالنار على جانبي

إذ لم يستطع عشرات آلاف السكان فى الجليل من العودة إلى منازلهم، فيما غادر عشرات الآلاف منازلهم أيضاً على الجانب اللبناني. وفي المشهد الأحدث، تقلصت مساحة المواجهات اليومية مع إعادة التموضع التي نفذها مقاتلو الطّرفين، وتحولا إلى ضربات واستهدافات. وبينما ينتظر مقاتلو الحزب هدفأ بشرباً على طول الحدود التي تناهز 120 كيلومتراً لاستهدافه، تحوّلت إسرائيل إلى الحرب الأمنية لجهَّة ملاحقة القياديين والعناصر، واستهداف منازل يُشتبه في أنها كانت تأوى في السابق عناصر للحزب، وتنفذ ضربات في العمق مستندة إلى قاعدة المدنيين والمنازل في قرانا الصامدة»، بيانات سابقة ومحدثة.

خزان معلومات إسرائيلي

خبير لبناني في الأمن الرقمي، فضّل إغفال اسمه، قال إن قاعدة البيانات الإسرائيلية «جُمعت على مدى 17 سنة عبر عدة مستويات أساسية تقنية وبشرية، يقوم معظمها على النشاط التقنى الذي يبدأ من معطيات الاتصالات (أو داتًا الاتصالات) التي تتيح التنصّت وتعقّب المواقع، وتعطّى إحداثيات للمسيرات والأقمار الأصطناعية لتحديد المواقع التى يوجد فيها عناصر الحزب وقياديوه». وبالتالي، فإنها «تعطى إسرائيل صورة كاملة عن مواقع الوجود وإطار التحركات، وتمكّنها من جمع معلومات عن السيارات والمنازل والمواقع الحرجية». ووفق الخبير، فإن هذه المعطيات يجري تحديثها من خلاًل الأقمار الاصطناعية والمسترات التي تفارق سماء الجنوب، ويمكن تدعيمها بجواسيس موجودين على الأرض، وبتحليل بيانات مواقع التواصل الاجتماعي في لبنان باعتماد الذكاء

وتابع الخبير أن المعطيات المحمّعة سلفاً «تجرى تقاطعها وتحديثها بالذكاء الاصطناعي، وعليه فأي انكشاف للعناصر الذين جُمعت المعلومات عنهم سأبقاً، أو مواقعهم أو سياراتهم أو المعدات التكنولوجية التي يستخدمونها، يتيح تحديث العبَّانات تلقائياً، ما يسهل الملاحقة والاستهداف».

هوّة معلوماتية

هذا التفوق التقنى يبرز معضلة

أمام «حزب الله» الذي يتُحرك حكماً في

مناطق مكشوفة للمسيرات والأقمار

الجوي والتّقني، ومن بينها قرصنة كاميرات المراقبة في القرى الحدودية. وهو أيضاً يظهر الهوّة التكنولوجية بين الطرفين، التي تتمثّل في العجز عن تنفيذ عمليات رد قائمة على معلومات محدثة وملاحقة، كما الحال عند الجانب الإسرائيلي.

ذلك ظهر بوضوح عبر مستوى الرد الذي نفذه واستهدف مواقع عسكرية إسرائيلية، بينها مركز قيادة الجبهة الشمالية قرب مدينة صفد في الجليل الأعلى، وقاعدة ميرون للمراقبة الحوية فى جبل الجرمق مرتين، أولاهما كان في 6 يناير (كانون الثاني) الماضي بنحو 62 صاروخاً من أنواع متعدّدة، رداً على اغتيال نائب رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» صالح العاروري، والثانية هذا الأسبوع رداً على «الاغتيالات الأخيرة في لبنان وسوريا والاعتداءات المتكررة على كما قال في بيان. إذ هــدّه الــردود لــم تــتـوسّــع إلــى

العمق، بالنظر إلى أن الحزب يُحجم عن استخدام ترسانته من الصواريخ المنحرفة المتوسطة المدى، التي تقدر إسرائيل عددها بـ150 ألف صاروخ، إضافة إلى 5 ألاف صاروخ دقيق، وتتمتع بقوة تدميرية، ويلتزم بألا يوسع مساحة الاستهداف إلى مناطق أعمق. وهنا يقول رئيس مركز «الشرق الأوسط للدراسات»، الدكتور هشام جابر، إن الحزب «التزم بمسافة 5 كيلومترات في معظم الردود، بينما كانت إسرائيل تقصف على عمق يتجاوز تلك المسافة». وأضاف أن الأداة تركزت بالصواريخ الموجهة مباشرة، التي تتمتع بدقة تصويب، بينما لم يستخدم ترسانة هائلة من الصواريخ المنحنية على أنواع يمتلكها، باستثناء صواريخ «بركان» التي تتمتع بقدرة تدميرية كبيرة (تُسمّى بالعبوات الطائرة، ويتراوح وزن رأسها الحربي بين 300 و500 كيلوغرام)، وصواريخ الكاتيوشا التي قصف بها مستوطنات مثل كريات شمونة والقاعدة العسكرية في صفد بمسافة قصيرة المدة لا تتعدى 15 كيلومتراً، مشيراً إلى أن الحزب «لم يستخدم ترسانة الصواريخ المنحنية

المتوسطة المدى». «بنك الأهداف»

الجيش اللبناني، قال لـ«الشرق الأوسط» إن التصرب لم يستخدم التصواريخ المتوسطة لضرب عكا مثلاً، مع أنها قريبة، بل اعتمد المسيرات الانقضاضية، وذلك «ينطوي على رسائل أمنية يرسلها باتجاه إسرائيل». وأوضح: «تجاوزت إسرائيل أكثر من 15 مرة منطقة جنوب

جابر، وهو جنرال متقاعد من

الليطاني إلى شمالها، ليس بالمدفعية والصواريخ، بل بالمسيرات (الدرون) والطائرات، وهو ما دفعه لإرسال مسيرات وصلت إلى حدود حيفا، وذلك حفاظاً على قواعد الاشتباك غير المعلنة بين الطرفين». وهنا لا ينفى جابر قدرات الحزبفي ردّ أوسع بالصواريخ المنحنية والدقيقة، إلا أنه تستدرك: «لكنه ما زال ملتزماً بالمسافة، وهو من ناحية عسكرية غير مضطر للتوسيع طالما أن بنك الأهداف على مسافة 5 كيلومترات لم ينفد، وقد أدت ضرباته إلى إخلاء المستوطنات ويتابع أن تلك الضربات «فعّالة ولها

عن أهداف بشرية إسرائيلية، فضلاً عن الهؤة التكنولوجية التى تجعل أهدافه عبارة عن مرافق حيوية، لا بشرية، وهي عدارة عن بنك أهداف محضّر سلفاً». إضافة إلى «بنك الأهداف» المتوفر فى المنطقة الحدودية، تفرض التوازنات المجازر وتحتّل». الشياسية اللبنانية تجنب الحزب استخدام ترسانته من الصواريخ

وفى الوقت نفسه، قال فى بيان: «عندماً يقرر الإسرائيلي توسعة العدوان، سيتلقى الجواب بصفعة كبيرة وبعمل قوي ... ويجب أن يعلم العدو أن جاهزية الحزب عالية حداً، فنحن نجهّز على أساس أنه قد يحصل عدوان له بداية وليست له نهاية، وحاهزيتنا لصدّ العدوان لا بداية لها ولا نهاية لها». وربط قاسم مجدداً استعادة الاستقرار



نعيم قاسم (رويترز)

التزامه بالسياق الدفاعي... وهو ما عبر عنه نائب الأمين العام للحزب الشيخ نعیم قاسم، فی تصریح له، قائلاً «عمل (حزب الله) في الجنوب هو عمل دفاعي... هِذا العِملَ الدفاعي يتطلب مساندةً غزَّة، لأنَّه عندما نسأند غزَّة، فهذا يعنى أنِّنا نساند لبنان، ونساند المقاومة، لأنَّه لا يمكن التفرج على إسرائيل وهى تعبث وهى تقتل وترتكب



على الحدود والمنطقة «بتوقف العدوان بشكل كامل على غزة». القيود السياسية

> في الواقع ينقسم المعطى السياسي إلى نوعين. يتصل الأول بالسباسة الإبرانية، بتنما يتصل البُّعد الآخر بالتوازنات اللبنانية التي تحدث عنها نصر الله بالقول إن الحزب «راعي حتى اللحظة المصالح اللينانية».

> ويشرح الباحث والكاتب السياسي اللبناني، على الأمين، هذا الأمر لـ«الشرق الأوسط"، بالقول إن الحزب «لم ينطلق إلى الأفاق العربية إلا بقرار إيراني. ذلك أن طهران تريده في العراق وسوريّا وسائر الساحات...وهي في سياق الاستراتيجية والسياسة الإيرانية، وهو ملتزم بشكل كامل بها». لكن حسابات التدخل الإيراني في سوريا ودول عربية أخرى «لم تكنّ

تتعرض للمصالح الأميركية، وهي بذلك تختلف عن حسابات الحرب مع إسرائيل، لأنها ستصطدم بالمصالح الأميركية، وستكون في مواجهة معها». وعليه -حسب الأمن - فإن «أي تدخل بحرب ضد إسرائيل، فإن المواجهة لن تنحصر بها، وهذا ما يتنافى مع المصالح الإيرانية». ويرى الأمين أن «الأميركيين تجنّبوا

المواجهة»، لافتاً إلى أن وزير الخارجية

الإيرانى حسين أمير عبداللهيان حين زار

بيروت بعد أيام قليلة من انطلاق الحرب «بلّغ رسالة أن التوسع بالمواجهات هو خط أحمر، ويجب إبقاء نمط المساندة والمشاغلة من دون الدخول بالحرب المفتوحة». واعتبر الأمين أن هذا الإطار «لا يستفرّ الأميركيين، ويلبى في الوقت نفسه البُعد المعنوي بأنهم ما عادوا على حياد عندما اندلعت حرب غزة، وذلك لأن طهران لا تستطيع إدارة الظهر وفق مبدأ (وحدة الساحات)، لكنها تسير تحت سقف ألا تستفز الحسابات الأميركية». ورأى الباحث اللبناني أن ما ساعد على هذا الأمر «هو وجود تباين سن إدارة الرئيس الأميركي جو يايدن ورتيس حكومة الحرب الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، وهو ما أعطى هامشاً من الحركة، ذلك أن الأميركيين في لحظة معينة قد يكونون بحاجة إلى نوع من الضغط على حكومة نتنياهو وتحريك الضغوط من دون الوصول إلى حرب واسعة، وكانت إيران توفر هذا المطلب».

وفق هذا المبدأ، برى الأمين «تقاطع مصالح بين واشنطن وطهران، بينما يتحرك الحزب ضمن هذه الدائرة. لكن المتغير الأساسي أنه في أول شهرين، كان السؤال موجهاً لـ(حزب الله) عما إذا كان

بالمعطى اللبناني، يقول الأمين إن وجود الحزب الأمنى والعسكري «مكرّس لمهمة مقدسة، هي مهمة الدفاع عن إبران في حال مهاجمتها من قبل الولايات المتحدة، أو إذا تعرضت لتهديد كبير، لكنه في الوقت نفسه، لا يشعل حرباً من أجل فلسطين أو لإنقاذ (حماس)». ويضيف: «في لحظة تتعرض فيها إيران لتهديد كبير، سيتحرك الحزب، ولا مصلحة له بمواجهة مفتوحة مع إسرائيل ما دون هذا التهديد»، موضحاً أن طبيعة الحرب التي يخوضها مع إسرائيل يتمايز فيها عن استراتيجية «حماس». ففي حين تخوض الأخيرة حرباً مدمرة، يخوض الحزب في المقابل «معركة بالنقاط»، ما يعنى أنّ نظرية

سيوسّع الحرب، بينما الآن السؤال بات موجهاً للجانب الإسرائيلي الذي باتت

المبادرة بيده، فهو الذي يهدد بالحرب

الآن». ويعتبر أن فقدان الحزب لموقع يتيح

حصلت، والتى تظهر أن هناك خرقاً أمنياً

وانكشافاً، فيمَّا لا تلقى الاغتبالات الرد

الملائم الذي يوازي حجم الاستهداف

الإسرائيلي، ما أتاح لتل أبيب التقدم،

وتبدو كأنها صاحبة المبادرة التي تمسك

بالمعادلة بما يتخطى الحزب».

حرب... بالنقاط

له شن الحرب يعود إلى «الاغتيالات التي

الحزب ليست لعية مواجهة مفتوحة. وفى حين «ينذر الحزب نفسه لمهمة إيرانية أساسية ويدافع عنها، فإنه في المقابل، ليس هناك ما يستحق أن يغامر بنفوذه ودوره بحرب ليست مضمونة النتائج، وترتب عليه المغامرة ببيئته وبؤذي قاعدته». لكن كل ذلك «لا يعني أن إيران ستتخلى عن استخدام العامل الفلسطيني الذي تستثمر بـه... فهو الذريعة التي تشكل نظام الحماية للوجود العسكري والأمنى الذي يمثله الحزب والأذرع الإيرانية، خصوصًا إذا لم يكن لديه بديل يوفر نفس الكفاءة

أما في لبنان، فيقول الأمين إن الحزب «يتمتع بنظام حماية ووضعية نفوذ وسلطة... حيث استوعب التركيبة القائمة بالنظام السياسي وهضمها وجيرها لصالح مشروعه». وظهر ذلك، حسب الأمين، في انتفاضة 17 أكتوبر (تشرين الأول) 2019 «حين تعهد بإنهاء الانتفاضة، على قاعدة حماية المصالح»، مشيراً إلى أن هذه الحماية «لها ثمن»... وبات هناك «تناغم بين نظام المحاصصة ونظام المصالح الذي باتت المنظومة قائمة عليه، ودور الحزب ونفوذه وسيطرته وخصوصيته، وهو أمر لا تستطيع التفريط به، لأنه ليس حزياً انتحارياً، وبات يفكر بطريقة مختلفة عما كان عليه إبان نشأته. وبالتالي، فإنأي خطوة سيزينها بحسابات نظآم مصالحه الخاص».

أسلحة قصيرة المدى يستخدمها «حزب الله» في مواجهة إسرائيل

القريبة والمواقع العسكرية».

توازنات سياسية

تأثير»، معتبراً أن قصف جبل الجرمق

«استراتيجي»، لكن الرد باغتيالات

الاغتيالات، ولا قدرة لديه بالنظر إلى أنه

لا يمتلك سلاح جو، ولا معلومات دقيقة

الدقيقة، منعاً لتوسع الحرب. إذ فرض

المعطى السياسي قيوداً على «حزب الله»

وضيّق هوامشه، فانتقلت المبادرات

الدولية في الفترة الأولى من الحرب،

من الضغط على الحزب لتحاشي

توسيعها، إلى الصّغط على إسرائيلًّ

لتحاشي التوسيع، بعدما أعلن الحزب

«غير متاح، لأنه لا أهداف لديه لتنفيذ

 تعتمد ترسانة «حزبالله» الأساسية من الأسلحة على الصواريخ، وتنقسم إلى نوعين. هي الصواريخ قصيرة المدى والموجهة التى استخدمها في معركته الأخيرة، إلى جانب المسيرات، والصواريخ متوسطة المدى التي لم يستخدمها حتى

واستخدم الحزب حتى الأن...

· صواريخ «بركان» المنحرفة القصيرة المدى، ويطلق عليها السوريون اسم «الفيل»، وهي عبارة عن عبوة طائرة يتراوح وزنها بين 300 و 500 كيلوغرام، وتمتاز بقوة

· صواريخ «الكورنيت» الروسية المضادة للدروع، وهي صواريخ موجهة ومعروفة بدقتها، ويستهدف بها تجمعات الجنود ومواقع عسكرية وآليات عسكرية ومدرعات على الحدود. وتعد أبرز الأسلحة التي يستخدمها الحزب في المعركة الأخيرة ضد إسرائيل.

قالما

القيام به، ولا أحد يقوم به...».

وزير الخارجية الأميركي

أنتوني بلينكن

- صواريخ «الكاتيوشا»، وهي صواريخ منحرفة قصيرة المدى، يتراوح مداها بين 10 و15 كيلومتراً، وتحمل رأساً حربياً لا بتعدى و زنه 20 كيلوغراماً، واستخدمها في قصف المستعمرات الإسرائيلية.

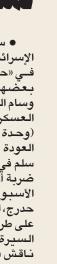
- المسيرات الانقضاضية، وهي مسيرات انتحارية مفخخة،استخدمها لضرب أهداف تبعد مسافة تتراوح بين 10 و20 كيلومترأ عن الحدود اللبنانية، واستخدمها الخميس لقصف منظومات القبة الحديدية في سهل الحولة جنوب شرقى لبنان، كما استخدمها لاستهداف مقر قيادة الشمال في الجيش الإسرائيلي قرب مدينة صفد.

- قذائف الهاون (المورتر)، وهي قذائف قصيرة المدى، تُطلق لاستهداف مواقع إسرائيلية وتجمعات جنود.

- صواريخ دفاع جوي قصيرة المدى، تستخدم لاستهداف المسيرات الإسرائيلية، وأعلن الحزب عن إسقاط 4 مسيرات منذ



الكاتيوشا يستخدمها الحزب في قصف المستعمرات الإسرائيلية (غيتي)

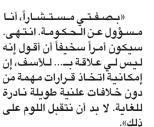


الإسرائيلية في تعقّب مسؤولين فى «حــزب الّـلــه» واغــتــيـال، بعضهم، ويتصدّرهم القيادي وسام الطويل، أحد أبرز القيادات العسكرية في فرقة «الرضوان» (وحدة النخبة)، وهو في طريق العودة إلى منزله في قريّة خربة سلم في جنوب لبنان. كذلك أدت ضربة أخرى في بلدة البازورية الأسبوع الماضي إلى مقتل علي حدرج، الّذي نعاة الحزب «شهيداً على طريق القدس»، فيما أظهرت السيرة الذاتية له أنه مهندس، ناقش في 12 ديسمبر (كانون الأول) الماضي رسالة الدكتوراه واغتيالهم».

لمسؤولين في الحزب في الجامعة اليسوعية في بيروت، مرتبطة بهندسة الاتصالات. وقتل في الضربة نفسها محمد دياب السذى تناقل اللبنانيون سيرة ذاتية له تظهره خبيراً في التكنولوجيا، ونعاه «المجتمع ألمدني اللبناني الرقمي المتخصّص» كما نعاة «قطاع التكنولوجيا والاتصالات في لبنان». ويرجع الحزب الملاحقة إلى «تكنولوجيا متطورة يتم

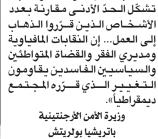
تعقب تكنولوجي إسرائيلي

«إنّ ملجأ الأمم المتحدة (في خان يونس) أساسى ويجب حمايته... ولقد جدّدنا تأكيد ذلكّ لحكومة إسرائيل، وأفهم أنهم يحققون في هذا الحادث، كما يُحِبُ وكما هو مناست... إن العمل الذي تؤدّيه الأمم المتحدة في غزة ينقذ الأرواح بكلِّ معنى الكلمة، ولا يستطيع أي طرف آخر



المستشار الألماني أولاف شولتس





«البلاد لن تتوقف... والتعبئة



«المخاطر التي قد تؤدي إلى زيادة التضخم تشمل ارتفاع منسوب التوترات الجيوسياسية، خصوصًا في الشرق الأوسط، إذ إنها قد تؤَّدي إلى ارتفاع أسعار الطاقة وتكاليف الشحن فى الأمد القريب وتعرقل التجارة العالمية». رئيسة البنك المركزي الأوروبي كريستين لاغارد



استخدامها»، إضافة إلى «تعاون

استخباراتي أميركي - إسرائيلي،

وبريطاني - إسرائيلي يساعد إسرائيل في تحديد أهدافها

ASHARQ AL-AWSAT

أيضاً، في حوار مع صحيفة «شالنج»، صرّح غبريال

فى المقابل، صرّح مانويل بومبار، النائب من حركة «فرنسا

الأبية" اليسارية، منتقداً احتيار أتّال: «لا نستطيع أن نقول إنه عمل كثيراً، أو أنه واجه المشاكل التي يواجهها عامة الفرنسيين

والفرنسيات. كيف سيواجه مشاكل الشعب التي لم يعِشها في

حياته؟!». وأضافت مانو أوبري، النائبة من التشكيلة السياسية

اليسارية نفسها، أن الوزير الأول الجديد «شخص وُلد وفي فمه ملعقة من ذهب. ومشواره السياسي يتلخص في انتقاله من

الدائرة السادسة إلى الدائرة السابعة من باريس»، مُلمّحة

إلى حيّين من أرقى أحياء باريس هما الدائرة السادسة حيث تلقّى تعليمه بدءاً بـ «المدرسة الألزاسية» التي لا يقصدها

إلا أطفال العائلات الغنية، ثم معهد «سيانس بو» للعلوم

السياسية، والدائرة السابعة حيث عمل في الوظائف

الحكومية السامية فور تخرّجه، «الأمر الذي يُوحى بقلة خبرته الميدانية... ووصوله بفضل امتيازات خاصة».

وأدلت بدلوها أبضاً، زعيمة كتلة البسار الراديكالي،

ماتيلد بانو، فوصفت أتال بـ«ماكرون الصغير (جونيورّ)

فرنسوا بايرو، زعيم كتلة الموديم (وسط اليمين)، وكذلك إدوارد فيليب الوزير الأول السابق، وألكسي كوهلر

السكرتير العام للإليزيه، فأبدوا معارضتهم أيضاً قرار

التعيين، بل حاولوا - وفقاً لبعض وسائل الإعلام - إقناع

بايرو أعرب، في لقاء نُشر بصحيفة «لو باريزيان» عن شكوكه في قدرة أتَّالَ على مواجهة المشاكل الكثيرة التي تمرّ

بها الحكومة الحالية بسبب قلّة خبرته الميدانية. في سّياقُ

أخر، وجّهت بعض الأصوات اتهامات للوزير الأول الجديد بأنه اتخذ من منصب وزير التربية ذريعة للوصول إلى «قصر

ماتينيون»، وبأنه لم يكن يوماً صادقاً في اهتمامه بقطاع التربية والتعليم، «والدليل أنه اكتفى بإعلان حظر العباءة، لإرضاء غالبية من الفرنسيين، والصعود في استطلاعات الرأي، دون أن يتطرق إلى

المشاكل الجوهرية التي يتخبط فيها قطاع التربية والتعليم في

للوزير الأول الجديد، إذ خُصّص له أربعين صفحة من كتابه

«الغسق»، واصفاً إياه بـ «الانتهازي» الذي لم يتردد في خيانة

مبادئه السياسية للوصول إلى مراكز السلطة السياسية والنفوذ.

وهنا نشير إلى أن برانكو كان أول مَن كشف علاقة أتَّال برفيق حياته السابق ستيفان سيجورني، مستشار ماكرون السابق ووزير

الخارجية والشؤون الأوروبية الجديد. ومما زعمه أن سيجورني

«هو مَن توسّط لغبريال أتّال عند ماكرون ليضمّه إلى فريق أعوانهٌ

غير أن الهجوم الأعنف على أتّال في وسائل الّتواصل جاء من المحامي والناشط السياسي جان برانكو، الذي كان زميل دراسة

فرنسا، كنقَصُ الْأَساتِذَةَ، وتدنُّى المُستوى التَّعليميُّ»

أما قوى اليمين وبعض شخصياته المعروفة أمثال

المتخصّص في الغطرسة والأزدراء».

ماكرون بالتخلى عن اختيار أتَّال.

أتَّال نشأن عائلته قَائلاً: «أنا محظوظ لأننى وُلدت في عائلة

ميسورة الحال، وأنا أعلم أن هذا يجعلني عرضة لانتقادات

الخصوم الذين يحاولون التشكيك في مهاراتي، لكنني لو لم

أن يتوجّه نهائياً إلى معترك السياسة.

أكن أعمل بجد لما وصلت حيث أنا اليوم...».

هجمات بسارية و«فتور» يميني

«أصغر رئيس جمهورية في تاريخ الجمهورية يُعين أصغر وزير أول في تاريخ الجمهورية». هذه الجملة التي تفّوه بها غبريال أتّال، وزير التربية السابق والوزير الأول الجديد في فرنسا، على أثر مراسم حفل تسلّم مهامّه الجديدّة، تحمل دلالات قوية. الصعود المبهر والسريع للوزير الأول جاء ليُذكّر الفرنسيين بخلفية الرئيس إيمانويل ماكرون في بداياته، فهو يتمتّع بحماس الشباب والطموح الجامح والشعبية الواسعة، حتى لقّبه البعض بـ«ماكرون الجديد». ولقد جاء تعيين أتَّال خلفاً لإليزابيث بورن التي قدُّمت استقالتها للرئيس - أو بالأحرى أقيلت - على أثر تراجع شعبيّتها بشكل واضح، وفي سياق سياسي خاص اتسم بعجز حزب الرئيس ماكرون عن الحصول على الغالبية، واللجوء إلى تحالفات مع اليمين واليمين المتطرف، من أجل المصادقة على قوانين مهمة أثير حولها كثير من الجدل. ويضاف إلى كل هذا التوقعات بنجاح ساحق لقائمة حزب «التجمع الوطني» اليميني المتطرف في الانتخابات الأوروبية المقبلة بقيادة السياسى الشاب جوردان برديلا، الأمر الذي سينضعف أكثر موقف الحكومة الحالية ويجعل العهدة الثانية والأخيرة لماكرون البوابة التي ستفتح الطريق نحو وصول اليمين المتطرف إلى سُدة الحكم.



باريس: أنيسة مخالدي

جاء الوزير الأول الفرنسي، الأصغر سناً في التاريخ، غبريال أتال (34 سنة) ليحطّم الرقم القياسي لأصغر رؤساء الحكومة سناً في فرنسا، الذي كان سابقاً بحوزة لوران فابيوس، إذ وصل الأخير إلى قصر ماتينيون؛ أي قصر الرئاسة، عام 1984 وهو يبلغ من العمر 38 سنة. كذلك كان أتَّال أيضاً أصغر عضو في الحكومة حيَّن تَقُلد منصب وزير منتدب بديوان وزارة التربية والتعليم (وهو المنصب رقم اثنين بعد الوزير) عام 2018 وهو لا يتعدّى 29 سنة.

الصحافة الفرنسية نقلت شغف الوزير الأول المبكّر بالسياسة، وكانت أول مناسبة احتك فيها بالسياسة حين شارك مع والديه، وهو في سن الثانية عشرة من عمره، في مسيرة احتجاجية على أثر وصول جان ماري لوبان، زعيم اليمين المتطرف، إلى الدور الثاني من الرئاسيات عام 2002. بعدها انخرط أتَّال في أوساط الحزبّ الأشتراكي، أوائل عام 2006، ولما يتجاوز سن السابعة عشرة لدعم المرشحة السابقة للرئاسيات، سيغولان رويال، وكان أحد الأعضاء البارزين إلى جانب توماس هولاند؛ ابن السيدة رويال في جمعية «ديزير دافونير»، التي أُسّست في حينه لدعم ترشح الوزيرة السابقة، وكان مُثَله الأعلى في السياسة وزير الاقتصاد ورئيس «صندوق النقد الدولي» السابق دومنيك ستروس-كان.

بعد تخرّج أتّال في معهد «سيانس بو» للعلوم السياسية بباريس عام 2012، اضطلع بأولى مهامّه السياسية، حين عُيّن مساعداً لوزيرة الصحة السابقة، ماري سول، وكان مكلِّفاً بتحرير خطاباتها الرسمية. إلا أنه في عام 2016 قرّر ترك صفوف الحزب الاشتراكي، والالتحاق بإيمانويل ماكرون الذي كان قد أسّس أنذاك تشكيلته السياسية «أون مارش (أو «إلى الأمام») لخوض المعركة الانتخابية، وأصبح، منذ ذلك الوقت، أحد أقرب المقرّبين للرئيس ماكرون، حتى لُقّب بدراً وائل جيل المشاة»؛ نسبة للحاشية المقرّبة من ماكرون وأبرز الأعضاء الذين أسهموا في تأسيس حزبه «إلى الأمام» (حالياً الـ«رونيسانس» أي «النهضة» أو ّ «البعث»).

ولكسب الشرعية السياسية، ومزيد من الخبرة الميدانية، دخل غدر بأل أتَّالَ في السنة التالية معترك الانتخابات التشريعية ليغدو نائباً عن منطقة أو دو سان في ضواحي العاصمة عام 2017، كذلك شبغل منصب الناطق الرسمي للحكومة مرتين؛ الأولى في حكومة إدوارد فيليب عام 2018، والتَّانية في حكومة جان كاستيَّكس عام 2020. ويـومـذاك، أخـتير تـقديراً لمهـآراتـه فـى الـتـواصـل والـخطاب وتعامله السلس مع وسائل الإعلام، وبالأخص إبّان فترة انتشار جائحة «كوفيد-19»، ما أسهم في اتساع شهرته عند الرأي العام.

أتال شعل أيضاً منصب وزير منتدب بوزارة التربية والتعليم والشباب بين 2018 و2020، ثم منصب وزير منتدب مكلُّف

قانون حظر العباءة أهم «إنجازاته» غبريال الأصغرسنا في تاريخ فرنسا

مهمته الأساسية قيادة الغالبية في الانتخابات الأوروبية المقبلة وبعث الحيوية في العهدة الثانية لماكرون

بالحسابات العامة بين 2022 و2023، إلى أن عُيّن وزيراً للتربية والتعليم، خلال يوليو (تموز) 2023، وَمَع أَنه لَم يَمَكُثُ فَي هَذَا المنصب سوى ستة أشبهر، تمكّن أتّال من لفت الانتباه إليه للهجته الحازمة ومواقفه البمينية المتشددة كفرض قانون حظر ليس العباءة، ومحاربة التنمّر في المدارس، مُرفقاً تصريحاته بضجيج إعلامي كبير. وقد أسهم هذا الأمر أيضاً في سطوع نجمه، ووصوله إلى نسب قياسية من الشعبية في بلد أضحت غالبية ناخبيه تميل إلى اليمين.

وفي حوار مع صحيفة «لوبوان»، قال الصحافي الكاتب باتريسّ دوهاميل، مؤلف كتاب «القط والثعلب» (دار نشر لويسرفاتوار) الذي يتناول علاقة رؤساء فرنسا بوزرائهم الأولين، ما يلى: «علاقة ماكرون بأتال تُذكِّر بالثنائي (فرنسوا) ميتران ﴿ (لورآن) فابيوس، إذ كان لوران فابيوس أنذَّاك وزيراً أول شابًّا وقليل الخبرة، وهو كذلك عُين في عِزّ أزمة سياسية شديدة بعد سحب قانون «سافاري» حول المدارس الخاصة، أما الفارق فهو أن سلُّفه (الوزير الأول قي حينه) بيار موروا كان يريد الاستقالة، بينما لم تغادر إليزابيث بورن المنصب بملء اختيارها ووفق رغبتها. على أي حال، وفق المعايير المعتادة لاختيار الوزير الأول منذ تأسيس الجمهورية، فإن غبريال أتّال يوافق كل المواصفات المطلوبة. إذ بينه وبين الرئيس ماكرون ثقة كبيرة، كما أن الولاء الذي أظهره للرئيس أمر لا جدال فيه، وإذا رجعنا لمبادئ الأيديولوجية «الماكرونية»، فإن الوزير الأول الجديد هو دون أدنى شك الأكثر انسجاماً مع «فكر» ماكرون من كل نُزلاء ماتينيون الأربعة السابقين. بَيْد أن السؤال المهم - يواصل دوهاميل - هو: هل سيترك ماكرون لغبريال أتّال المساحة الكافية ليحقق ذاته

سياسياً؟ وكيف سيُصار إلى الفصل بين مهام الاثنين، فالمعروف عن الرئيس الفرنسي أنه يريد التحكم في كل صغيرة وكبيرة، ولا ىحتُ المنافسىن؟»

وسط برجوازي وهجوم المعارضة

وُلد غبريال أتَّال وترعرع وسط عائلة برجوازية غنية، فوالده إيف أتّال محام ومُنتج سينمائي من أصول يهودية تونسية، أنتج أَةُ اللهِ عَالَمُ اللهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ ﴿الكَّعِبِ الْعَالَىٰ ﴾ ليبدرو ألمودوفار عام 1991، و«الوحش» لروبرتو بينيني عام 1994، و«الجمال المسروق» لبرناردو برتولوتشي عام 1996، أما والدته ماري دو كوريس فهي كاتبة سيناريو ومُنتجة من أصول مسيحية أرثوذوكسية روسيية. وقد تفسِّر هذه الخلفية ميل غبريال وهو صغير إلى فنون السنيما والمسرح، إذ كان الوزير الأول الجديد شغوفاً بالتمثيل، وتأبع بالفعل دروساً في المسرح والتمثيل عندمًا كان تلمنذاً بالمرحلَّة الابتدائية، وكان قَّد صُرح، في حوار لمجلة «غالا» الفرنسية بأن مسرحيات موليير وغولدوني التي مثل فيها تُعدّ تجارب إيجابية سمحت له بالتغلب على الخوّف والقلق حين بتعلق الأمر بالكلام على الملأ.

فى سياق متصل، كانت وسائل الإعلام قد كشفت عن تسجيل قديم من الأرشيف يظهر فيه غبريال أتّال في سن «التاسعة والنصف» وهو يصرّح، لصحافي كان يُنجز تحقيقاً حول مدرسته، بأنه يريد أن يصبح ممثلاً مشهوراً في المستقبل، وقد نصحه والده الذي يعمل في السينما بالبدء بالمسرح. وبالفعل، حين وصل إلى المرحلة الثَّانوية شارك في إنتاج سينمائي بدور صغير إلى جانب النجمة ليا سيدو، قبل

الملفات الساخنة

على صعيد عملى، في انتظار الوزير الأول الجديد عدةُ ملفات ساخنة؛ أهمها مواجهة تحدّي الانتخابات الأوروبية المقبلة، حيث يبدو الوزير الأول الجديد بشعبيته الكبيرة الشخصية الوحيدة القادرة على مواجهة خطر زحف حزب «التجمع الوطني» المتطرف، إذ توقعت عدة استطلاعات للرأى أن قائمة العمن المتطرف، بقيادة جوردان برديلا - الرقم 2 في قيادته - ستستحوذ على أكبر نصيب من أصوات الفرنسيين، متقدّمة على حزب ماكرون بأكثر من تسعة نقاط مئوية، لذا سارع الوزير الأول الجديد فور تسلّمه مهامّه، إلى تكثيف الزيارات الميدانية؛ في محاولة لكسب ثقة الفرنسيين

ومن ثم فإن المنتظر من الوزير الأول الجديد أيضاً إعطاء «نَفَس جديد» للعهدة الثانية لماكرون، التي تشهد انقسامات كثيرة في صفوف الغالبية، ولا سيما الجناح اليساري الذي رفض وبقوة مشروع نظام المعاشات، وقانون الهجرة المثير للجدل.

أضُّفْ إلى ذلك أن العهدة الماكرونية الثانية ستشهد أيضاً التحضير للألعاب الأولمبية في صيف 2024، ومشروع تعديلات قطاع التربية والتعليم وقطاع العمل، لذا فأتَّال مُطالَب أيضًا بإيجاد 12 مليار بورو لقطاع الاقتصاد في مصاريف الدولة، بعدما التزمت فرنسا تجاه المجموعة الأوروبية بالحدّ من ديونها التي بلغت في عام 2023 أرقاماً قياسية وصلت إلى 3000 مليار يورو.

المراقبون يرون أن عمل أتّال سيكون صعباً جداً، فمطلوب منه التقرّب من اليمين لكسب مزيد من الأصوات، لكن دون إغضاب الجناح اليساري للغالبية. ومطلوب منه أيضاً فرض سلطته على وزراء حكومته... ومعظم هؤلاء يكبرونه سناً، بل بعضهم أشرف على تدريبه منذ فترة قصيرة، والبعض الآخر كان يحلم بمنصبه منذ فترة طويلة، كوزير الاقتصاد برونو لومير، ووزير الداخلية

الحكومة الجديدة: أبرز الوزراء احتفظوا بمواقعهم... والنساء غائبات عن الحقائب المهمّة

حافظت الحكومة الفرنسية الجديدة على العديد من أعضائها السابقين، كجيرالد دارمانان، الذي صدر قرار بتجديد مهامه وزيراً للداخلية، كما احتفظُ وزير الدفاع والجيوش سيباستيان لوكورنو، بمنصبه، إضافة لوزير الاقتصاد برونو لومير، وإريك دوبون موريتي في وزارة العدل.

وفي المقابل، بعد رحيل كاترين كولونا عن وزارة الخارجية لم تبق أي امرأة على رأس المناصب العلما في حكومة غابرييل أتَّال، على الرغم من التزام الرئيس إيمانويل ماكرون بالمساواة بين الجنسين. وهنا أبرز أعضاء الحكومة الحدد:

أميلي أوديا كاستيرا

وزيرة التربية والتعليم، من مواليد 9 أبريل (نيسان) 1978، وهي حاصلة على شهادة في الحقوق والإدارة من المدرسة العليا للإدارة (إينا) ومعهد «سيانس بو». بعد تخرّجها عملت في وزارة المالية، ثم التحقت بالقطاع الخاص؛ حيث عملت بمجموعتي «أكسا» و«كارفور».

كذلك شغلت أوديا - كاستيرا منصب وزيرة الرياضة في حكومة بورن، وكانت تصريحاتها إثر «حادثة استاد دو فرنس» قد أثارت كثيراً من الانتقاد، عندما حملت جماهير نادي ليفربول الإنجليزي مسؤولية ما حدث من مشكلات في نهائي دوري أبطال أوروبا، ما جعل مسؤولي النادي يطالبونها بتقديم

هذا، ومنذ 2021 ترأس أميلي أوديا - كاستيرا الاتحاد الفرنسي لكرة المضرب (التنَّس) وهي محترفة وبطلة سابقة في هذه الرياضة. وبعد تسلّم مهامها الجديدة على رأس وزارة التربية والتعليم بأيام قليلة أثارت الوزيرة الجديدة غضب نقابات المعلمين والأساتذة بسبب تصريح صحافي قالت فيه إن أطفالها



مسجلون في القطاع الخاص «بسبب غياب الأساتذة

وزيرة الثقافة الجديدة من مواليد 27 نوفمبر (تشرين

الثاني) عام 1965، وهي من أصول جزائرية مغربية. داتى خريجة المدرسة العلبا للتجارة وجامعة

بونتيون - أساس (حقوق) في باريس، وهي وجه معروف

في المشهد السياسي الفرنسي، وكانت مقرّبة من الرئيس

اليميني السابق نيكولا ساركوزي حين كانت الناطقة

الرسمية خلال حملته الانتخابية الناجحة، وكذلك

كلُّفها ساركوزي الإشراف على وزارة العدل في 2006.

كانت داتى نائبة أوروبية ما بين 2009 و2019 وعمدة

المتكرّر في القطاع العام».

داتي (غيتي)



للدائرة السابعة في باريس منذ 2008. وأعلنت مؤخراً عن

ترشحها لمنافسة عمدة باريس الاشتراكية أن هيدالغو

على كرسي العمودية في باريس. بجانب ذلك، وُجهت لها

تهمة فساد في إطار تحقيق بشأن خدماتها الاستشارية

لكارلوس غصن، المدير التنفيذي السابق لتحالف رينو -

وزير الخارجية الجديد من مواليد 26 مارس

يُعد سيجورني مقرّباً من الرئيس ماكرون، إذ

(آذار) 1985، وهو حاصل على شهادة في القانون

كان مستشاراً له إبان فترة توليه وزارة الاقتصاد

نيسان، حين كانت نائبة في البرلمان الأوروبي.

من جامعة بواتييه.

سيجورني (أ.ف.ب)

غبريال أتّال. هذا، ونقلت تقارير كثيرة أن وصول بعدة ملفات في الإليزيه، وبالأخص، بعدما فقدت



سيجورني، المبتدئ في مجال الدبلوماسية، إلى الوزارة المرموقة لن يكون مطمئناً للمكلفين فرنسا نفوذها في مناطق هيمنتها السابقة بأفريقيا، وظهور أزمات دبلوماسية بين الجزائر



وباريس، والرباط وباريس، إضافة للموقف الفرنسي من الحرب بين فلسطين وإسرائيل والوضع قي أوكرانيا.

كاترين فوتران وزيرة العمل والصّحة من مواليد 26 يوليو (تموز) 1960. وهي حاصلة على شهادة في القانون التجاري من جامعة رينيه ديكارت سارس. بدأت نشاطها السياسي في كتلة اليمين الجمهوري وزيرة في عهد الرئيس جـآك شيراك من 2004 إلى 2007، ثمَّ نائبة إلى 2017. ومنذ عام 2017 تشرف كاترين فوتران على مؤسسة المشروعات العمرانية في منطقة رنس Reims الكبرى، وهي مسقط رأسها.

وراء سراب الطموحات ذاتها التي حددها الآباء المؤسسون منذ ما يزيد مؤسستى «بريتون وودز» و «مجلس الأمن الدولى». غوتيريش قال إن هذه على 65 سنة. بل تتراكم الصعاب على طريق تحقيقها، بدءاً بالنزاعات المنظمات لم تعد تعكس الواقع الدولي الراهن والتوازنات الجيوسياسية، التي تكاد لا تحصى بين أطرافها، ووصولاً إلى المعادلات الجيوسياسية كما لم تعد صالحة لمعالجة الأزمات ومواجهة التحديات العالمية. وبالفعل، الجديدة التي تتشكّل على وقع صراعات إقليمية ودولية... غالباً ما تفرض تكفى مراجعة سريعة لتصريحات زعماء بلدان الحركة منذ القمة الأولى،

على أعضاء الحركة مواقف وتجاذبات متضاربة مع أهدافها.

شهدت العاصمة الأوغندية كمبالاطوال الأسبوع الفائت انعقاد القمة التاسعة عشرة لـ«حركة بلدان عدم الانحياز»، وذلك بمشاركة ممثلين عن 120 دولة، وحضور الفت للأمين العام للأم المتحدة أنطونيو غوتيريش، الذى دعا من منبر القمة إلى إصلاح النظام العالمي والمنظمات الاقتصادية

التي أنعقدت في بلغراد عام 1961 إلى اليوم، ليتبيّن أنها ما زالت تسعى والسياسية التي يقوم عليها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وفي طليعتها

اجتمعت في «قمة كمبالا» بعدما عاشت شريطاً زمنياً رافق أحداث العالم منذ 1955

«بلدان عدم الانحياز» أمام تحديات عالم الغد

كمبالا (أوغندا): شوقي الريّس

أسّست «حركة بلدان عدم الانحياز» بوصفها منظمة دولية للدفاع عن مصالح دول العالم الثَّالث وطموحاتها مع احتدام «الحرب الباردة» التي شطرت العالم قسمين تحت تأثير، وأحياناً هيمنة، القوتين العظميين: الولايات المتحدة والاتحاد

يومذاك كانت بلدان العالم الثالث فى أوج نضالها من أحل التخلّص من الاستعمار ونيل استقلالها السياسي والاقتصادي. ولقد وُضع الحجر الأسباس للحركة في «مؤتمرً باندونغ» (في المدينة الإندونيسية) عام 1955، عندما قرّرت مجموعة من الدول النامية، التي كانت في معظمها قد استقلت حديثاً، بناء تحالف خارج دائرة نفوذ الدول الكبرى التي كانت تتهمها بالإمبريالية. وتضمّ الحركة حالياً 120 دولة منتشرة في القارات الخمس؛ دفاعاً عن مبادئ السيادة السياسية، وتسوية النزاعات الدولية من دون اللجوء إلى استخدام القوة، والامتناع عن التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى. كذلك تسعى للدان الحركة منذ عقود إلى إلغاء حق . النقض «الفيتو» الذي تحتكره الدول الخمسَ الكبرى الدائمة العضوية في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة (الولايات المتحدة وروسيا والصين وبريطانيا وفرنسا)، وإحقاق توازن فعلى بين الدول في المنظمات والمؤسسات العالمية.

لمحة تاريخية

عندما وضعت الحرب العالمية الثانية أوزارها، واحتدمت المواجهة بين القوتين العسكريتين الكبريين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، تشكّلت كتلة الدول الغربية تحت نفوذ واشتنطن، وكتلة الدول الشرقية تحت هيمنة موسكو. وعلى الأثر، انطلقت موجة حركات استقلال دول العالم الثالث - تحديداً في آسيا وأفريقياً - التى كانت ما زالت ترزح تحت نير استعمار الدول الأوروبية. وساعد الضعف الذي أصابها بسبب الحرب وتداعياتها على تكاثر الحركات القومعة المناضلة من أحل التحرّر، وعلى نجاحها في تحقيق أهدافها.

انطلاق تلك الموجة في خمسينات وستينات القرن الفائّت أدى إلى «ولادة» العديد من البدول الأفريقية والأسيوية التى أطلق عليها يومذاك لقب «العالم الثالث» أو «العلدان النامية»، وهذا إلى جانب دول أميركا اللاتينية التى نالت استقلالها السياسي عن الدول الأوروبية خلال القرن التاسع عشر. وكان القاسم المشترك الذي يجمع بين كل تلك الدول حاجتها الماسة إلى تحقيق الاستقرار السياسي، والنهوض من أوضاعها الاقتصادية الصعبة الموروثة من الدول التي كانت تخضع لاستعمارها

لقطة جامعة للقيادات المشاركة في قمة «حركة بلدان عدم الانحياز» بالعاصمة الأوغندية كمبالا (أ.ب) فى ذلك السياق، الذي كان يخضع لمقتضيات «الحرب الباردة» وتجاذباتها ، أدركت بلدان «العالم الثالث» أهمية تحالفها بغية الدفاع عن مصالحها في مواجهة الدول الكبرى التى كانتَّ تتنازع النفوذ العالمي ومتراكزه. وبدأتّ تنعقّد المؤتمرآت التحالفية الأولى يفضل مبادرات زعماء كانوا قد نجحوا في صد التمدد الاستعماري في بلدانهم، والخروج عن استقطاب الكتلتين الغريبة والشرقية، مثل الزعيم الهندي جواهر لال نهرو، واليوغوسلافي جوزيب بروز تيتو، والمصرى جمال عبد الناصر، والإندونيسي أحمد سوكارنو، والغاني كوامي نكروما ... الذي كان أول زعيم في أفريقيا السوداء يقود بلاده إلى الاستقلال.

مؤتمر باندونغ في عام 1955 تداعي زعماء خمسة

«الحركة» بين العجز عن تسوية

السياسات الاقتصادية الحمائية

(ناتو)؛ خشية من مصيرِ على غرار مصير

الاقتصادية، خصوصاً في الولايات المتحدة

إبان ولاية دونالد ترمت لمواجهة التمدد

الصيني، وجدت الدول الأعضاء في «حركة

بلدان عدم الانحياز» نفسها في وضع صعب

لجهة مواجهة مُغريات ومقتضيات الدخول

فى تحالفات دولية لصون مصالحها والحفاظ

الأستض مطلع العام المقبل، وما يرجح أن

تحمله ولايته الثانية من عودة إلى السياسات

الحمائية ورفض للنظام المتعدد الأطراف، تتجه

الصبن راهنأ إلى تعديل عروضها وشروط

تحالفاتها مع الدول النامية. والملاحظ أن هذه

الأخيرة تسعى إلى توثيق الروابط مع الصبن

عن طريق زيادة حضورها بصفتها مراقباً في

«حركة بلدان عدم الانحياز» ودورها الفاعل

فى «قمة الجنوب»، التي جاء انعقادها، في

العاصمة الأوغندية كميالا فور انتهاء أعمال

قمة الحركة، بمثابة تكملة أو امتداد لها.

وإزاء احتمال عودة ترمب إلى البيت

أبضاً، مع صعود السياسات القومية

الصراعات... والتخوف من

• ركّزت «حركة بلدان عدم الانحياز»، منذ تأسيسها، على الدفاع عن الحقوق السياسية

الأساسية للشعوب، وحرية تقرير المصير،

وصون السلم، ومنع وقوع حرب نووية. ولكن مع انعقاد «قمة هافانا الأولى» عام 1979

اتجه التركيز إلى تعزيز التعاون بين الدول

الأعضاء؛ بهدف تحسين أوضاعها الاقتصادية

والاجتماعية، وذلك عن طريق تنسيق التكامل

في استغلال الموارد الطبيعية، وتبادل الخبرات

العلمية والتكنولوجية، الذي كان عنوان القمة

الثانية، التي استضافتها العاصمة الكوبية

«حركة بلدان عدم الانحياز» وعجزها عن

تسوية الصراعات والخلافات بين أعضائها

منذ سنوات، وضعف تأثيرها في مسار

السياسة الدولية. وجاء الغزو الروسي

لأوكرانيا ليعزز مواقف أولئك الذين يعارضون

مبدأ «عدم الانتماء» إلى تحالفات عسكرية، لا

سيما، بعدما قررت كل من الدنمارك والسويد

التخلي عن سياسة «الحياد» التقليدية،

وطلبتا الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي

كثيرة هي الانتقادات التي تُوجّه إلى

بلدان أسيوية نالت استقلالها حدىثاً، هى:الهند وباكستان وإندونيسيا وسيلان (سريلانكا حالباً) وبورما (میانمار حالیاً)، بدفع من رئیس الوزراء الهندى جواهر لال نهرو، إلى عقد مؤتمر في مدينة باندونغ الإندونيسية. ولقد ضمّ ذلك المؤتمر التاريخي التأسيسي 29 دولة من أسياً وأفريقيا هي: المملكة العربية السعودية وأفغانستان ويورما

(میانمار) وکمبودیا وسیلان (سريلانكا) والصين ومصر وإثيوبيا والفيلييين والهند وإندونيسيا وإيران والعراق واليابان والأردن وليبيا ولبنان وليبيريا ونيبال وباكستان (قبل تقسيمها وولادة بنغلاديش) وسوريا والسودان وتركيا وتايلاند وفيتنام الشمالية وفيتنام الجنوبية (قبل إعادة توحيدهما) واليمن. ومن جهة ثانية، شارك في ذلك المؤتمر مندوبون عن بلدان كانت لا تزال تحت الاستعمار، مثل قبرص ودول المغرب العربي (الجزائر وتونس والمغرب وموريتانيا)، في حين لم يوجّه المؤتمر يومها دعوة للمشاركة إلى الصين الوطنية (تايوان الحالية) ولا إلى إسرائيل، خشية مقاطعة الصين الشعبية والدول العربية، وأيضاً لم يُدع نظام الفصل العنصري السابق في جنوب أفريقيا.

تفاهمات وتباينات

هذا، وخرج مؤتمر باندونغ بادانة حماعية للاستعمار ونظام الفصل العنصري (الأبارتايد)، وبتعهد للنضال ضد التخلف والفقر في بلدان العالم الثالث. واتفق المجتمعون حول خمسة مبادئ وضعها الرئيسان سوكارنو ونهرو، وتحولت فيما بعد إلى المبادئ المؤسّسة لـ«حركة بلدان

ازدياد عدد الأعضاء لم يساهم في تعزيز حضور الحركة دولياً وتفعيل دورها، بل غالباً ما كان

عائقاً أمام توسيع دائرة نفوذها



وفيما بعد، في ستينات وسبعينات القرن الماضي، عزّزت الحركة حضورها ودورها في المحافل الدولية. وساهمت في تأسيس «منظمة الوحدة الأفريقية» التي أصبحت لاحقاً «الاتحاد الأفريقي». وما يستحق الذكر أنه في عام 1964 استضافت القاهرة «القمة الثانية لبلدان عدم الانحياز»،

مع بلدان أميركا اللاتينية، التي لم

يشارك منها في ذلك المؤتمر الأول

لستينات والسبعينات

ىمشاركة 47 دولة عضواً وثلاثين . ممثلاً عن حركات التحرير في العلدان التي كانت لا تزال تحتُّ الاستعمار. وفي عام 1970، ارتفع عدد الدول الأعضاء إلى 54 في القمة التي استضافتها لوساكا، عاصمة زامبيا. ثم ارتفع العدد إلى مائة قبل حلول عام 1980. غير أن ازدياد عدد الأعضاء

لم سساهم - توازياً - في تعزيز حضور الحركة دولياً وتفعيل دورها، بل غالباً ما كان عائقاً أمام توسيع دائرة نفوذها وتأثيرها على الصعيد الدولي. وبسبب التزامها مبدأ الامتناع عن التدخل فى الشوون الداخلية للدول، أحجمت الحركة عن التوسّط لحل أزمات ومعالجة أوضاع حساسة، مثل نظّام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا، وحرب فيتنام؛ إذَّ كانت تكتفى فقط بإصدار بيانات تدعو إلى تسوية النزاعات سلمياً، والدفاع عن حقوق الإنسان.

نهاية «الحرب الباردة»

ولكن الوضع اختلف خلال ثمانينات القرن الفائت، ففي هذه الحقبة مرت الحركة بأصعب مراحلها وأكثرها حراجة مع تراجع تأثير الكتلة الشرقية، ثم انهيار الاتحاد السوفياتي. ومع هذا، في عام 1992 لعبت إندونيسيا - إحدى الدول المؤسّسة - دوراً بـارزاً خلال «قمة جاكارتا» في إعادة توجيه البوصلة الاستراتيجية للحركة وتحديد أهدافها في سياق «العولمة» والمشهد الدولى عقب نهاية «الحرب الساردة» (ولادة «النظام العالمي الحديد»)، وعلى ضوء تراجع اقتصادات بلدان العالم الثالث وضعف أنظمتها السياسية.

التوجه الجديد ركز على توطيد سبل التعاون بين الدول الأعضاء، والحفاظ على وحدة الحركة بمواجهة الدول الكبرى في المحافل والمنظمات الدولية. ونجحت الحركة فعلياً خلال القمم الأخيرة (عقدت في كل من قرطاحية بكولومييا عام 1995، ودوربان بجنوب أفريقيا عام 1998، وكوالالمبور بماليزيا عام 2003، وهافاناً بكوباً عام 2006) في تجاوز أزمتها وترسيخ مسارها الاستراتيجي الجديد.

التعانش السلمي. تتصارع داخلها: عدم الانحياز». - التنار الثاني هو تيار

فشلت فی مسعاها .

شبهدت العاصمة اليوغوسلافية عدم الانحياز»، وهي: احترام سيادة بلغراد انعقاد المؤتمر الرسم الدول ووحدة أراضيها، والمساواة الأول - أو «القمة الأولى» - لـ«حركة بين الأعراق والأمم، ومنع الاعتداءات، بلدان عدم الانحياز»، بمشاركة 25 ومنع التدخل في الشؤون الداخلية دولة، وحضور ثلاثة بلدان بصفة للدول الأخــري، واعـتـمــاد مبـدأ مُراقب. وتقرر في هذا المؤتمر تحديد المبادئ الأساسية للحركة غير أنه، على الرغم من الإجماع وشروط الانضمام إليها التي كان سبق اعتمادها في مؤتمر باندونغ

قبل ست سنوات. ولقد تعهدت

الدول المؤسّسة بالدفاع عن المصالح

المشتركة لجميع الأعضاء، وتعزيز

تأثيرها في مجريات السياسة الدولية، وتعميق التعاون بينها من

أجل تحسين أوضاعها الاقتصادية.

وشدد البيان الختامي الأول لمؤتمر

- دعم حق الشعوب في تقرير

- مساعدة البلدان التي كانت

- إدانة السياسة العنصرية في

- تعزيز الأمم المتحدة و كالاتها

وأنضاً دعا البيان إلى زيادة

لا تــزال تـحت الاستعمار لنيل

- السعي إلى نزع السلاح.

المتخصصة وإصلاح طرائق عملها

حضور الحركة وتقوية تأثيرها في

المحافل الدولية، وتوثيق الروابط

بلغراد على:

مصيرها.

استقلالها.

جنوب أفريقيا.

لمزيد من الديمقراطية.

الأوّلي حول هذه المبادئ الخمسة المشتركة، بدا وإضحاً منذ تأسيس الحركة أن ثمّة تيارات ثلاثة قوية

- التيار الأول تقوده الهند ومصر، ويُدين سياسة الكتل والمحاور العسكرية ويُعرف بـ«تيار

الدول الموالية للغرب بقيادة تركيا وباكستان والعراق، الذي يدعم حق كل دولة في الانضمام إلى أحلاف عسكرية إقليمية. وقد سعت تلك الدول إلى أن توافق المؤتمر على قرار يُدين كل أشكال الإمبريالية، لكنها

- التّبار الثالث، شيوعي، تقوده الصين وفيتنام الشمالية، وتجح في حتواء المسادرات التي صدرت عن التيار الموالى للدول الغربية.

مؤتمر بلغراد 1961

بعدها، في نهاية الأسبوع الأول من سبتمبر (أيلول) 1961،

ظلال أحداث غزة... والتنافس الصيني.الهندي

• بينما تتجه بعض الدول الأعضاء في «حركة بلدان عدم الانحياز» إلى تسويق مبدأ «التحالفات المُحدودة» مع الدول الكبرى - مستعينة بحجة استفادة الدول الأوروبية الغربية من تحالفها مع الولايات المتحدة في «الحرب الباردة» لإعادة بناء اقتصاداتها - ترى دول أخرى أن عدم الانحياز يمكن أن يدفع الدول الكبرى والغنية إلى التنافس بين بعضها للاستثمار في البلدان النامية، ونقل التكنولوجيا إليها،

ومساعدتها عَلى تحسين أوضاعها الاقتصادية. إلا أن المأخذ الرئيس على الحركة يبقى عجزها عن تسوية النزاعات الثنائية العديدة بين أعضائها. وهذا ما «عوّضه» حزنَّناً في قمة كمنالا إجماع الحركة حول الموقف من الحرب الدائرة في غزة، ودعم قيام الدولة الفلسطينية، ومحاسبة إسرائيل عَلى انتهاكاتها للقانون الدولى، وتأييد المبادرة التى أتخذتها جنوب أفريقيا بتقديم الشكوى أمام محكمة العدل الدولية. وهنا نشير إلى أن الهند، التي كانت قد عارضت بإصرار استخدام عبارة «إبادة» في البيآن النهائي للإشارة إلى العمليات الحربية الإسرائيلية، اضطرت إلى التراجع عن

موقفها عندما تيقَّنت أنها ستبقى وحدها خارج الإجماع. هذا، ووفق المراقبين، يمكن تفسير موقف الهند لدى النظر إلى التقارب الذي شبهدته العلاقات بين نيودلهي وتل أبيب منذ وصول رئيسي حكومتي البلدين ناريندرا مودى وبنيامين نتنياهو إلى الحكم في البلدين، فهما زعيمان ينتميان إلى تيار اليمين القومي - الديني، كلِّ في بلده. غير أن ثمة بعداً آخر لتراجع اللحظات الأخيرة في الموقف الهندي، لعله بتمثُّل بمخاوفُ الحكومة الهندية من ازدياد نفوذ الصين وتأثيرها بين أعضاء الحركة عبر دورها الفاعل بوصفها دولة مراقبة، وعن طريق «قمة الجنوب» التي تكاد تتماهى عضويتها مع عضوية «حركة بلدان عدم الانحياز». وكان نائب رئيس الوزراء الصيني ليو غوزهونغ قد شدّد في القمتين على ضرورة تضافر جهود البلدان النامية



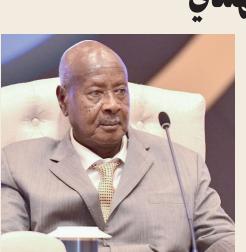
الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش (أ.ف.ب)

من أجل إصلاح منظمة التجارة العالمية والمؤسسات المالية الدولية المنبثقة عن اجتماع «بريتون وودز»، وهو الأمر الذي شدد عليه أيضاً أمام القمتين الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش. ولكن في المقابل، لم يتطرق غوزهونغ إلى «إصلاح» مجلس الأمن الذي حضّ عليه الأمين العام، مستغرباً كيف أن القارة الأفريقية ليس لها مقعد دائم فيه. وكان نائب رئيس الوزراء الصينى قد شكَّك في قدرة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ومواءمتهما على مواجهة التحديات العالمية، ومعالجة الأزمات العالمية الراهنة، كما دعا إلى إعادة النظر في بقاء مقرَّيْهما الموجود في واشنطن. ولم يغب عن بال كثيرين من المشاركين في قمة كمبالا ما شدد عليه الرئيس الدوري للحركة، الرئيس الأوغندي



يويري موسيفيني، عندما ذكّر في كلمته الختامية بأن الصين «اليوم هي الشريك التجاري الأول لما يزيد على 140

دولة في مختلف أنحاء العالم». وفتى انتظار تظهير الصورة النهائية لتوازن النفوذ العالمي التي ستستقر عليها المنافسة المحتدمة بين الصبن والولآيات المتحدة، وبينما تتواصل جهود بكين الحثيثة لاجتذاب أعضاء الحركة إلى معسكرها، تنبّهت بعض الدول الأعضاء في الحركة إلى أن هاتين القوتين العظميين تواحهان تحديات سياسية داخلية من شأنها أن تؤثر على علاقاتهما الخارجية. وتدعو هذه الدول إلى الثبات على مبدأ عدم الانحياز، ورفض الانجرار وراء القوى الكبرى؛ لأن ذلك هو السبيل الوحيد نحو عالم أكثر إنصافاً.



الرئيس الأوغندي يويري موسيفيني مستضيف القمة (رويترز)

عمرو

العسكريين العرب الذين دخلوا في حروب

أو مواجهات ضد إسرائيل، فلّن نجد

تصريحاً واحداً لمسؤول عربى عسكري أو

مدنى يصف سكان إسرائيل بـ«الحيوانات النشرية» مهما كان موقفة الداخلي منهم،

ومهما كانت قسوة الحروب التي دخلها

ضدهم، ولأن قادة إسرائيل يعرفون

أنهم فوق المحاسبة وفوق القانون وأن

العنصرية والكراهية والدعوى للإبادة

الحماعية أخذت «صكاً على بياض»

لممارستها على مدار عقود حتى أصبحت

جزءاً أصيلاً من خطاب منظومة الحكم

تقريباً عكس ما يردُّد في العالم، فالمؤكد

أن هناك درجة هائلة من التعاطف والدعم

للقضية الفلسطينية على المستوى

الشعبى، وعلى مستوى محاولات

تقديم نخب يديلة للنخب المهيمنة مالياً

وسياسياً في الغرب، صحيح أنها لم

تُترجم في معادلات حكم جديدة في أوروبا

وأميركا، إلا أن هذا الدعم الشعبي العالمي لحقوق الشعب الفلسطينى قابلته موقف إسرائيلي سائد وحاكم يُنكّر هذه الحقوق

ويمارس خطاب تحريض وكراهية وإلغاء

لوجود الشعب الفلسطيني. تصريحات الأمين العام للأمم المتحدة

عن أن عملية 7 أكتوبر 2023 (التي أدانها

بوضوح) لم تأتِ من فراغ وكاتت لها

أسبابها في ممارسات الاحتلال، قابلتها

أحاديث لقادة إسرائيل «المدنيين» عن إلقاء

قنبلة نووية على غزة، وتصريحات أخرى

دينية تُعدّ القتل والتدمير يمثل «الأخلاق اليهودية». وإنَّ تحرُّك جنوب أفريقيا

التاريخي في محكمة العدل الدولية، واتهام

إسرائيل بارتكاب جرائم إبادة جماعية،

قابله تطرف إسرائيلي يصف الفلسطينيين

ىأنهم حيوانات بشرية ويعدهم شركاء في

عملية 7 أكتوبر مما يُضفى مشروعية على

الحرب وموقف جنوب أفريقيا من جرائم

إسرائيل كلها تنتمي إلى التحركات المدنية

والشُعبية التي تُصنَّفُ في خانة الاعتدال؛

فهى لا تدعو لمحو إسرائيل، ولا تسيء

إلى اليهود بخطاب معاد للسامية، وهي

على النقيض من مدرسة مواجهة إسرائيل

بالإضرار بحرية الملاحة الدولية، فهي

يغادر موقعه، بوصفه مشروع ورسالة

«اعتدال»، إنما أن يصبح بطرق مختلفة

جزءاً من فضح الجرائم الإسرائيلية، ولا

يمكن القول إن التعامل مع نخب إسرائيلية

آمنت في فترات سابقة بأهمية السلام

لاسرائدل نفسها وانتمت لتيارات في

العمين والعسار والوسط، مثل مناحم بعفن

وإسحاق رابين إلى جانب الاف النشطاء

في منظمات السلام الآن وغيرها، بل حتى

المتطرف شبارون أقر بأنه بحب ألا تكون

إسرائيل سلطة احتلال للفلسطينين...

سيكون هو نفس التعامل مع نخب

ومنظومة حكم تكره السلام وترفض

حل الدولتين ولا ترى أي حقوق للشعب

الفلسطيني، وهذا سيتطلب من المعتدلين

المؤثرين في العالم العربي أن يكونوا جزءاً

من الضغوط الدولية والقانونية والشعبية

على إسرائيل كلُّ بطريقته وكلُّ بأسلوبه،

وأن نُقرّ بأن إسرائيل تغيّرت للأسوأ وبأن

نخبتها في الحكم والمعارضة باتت تتباري

في درجة التطرف والتحريض والكراهية.

مطلوب من تيار الأعتدال العربي ألا

تحاصرها بنضال مدنيٌّ بفهمه العالم.

إن التحركات الدولية من أجل وقف

قتلهم وإبادتهم.

لقد بات الخطاب السائد في إسرائيل

وليس فقط تنظيمات التطرف.

حول خطاب الجماعات

الفيلق الروسي ورقعة الشطرنج الأفريقية

إميل أمين

إلى ما هو أبعد من مجرد خمس دول أفريقية.

من مكاسب المعارك الوقتية؟

من الانطلاق إلى بوركينا فاسو، ومالى، والنيجر، وجمهورية

أفريقيا الوسطى، ومع مزيد من النجاحات يبقى من الوارد التمدد

الفيلق، موصول بفكرة الدور الذي تُلعبه تلك القوات عَلَى صعيد

السلم والأمن، أو الفوضى والصراعات في أفريقيا، وهل سيكون

هناك هدف بعيد يتمثل في تنصيب حكام جدد يراعون مصالح

روسيا، ويعملون بمثابة قوّة طاردة للنفوذ الغربي، وإنهاء حقبة

الإمبريالية الأوروبية بنوع خاص، أي بعبارة أخرى، الهدف اليوم

لوجيستى عملياتي، وفي الغد سياسي مؤدلج يسعى لما هو أبعد

في أعين كثير حداً من الأفارقة، وهناك في الخلفية التاريخية

ذكَّريات عن دعمَين مادي وعسكري، وجامَّعات روسية فتحت

أبوابها واسعة منذ خمسينات وستينات القرن الماضي أمام طلاب

المعرفة، ولم تكن روسيا يوماً ما قوة غازية قاهرة مستعمرة في

أفريقيا، ما يعنى أن موسكو لديها بالفعل أوتار جيدة للعزفُّ

عليها، وفي المقاتل فقد سبئم الأفارقة من النفوذ الأوروبي عامة،

والفرنسي خاصة، ما تجلي في خسارة باريس مربعات نفوذها

الأفريقية يوماً تلو الآخر في الأعوام الأخيرة، ولهذا يمكن أن يكون

«الفيلق الأفريقي»، مرتكزاً جديداً للأفارقة الباحثين عن حلفاً ع

جدد، يمكن من خلالهم تحقيق مكاسب مادية، مع حماية عسكرية.

عقول العسكرية الروسية، لا سيما لجهة إحكام السيطرة على

مصادر الثروات والأنظمة، ما يجعل من الأمر خطراً داهماً على

المصالح الغربية، ويهدد ما تبقى من نفوذ واشنطن وبروكسل

غير أنه من الوارد أن تكون فكرة السطوة قائمة وقادمة في

تبدو شبكة العلاقات الروسية - الأفريقية ذات صفحة بيضاء

أحد أهم التساؤلات المثيرة التي تقابل الباحث في شأن هذا

هل استلهم القيصر بوتين فكرة «الفيلق الأفريقي»، الذي أمر الفوهور هتلر في يناير (كاتون الثاني) 1941، بإنشائه، وسلم قيادته لثعلب الصحراء الفيلد مارشال روميل؟

ضمن دوائر الصراع الجيوسياسي حول العالم، يجري حديث الفيلق العسكري الذي تعمل روسيا على قدم وساق ليجد طريقه إلى قلب أفريقياً، ما يعكس نوايا موسكو في التمدد داخل عمق القارة السمراء، وفي مشاغبة لا تغفلها العين للمصالح الأمدركية والأوروبية. بدت زيارات نائب وزير الدفاع الروسى، يونس بك يفكيروف

إلى ليبيا، وعدد من دول القارة الْأفريقية، خلال النصف الثاني من العام الماضي، لافتة للنظر، وسرت في الأفق شائعات عدة عنّ اتفاقيات يجرى الإعداد لها، تنطلق من ليبيا، الحليف القديم للاتحاد السوفياتي، ومن بعده الوريث روسيا، إلى عدد من الدول

لم يطل وقت التكهنات، فقد قطعت صحيفة «فيدوموستى» الموسكوفية قول كل خطيب، وتبّدى الأمر في بلورة روسيا لقوة عسكرية يصل عديدها نحو خمسين ألف جندي، وتحت إشراف مباشر من نائب وزير الدفاع، مكونة من عسكريين نظاميين، ومسلحين من جماعة «فاغنر» السابقة، ومجموعات أمنية خاصة تابعة لشركات روسية تعمل في أفريقيا، اتَّفق على تسميتها . «الفيلق الروسي».

علامة الاستَّفهام الأولى التي تتقاطع مع القارئ: ما الهدف الذي يسعى إليه الدب الروسى؟

يُكاد التُبرير الطهراني عُند الروس، يماثل نظيريه الأميركي والأوروبي، وإن آختلفت الأدوات. الصينيون فقط لا يعرفون طريق الذرائع، وإنما يعمدون إلى البراغماتية المباشرة، حتى وإن جاءت فجة، الموارد مقابل الأموال.

يحدثنا الروس عن نواياهم في أن يتمكّن هذا الفيلق من مواجهة النفوذ الغربي، وتعزيز موّقف موسكو في أفريقيا، وإجراء عمليات واسعة النطاق في القارة لدعم البلدان التي تسعى إلى تحرير نفسها أخيراً من الاعتماد الاستعماري الجديد وتطهير الوجود الغربي.

لا تُنفَّى هُـذه الكُلَّمات ذات المدلول الأخلاقي والإنساني، أن أفريقيا ومن جديد أمام تحوير أو تطوير لجماعة «فاغنر» العسكرية السابقة في الشكل، أو في طبيعة العمليات المنوطة بها،

انتقلت الحرب في غزة الآن إلى حيث كان يخشى كثيرون،

فقد بدأت تتوسّع لتتحول إلى صراع في لبنان وسوريا والعراق

والبحر الأحمر. ومع الضربات الأميركية المتكررة ضد الحوثيين

في اليمن هذا الشهر، تزداد باطراد المخاوف من اشتعال حريق

هنا عما إذا كانت طهران وجيشها القّوي سيشاركان في حرب

لجماعتي «حماس» و«حزب الله»، اللتين تقاتلان إسرائيل، وكذلك

الأخيرة، رداً على تفجير مميت وقع في وقت سابق من هذا الشهر،

مدعدة أنها استهدفت مقرات استختاراتية إسرائيلية بالعراق،

وتنظيم «داعش» في سوريا. كما تبادلت الضربات مع باكستان

خضم اضطرابات إقليمية آخذة في الاتساع. ومع ذلك، فإن هذا لا

يعنى أن قادتها يرغبون في التورط في حرب أوسَّع. وأعلن القادة

الإيرآنيون ذلك علناً، وربما آلأهم من ذلك، أنهم تجنبوا بدقة تنفيذ

عمل عسكري مباشر ضد إسرائيل أو الولايات المتحدة. ويبدو أن النظام راض في الوقت الحالي عن الاعتماد على استراتيجيته

الطويلةُ الأمُّد ٱلمتمَّثلة في الحَّرب بالوكالة؛ فالجماعات التي

يدعمها النظام الإيراني تقاتّل أعداء طهران. وفي المقابل، فإنه حتى

هذه اللحظة، لم تبد إسرائيل ولا الولايات المتحدّة أي اهتمام بالثأر

العمر، آية اللَّه على خامنتي، إلى تأمين إرثه - عبر تجاوز الرياح

السياسية المعاكسة كي يتمَّكن من تنصيب خليفة يحمل تفكيراً

مماثلاً له، والسعى إلى امتلاك سلاح نووي وضمان بقاء النظام،

بعدّه قوة إسلامية تهيمن على الشرق الأوسط - الأمر الذي يتطلب

قيد السيطرة منذ عام 2022، عندما وأجهت الجمهورية الإسلامية

ربَّما أخطر انتفاضة منذ الثورة. وقد أثارت وفاة ماهسا أميني،

في أثناء احتجازها من قبل شرطة الآداب، حالة واسعة من الإحباط

تجاه قادة البلاد، وأشعلت شرارة حركة وطنية عازمة بشكل واضح

على إسقاط نظام الحكم الديني. وعبر أساليب وحشية، تمكنتُ قواتُ الأمن التابعة للملالي منّ استعادة السيطرة على الشوارع

والمدارس، انطلاقاً من إدراكها لمسألة أنه حتى الاحتجاجات غيرً

المنظمة يمكن أن تهدد النظام. وتواجه إيران كذلك أزمة اقتصادية

جراء الفساد وسوء الإدارة المالية المزمن والعقوبات المفروضة

وتحاول حكومة أية الله خامنتي إبقاء المعارضة السياسية

وخلف نفور إيران من التورط في صراع كبير، تقف القضايا لداخلية التي تشغُّل بال النظام. ويسعى المرشد الأعلى المتقدم في

الملاحظ أن إيران تؤكد بوضوح على قوتها العسكرية في

للحوثيين، الذين يهاجِمون السفن المارة بالبحر الأحمر.

عبر حدودهما المشتركة.

اللَّافت أنَّ إيران حاضرة في جميع هذه الساحات. والتساؤل

على امتداد سنوات، قدمت إيران المال أو الأسلحة أو التدريب

بجانب ذلك، شنّت إيران ضرباتها الخاصة خلال الأسام

وغيرهما في الأرض السمراء التي أحببتها على حد وصف الأمين العام الأسبق للأمم المتحدة، الراحل د. بطرس غالي. هل هي لعبة الكراسي الموسيقية، أم صراعً الأضداد على خريطة الشطرنج الإدراكية الأفريقية؟

الحقيقة المؤكدة هي أن موسكو تعمد إلى توسيع نقاط الصراعات الملتهبة حول العالم، ولكن عن طريق فكرة المواجهات غير المتكافئة، ذلك أنه ما بات يتوجب عليها تحريك جيوشها وأساطيلها لمجابهة «الناتو»، لكن يمكنها تأليب الشعوب وإنشاء تحالفات سياسية وعسكرية، وعن طريق شراكتها مع الصين، ولو كانت مؤقته، تستطيع أن تشكل خنجراً في خاصرة الفوقية

مشهد وحديث الفيلق الروسى يقطعان باتساع مدارات الصراعات ما بين الأقطاب الدولية، الأمر الذي يعيد إرهاصات ما قبل الحرب العالمية الثانية، ويعزز من تساؤلات المتسائلين عن

روسيا وعبر فيلقها هذا، تسعّى لفتح جيوب سياسية وعسكرية واسعة أمام واشنطن، تمتد من أوكرانيا المتعثرة، إلى إيران السادرة في غيها، عطفاً على وكلائها الذين يجبرون الإمبراطورية المنفردة بمقدرات العالم على الانسحاب عمّا قريب من سوريا والعراق، في انتكاسة بعد عقدين من التدخل العسكري، ودون حصاد يحصد، ومن غير أن نغفل ما تتعرّض له الملاحّة

غالب الظن أن القيصر بوتين قرأ مصطلح «فرط الامتداد الإمبراطوري»، للمؤرخ الأميركي الأشهر بول كيندي، وعرف كيف يناور ويداوّر من خلاّله أميركاً، التي بات عليها دَّفع تكلفة هذا

تكتب مجلة «جون أفريك» الفرنسية قبل أيام عن زيارة وزير الخارجية الأميركي بلينكن، أربع دول أفريقية، تقول: «بلينكن المحطم في الشرق الأوسط، يريد استعادة طرق أفريقيا في جنوب الصحراء الكبرى، خوفاً من هواجس روسيا والصين هناك».

خسر روميل قائد الفيلق الألماني أمام مونتغومري قائد قوات الحلفاء، في معركة العلمين، التي كَانت نقطة تحول في الحرب العالمية الثانية... هل يلقى الفيلق الروسي المصير نفسه، أم يحقق انتصارات تُغيّر من شكل النظام الدولي، اليوم من أفريقياً، وغداً

على غزة خطاب جماعات صهيونية

المعتدلون العرب والفلسطينيون الذين اعتادوا أن يواجهوا تنظيمات صهبونية متطرفة وسياسات إسرائيلية استعمارية، ولكنهم أصبحوا الآن في مواجهة مجتمع ومنظومة حكم متطرفة، وإن الحلول التي طرحها العرب المعتدلون منذ مسار أوسلق في 1993 حتى مبادرة السلام العربية في 2002 القائمة على الأرض مقابل السلام، والتطبيع والاعتراف بإسرائيل مقابل دولة فُلسطينية مستقلة في الضفة والقطاع والقدس الشرقية، باتت محل رفض

المؤكد أن رفض منظومة الحكم بزعامة نتنياهو، حلّ الدولتين وإدانة مسار أوسلو، لم يكن مجرد رفض سياسي من حكومة متطرفة لمقترح سياسي آخر إنما بات هذا الرفض يمثل تياراً مهيمناً على

الفلسطيني، خلال زيارة خاصة لباريس قبل عملية 7 أكتوبر (تشرين الأول) 2023، قائلاً: «إن فكرة الشعب الفلسطيني مصطنعة ولا يوجد شيء اسمه دولةً فلسطينية. لا يوجد تاريخ فلسطيني. لا توجد لغة فلسطينية»، وتحدث على منصة مغطاة بما يبدو أنها صورة تُظهر خريطة إسرائيل التى تشمل الضفة الغربية المحتلة وغزة والأردن.

ما تُعرف بالأحزاب المدنية في إسرائيل، وليست فقط الأحزاب الدينية، مفردات دينية تُحرّض على القتل والتدمير، فقد استدعى نتنياهو نبوءة «إشعياء» لتبرير مواصلة حربه على غزة، وقال: «نحن أبنا ءالنور بينما هم أيناء الظلام، وسينتصر النور على الظلام».

تحدث صراحةً عن أن الطريقة الوحيدة لخوض حرب أخلاقية هي الطريقة اليهودية: «دمُّر أماكنهم المقدّسة، واقتل رجالهم ونساءهم وأطفالهم ومواشيهم». وأن تلك هي قيم التوراة التي ستحعل الإسرائيليين «النور الذي يشع للأمم التى تعانى الهزيمة بسبب الأخلاقيات المُدمِّرة التي اخترعها الإنسان»، ويؤكد أنها الطريقة التي تشكل «الرادع الوحيد والحقيقي للتخلص من ثبات الفلسطينيين

ويحتاج المرء إلى استدعاء خطاب

إلياهو، فقال إن أحد خيارات إسرائيل فى الحرب على غزة، هو «إسقاط قنبلة

الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ

سبق وقال: «نحن نقاتل الحيوانات البشرية ونتصرف وفقاً لذلك».

الصهيونية المتطرفة

احتمالات المواجهة الكونية الثالثة التي قد لا تبقى ولا تذر.

الدولية في البحر الأحمر.

لم يعد التطرف في الخطاب الديني والسياسي المصاحب للعدوان الإسرائيلي متطرفة، إنما أصبح خطاب منظومة الحكم السائدة والمهيمنة داخل المجتمع الإسرائيلي، وتضم على السواء نخباً سياسية وعسكرية ودينية.

اسرائيلي كامل؟

ولذا لم يكن غريباً أن يطالب وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش، الذي يرأس حزب «الصهيونية الدينية» المنضوى داخل التحالف الحكومي الحاكم، بـ «تشجّيع» فلسطينيي غزة البالغ عددهم

ومقاومتهم المستمرة».

«داعـش» في مواجهة المخالفين لهم عقائدياً، لكى نجد مفردات مشابهة لتلك التي استخدمها هذا الحاخام اليهودي.

الذي يصنفه البعض بالمعتدل قال إن «حميع سكان غزة (مسؤولون) عن هجوم (حُماس) المفاجئ على إسرائيل، وإن هذا الخطاب بشأن عدم علم المدنيين أو عدم تورطهم فيه غير صحيح على الإطلاق». أما وزير الدفاع يواف غالانت، فقد

ولنا أن نسترجع تاريخ القادة



رويل مارك غيريشت *

وحتى في ظل ظروف أقل خطورة، تبقى مسألة خلاف خامنئ مهمة حساسةً داخل إبران. جدير بالذكر أنّ المرة الوحيدة السابقةً التي اضطرت فيها الجمهورية الإسلامية إلى اختيار مرشد أعلى جديد منذ تأسيسها عام 1979 كانت عام 1989، عندما توفي آية الله روح الله الخميني، أبو الثورة. في ذلك الوقت، أعرب آية الله خامنئيّ عن قلقه من أنّه ما لم ينجح النّظام في تنفيذ العملية على النحو الصحيح، فإن أعداءه في الغرب والداخل سيستغلون الفراغ في قمَّة النظام للإطاحة بالحكومة الدينية الناشئة.

راي تقية *

واليوم، يتمتّع مجلس الخبراء الإيراني، (هيئة تتألف من 88 من رجال الدين من كيار السن)، يصلاً حيات دستورية تمكنه من اختيار المرشد الأعلى المقيل. اللافت أن هذه العملية يحيطها قدر كبير من السرية. ومع ذلك، تشير تقارير نشرتها وسائل إعلام إيرانية في الفترة الأخيرة، إلى أن لجنة مؤلفة من ثلاثة رجال: الرئيس إبراهيم رئيسي، وعضوي المجلس؛ آية الله أحمد خاتمي، وآية الله رحيم توكل، تتولى فحص المرشحين تحت إشراف آية

قد بكوَّن المقصود من هذه العملية أن تبدو وكأنها بحث مفتوح في بيئة سياسية ممزقة، لكن المؤكد أنها مجرد مرحلة نحو تنصيب شخصية ثورية محافظة أخرى في المنصب.

من وجهة نظر أية الله خامنئي، فإن المرشح الوحيد المناسب سيكون زميلاً من رجال الدين المتشددين، كي يواصل مساعي إيران لفرض هيمنتها إقليمياً، أو الاحتفاظ بجزء رئيسي آخر من إرثه: السعى إلى امتلاك سلاح نووي.

وقُّفُى الوقت الذي تنصب أنظار العالم على الحربين الدائرتين في أوكرانيا وغزة، تقَترب طهران من القنبلة النووية، مع تخصيبها اليورانيوم بمعدلات أعلى، وبناء أجهزة طرد مركزي أكثر تقدَّماً، وتحسين مدى وحمولة الصواريخ الباليستية. وفي الوقت الذي تبدو فيه القنبلة النووية الإيرانية قريبة المنال إلى حد مثير، منّ غير المحتمل أن يعرض آية الله خامنئي هذا الوضع للخطر، عبر الإقدام على سلوك قد يستدعى توجيه ضَّربة إلى تلك المنشآت. وفي الوقت الذي يتولى الإشراف على جهود البحث عن خليفة

الكويت

Kuwait

له وطموحات إيران النووية، يبدو آية الله خامنئي راضياً، في الوقت الحالى، عن السماح للميليشيات العربية في جميع أنحاءً الشرق الأوسط بتنفيذ ما كانت طهران تدفع لهم وتدربهم لتنفيذه. جدير بالذكر هنا أن ما يسمى «محور الممانعة» الإيراني،

الـذي يضم «حـمـاس» و«حـزب الـلـه» والحـوثـيـين، يـقع فُــَى قلبّ الاستراتيجية الكبرى التي تنتهجها الجمهورية الإسلامية ضد إسرائيل والولايات المتحدّة والمنطقة. وتتيح هذه الاستراتيجية للنظام ضرب خصومه دون الاستعانة بقوات الدولة أو تعريض أراضيها للخطر. وبفضل الميليشيات والجماعات الإرهابية المختلفة التي ترعاها طهران، نجحت الأخيرة في طرد واشنطن على نحو غير مناشر من العراق، ودعم النظام السوري، والمساعدة في السابع من أكتوبر (تشرين الأول) في شن هجوم مؤلم للغاية

وفى حين يشعل مقاتلوها بالوكالة الجمهة الشمالمة لإسرائيل عبر هجمات صاروخية متفرقة من حانب «حزب الله»، ويحرضون على شن هجمات ضد القواعد الأميركية في العراق، وإعاقة الشحن البحري في البحر الأحمر وخليج عدن، ربِّما تأمل إِيْرَان في الضَغْط على المُجتمع الدّولي لكبّح جماّح إسرائيل. حتى هذه اللحظة، تحركت السياسات الأميركية والإسرائيلية بدافع ضرورة عدم توسيع نطاق الحرب بين إسرائيل وغزة، ما يعنى أنه من غير المحتمل أن يقدم أي منهما على الانتقام من إيران وإنما

والمؤكد أن «حماس»، التي تعهدت إسرائيل بالقضاء عليها، تحمل أهمية كبيرة لإيران. واستثمر النظام كثيراً من الوقت والمال فيها. وعلى عكس معظم وكلاء وحلفاء إيران، تنتمي «حماس» إلى المذهب السني، ما يساعد النظام الديني الحاكم في إيران على تُحاوز الطائفية في المنطقة. ويكمن هدف تحرير الفلسطينيين، الذين أغرم بهم الثوآر الإيرانيون منذ أن ساعدتهم منظمة التحرير الفلسطينية ضد الشاه عام 1979، في قلب المهمة «الإسلامية

المناهضة للإمبريالية» للنظام الإيراني. ومع ذلك، فإنه من وجهة نظر آية الله خامنئي، تبقى الأولوية للجبهَّة ٱلداخليةُ أمام المشكلات في الجوار. وفي نهاية المطاف، حال نحاح إسرائيل في هدفها المتمثل في القضاء على «حماس»، فإن الاحتمال الأكبر أن يقر النظام الإيراني بزوالها، ولو على مضض. وبطبيعة الحال، كلما زادت الصّراعات التي تتورط فيها إيران - بشكل مباشر أو غير مباشر – تنامت احتمَّالات أن تؤدَّى ضربة مارقة أو قائمة على حسابات خاطئة إلى خروج العنف عن نطأق السيطرة، في اتجاه لا تفضله إيران. في الواقع، يُعج التاريخ بالحسابات الخاطئة، وهناك احتمال حقيقي بأن تجد إيران نفسها منجرفة إلى الصراع الأكبر الذي طالما سعت إلى تجنبه

ومع ذلك، تظل الحقيقة أن آية الله خامنتي يعي حدوده جيداً، ويعرف الإرث الذي يحتاج إلى تأمينه حتى تنجو الثورة وتتجاوز

* خدمة «نيويورك تايمز»

والسؤال المطروح عربياً: ماذا سيفعل

منظومة الحكم والمجتمع.

ونفى سموتريتش وجود الشعب

وقد استخدم نتنياهو وتقريباً كل قادة

غُس أن الحاذام مانيس فريدمان

أما وزير التراث الإسرائيلي، عميحاي

المقر الرئيسي

ىسىب مخالفاتها النووية.

تحنّ الانغماس في حرب أوسع.

لتتناقا إلا الاصلط صُحيفة العرب الأولَــى

10th Floor Building7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG

Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310

United Kingdom

www.aawsat.com editorial@aawsat.com

المكاتب

الرياض

Riyadh

Dammam

+96613 8353838

+96613 8354918

عمان	الخرطوم	الدمام
+9611 549001	+202 37492884	+9664 8396618
+9611 549002	+202 37492996	+9664 8340271
Beirut	Cairo	Madina
بيروت	القاهرة	المدينة المنورة
+1 2026628823	+9714 3918353	+9661 26576159
+1 2026628825	+9714 3916500	+9661 26511333
Washington DC	Dubai	Jeddah
واشينطن	دبي	جدة
+212 37260300	+965 2997800	+9661 14401440
+212 37262616	+965 2997799	+9661 12128000

Khartoum

+2491 83778301

+2491 83785987

الرباط

Rabat

Amman

+9626 5539409

+9626 5537103

srmo

الوكيل الإعلاني

Advertising: Saudi Research and Media Group KSA +966 11 2940500 UAE +971 4 3916570 Email: revenue@srmg.com srmg.com

صحيفة العرب الأولى تشكر أصحاب الدعوات الصحافية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقييم أي هدايا لهم، فُخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الوافية لتادية مهمته بأمانة وموضوعية.

وكيل الاشتراكات

الشركة العربية للوسائل

ARAB MEDIA COMPANY

المركز الرئيسى: ص.ب: 22304

هاتف: 9661121128000+ فاكس: 966114429555

الرياض 11495

بريد الكتروني: info@arabmediaco.com موقع الكتروني: www.arabmediaco.com هاتف مجاني:

800-2440076

وكيل التوزيع



ص.ب: 62116 الرياض 11585

المركز الرئيسى:

هاتف: 966112128000 فاكس: +96612121774

موقع الكتروني: saudi-disribution.com وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر

بريد الكتروني: info@saudi-disribution.com السبت Saturday - 2024/1/27 - العدد 16496 - Issue 16496



أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي جمانا راشد الراشد

Jomana Rashid Alrashid

لنترق ألأوسط صُحيفة العرب الأولَــى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد على حافظ

Editor-in-Chief رئيس التحرير غسان شربل Ghassan Charbel **Deputy Editor-in-Chief** نائبا رئيس التحرير Zaid Bin Kami زید بن کمي **Mohamed Hani** محمد هاني Assistant Editor-in-Chief مساعدا رئيس التحرير عيدروس عبد العزيز

معود الريس

Aidroos Abdulaziz Saud Al Rayes



عناقيد الوهم القاتلة

أحمد المرزوقي الذي شارك في محاولة انقلاب الصخيرات الفاشل بالمُغرب سنة 1971، ضد الملك الراحل الحسن الثاني، أمضى سنوات طويلة بسجن تزمامارت. بعد خروجه من السجن حمد الله وشكره، على فشل تلك المحاولة التي شارك فيها، وقادته إلَّى لسجن، حيث قضى سنوات طويلة مع رفاقه في تلك المُحاولَة الفاشلَة. قال بعد مغادرته للسجن: كان فشلنا هو النجاح الكبير لوطننا، فلو نجحت محاولتنا، لأصبح المغرب اليوم في مصاف الدول الفاشلة، حيث حلُّ الدم والصراع والبؤس والخراب. سنة 1876 استولى الجنرال بورفريودياز على السلطة فى المكسيك. في أول اجتماع له مع مجلس وزرائه، وضع على الطاولة رغيف خبر وعصا غليظة، وقال لوزرائه: هذه سياستي، فيجب أن يكون رغيف الخبز في متناول جميع أفراد الشعب، ومن طمح إلى أكثر من ذلك، فله الآخر الذي ترونه أمامكم الآن على الطاولة. فى سنة 1913، انقلب عليه جنرالاته، وأهانوه وأرغموه

فى السودان بعد انقلاب العميد عمر حسن البشير على حكومة الصادق المهدى، بتدبير من حسن الترابي، زعيم الحركة الإسلامية السودانية. طرح الترابى مخططه الذي أسماه المشروع الحضاري الأكبر، الهادف إلى نشر الإسلام في جميع الدول الأفريقية، وتبنى عتاة الإرهابيين في العالم، ومن بينهم كارلوس وأسامة بن لادن، وحاول اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في أديس أبابا. غاصت السودان، الأرض الخصِّبةُ الَّتِي يَّفيضَ فيها الماء، في الفقر والبؤس، وتوالدت الانقّلابات وحلّت الحروبّ

هي المشروع الانتحاري الأكبر، الذي أنجبه المشروع الحُضاري للعلامة حسن الترابي. عناقيد الوهم له الدنيا وأبكت ملايين الشعوب التي تحولت فيها أوهام المخبولين مجازر، قَتل فيها الآلاف من الأبرباء ذُبح وجوعاً. الإمبراطور فيديل بوكاسا الذي نصّب إمبراطوراً على شعب أفريقيا الوسطى الفقير، وأنفق ثروة البلاد على صناعة تاجه الماسي، وقتل كل من صمت ولم يصفق له، بعد سنوات من جنونه، جرى الانقلاب عليه وهرب، لكن البؤس والدم تجذر في

العلاد ولم يغادرها إلى اليوم.

أما الحبة الضخمة في العنقود فكانت بحجم المشير والملك والقائد والمالاكم عيدي أمين. انقلب على الزعيم المثقف ميلتون أبوتى، وكان أحد حكماء أفريقيا الكبار. استولى الحاج عيدي أمين على شروات التجار ذوي الأصول الآسيوية، وفتح محالهم للجمهور لينهبوا ما فيها، لتختفى جميع المواد الغذائية والطبية من الأسواق ويهاجر الأطباء والمعلمون والمهندسون من البلاد. لم يكتف المشدر الأسطورة بذلك، ورفع سقف عظمته وأمر مجموعة من الأوروبيين الذين كانوا يقيمون في أوغندا، بحمله على أكتافهم؛ تعبيراً عن ازدرائـه واحتقاره للبيض المستعمرين. عنقود المشير الضخم عابر للحدود. أمر ملكة بريطانيا بأن تهفو إليه لتنال شرف الزواج منه، وليكون زوجها الذي يرفعها درجات فوق درجة ملكة بريطانيا العظمى. وأين تستطيع إسرائيل أن تفلت من



ما زالت العناقيد تتدلَّى في رحاب هذه الدنيا وتسقط حبات بذور وهمها في رؤوس المغامرين الواهمين

قوته الضاربة، فقد تكرم وأنذرها قبل أن يحرك نحوها جيشه الجرار ليقضي عليها. تكرم ومنحها أربعاً

فى جمهورية غامبيا، الشيخ الفقيه والطسب يحيى جامح الشاويش الذي كان يقوم بنقل الرسائل بين معسكرات الجيش على دراجة نارية، قام بانقلاب طويلة، وبيده الأخرى عصاة ضخمة، وأعلن أنه قد تورق وتترعرع. ارتقى الشاويش المهووس المحبط اخترع أدوية لكل الأمراض، بما فيها السرطان والإيدر درجات السلطة في بالاد كبار الفلاسفة و الفنانين والسلّ وغيرها. صار هو الطبيب الأوحد والأكبر في كل البلاد. حلم الرئيس الفريد والطبيب المعجزة ليلاًّ، وفى الصباح أعلن أنه سيجري انتخابات رئاسية في البلاد. جرت الانتخابات وخسرها الشيخ العالم الطّبيب الأكبر، وأعلن أنه سيسلّم الحكم للمرشح الفائز، إلا أنه في حلم جديد، رأى شبيئاً آخر، فقد أعلن لشعبه أنه سيبقى معهم، فلا نجاة لهم من دونه. اتصلُ به هاتفياً رئيس نيجيريا السابق أوباسانغو، وقال له: إذا لم تتراجع عن قرارك بالبقاء في السلطة، فسأرسل لك سريّة عسكرية تقيض عليك وتضعك في السجن. قام يحيى جامح بوضع كل ما في خزّينة الدولة من أموال في صناديق، حملها وغادرّ البلاد. شجرة عناقيد الوهم تدلت أغصانها، على وديان التاريخ وأسقطت حباتها في رؤوس كثيرة مضت، ولكن تلك الشجرة العجيبة الرهبية لا تغادر الحياة. الإمبراطور الفرنسي الذي حلم بالسيطرة على أوروبا، ودفع بجيشه العرمرم إلى روسيا، وكانت نهايته في قبر الثلج الأكبر في التاريخ. أدولف هتلر الشاويش اليتيم، أراد أن يكونّ رساماً، يعيش

على لوحاته المأمولة في النمسا، لكنه فشل. التحق بالجيش الألماني، وشيارك في الحرب العالمية الأولى حبة وهم ملغومة على رأس ألمانيا المهزومة الفقيرة المنكسرة. حبة الوهم حقلها اليأس والإحباط. هناك والمخترعين. سيطر الشاويش على الجنرالات وجند الملايين وصنع الطائرات والدبابات والمدافع الحديثة. احتل تشيكوسلوفاكيا وغزا بولندا واحتل فرنسا والعلدان الواطئة. صار الوهم أكبر وأخطر. اللوحة الكبيرة التي سيرش عليها ألوان وهمه المجنزر، هي الاتحاد السوفياتي، الدولة الأكبر على خريطة الدنيا، والأكثر ثروة. دفع قواته بكل ما فيها من جنود وآليات نحو الاتحاد السوفياتي. تحالف الخصمان الشيوعي والرأسمالي ضد هتلر. دُمرت ألمانيا، وفقدت الملايين، من رجالها ونسائها، وانتهى الشاويش الوهم منتحراً في جحره المظلم ببرلين المدمرة، التي كانت عاصمة للرَّايخ الثالث، الذي قال عنه هتلر في إحدى خطبه، إنه سيعيش ألف سنة.

ما زَالت العناقيد تتدلَّى في رحاب هذه الدنيا وتسقط حيات بذور وهمها في رؤوس المغامرين الواهمين. يشعلون الحروب، ويصنعون الدمار. اليوم نرى ونسمع ونقرأ أفعال تلك الشجرة التي تنبت في رؤوس المجانين فوق أرض هذه الدنيا الواسعة، وتملأها جثتاً ودماراً وخراباً.

الإقلاع الصعب في الكويت

النقاش، وتُتعدد فيه وجهات النظر، ففي السنوات الأربع الأخيرة على الأقل زاد النقاش وتحول بعضه إلى جدل، حتى وصلنا إلى ما نحن فيه من وضع.

حكومة يقودها رجل متخصص وعالى الثقافة هو الشيخ محمد صباح السالم، ورافعة ترغّب أن تُدخل عصراً جديداً للكويت، وهو أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد. ومعظم الشرائح الناشطة في الكويت متفائلة، والأكثر وعياً منهم يرغب في أنّ يترك الحكومة الجديدة تقوم بعملها لفترة، قبلَ أن يكوِّن رأياً تجاه حول عملها ، إنْ كانت على الطريق الصحيحة أم لا!

إلا أن المشهد بكامله ليس جديداً، فذاكرتي لا تحمل ولو مرة واحدة، أن شُكلت وزارة ولم يُثر الجدل حولها، الفرق أن الجدل في السابق كان ذا صفتين، الأولى يحدث في الديوانيات، وهي مجالس شبه مغلقة على مجموعة من الناس، والثانية في الغالب أن من يجهر برأيه في تلك الديوانيات له علم ما بالأمور. الاختلاف اليوم فيُّ هذا الفضاء المفتوح أو شبه المغلق، إما في «الواتساب» أو وسائل التواصل الاجتماعي المفتوحة، وهي تفيض بالقول ممِّن يعرف ومَن لا يعرف، يسود بعضُها نقص المعلومات، ويدفع بعضها التشهير أو الشهرة، ولا تخلو نسبة منها من إعلان مبطن قد يكون مدفوع الثمن.

وقد كثر الحديث اليوم، سواء في الصحافة المكتوبة وأكثر في وسائل التواصل آلاجتماعي «المقفلة» و «المفتوحة»، التي تتطرق لما هو مرغوب، وماً هو غير مرغوب من الوزارة الجديدة، حتى في الأيام العامة حتى وصل إلى مبلغ فلكي! وكذلك في سياسة

المجتمع الكويتي حيوي ومتنوع، لذلك يكثر فيه القليلة المقبلة قبل أن تقسم أمام البرلمان، والمتوقع أن تفعل ذلك يوم الاثنين في جلسة خاصة، لذلك فإن الالتفات إلى معظم ذلك الجدل قد يكون من دون فائدة. هناك تعدد في الآراء المطروحة، أجملها في النقاط

1- يقول البعض إن الديمقراطية لا تصلح للمجتمع الكويتي، فقد كانت سبب «التخلف» أو «المراوحة» التي أصابت المجتمع، وإن تخلصنا منها، يمكن أن نسير في مسار التقدم الحاصل والمشاهد في بعض دول الإقليم. 2- رأي آخر يقول إن الديمقراطية كمفهوم وفكرة

هي مستقبل كل المجتمعات العالمية، مشكلة الكويت في الممارسة، وهي مشكلة مزمنة، وممارسة عرجاء، لأتَّها تعلى بطبيَّعة الياتها القائمة من التحشيد القبلي والطائفي، ويلعب المال السياسي دوراً فيها «إغراء أو حرماتاً»، لذلك لا بد من النظر في إعادة هيكلة للمنظومة، وتجتهد هذه الفئة باقتراح عدد من الخطوات لإصلاح الممارسة وتنقيتها من الشوائب، لأن استمرارها يعنى استمرار ممارسة الوقوف في المكان، إلا أن «الإصلاح» يحتاج إلى قرار، ورؤية ربما لم تتبلور حتى الساعة.

3- البعض يرى مثالب الممارسة في الشعبوية، أى المطالبة بامتيازات مالية، بعضها غير مسبوق في أي نظام مالي، كمثال «شيراء الإجازات» الذي كان في البداية بشروط محددة، ثم أصبح بلا شروط، أي لا سقف له، ويتصاعد الإنفاق عليه من المنزانية



رئيس الوزراء الكويتي أطلق شعار «شركاء في التنمية»، ما يعني أنه من دون تنمية جادة لا توجد شراكة

الكوادر، التي فرّقت بين قطاعات العاملين في الدولة، وأصبح الحصول على الكادر للناخبين المهمة الأساس لكثير من أعضاء البرلمان. فالشعبوية كما تمارس تقود إلى استنزاف المال العام، وكادت تضع الدولة في الخانة السالبة بين محدودية دخل النفط، وبين سقف الميزانية، خاصة في الرواتب والبدلات، وهو أمر أقرب إلى الهدر، ما يضعف كفاءة وفاعلية الإنفاق العام، سواء بعدم تجويد الخدمات «كالإصرار على إرسال طلاب في تخصصات مهمة لجامعات ضعيفة في بعض الدولِّ» أو دفع مبالغ في عدد من الخدمات يعرفها أهل الدار بتفاصيلها، جلّها إن لم يكن كلها إرضاء خواطر.

4- قلق البعض على سير عمل هذه الوزارة، لما صاحب أول أيامها من مظاهر، وهي في الغالب نتيجة عدم التوجيه المبكر لبعض أعضائها بالانضباط وغياب التنسيق، الذي أضر بسابقاتها. فعلى سبيل المثال، أحد الـوزراء اصطحب «الكاميرا» والمصور ليلتقط له صوراً وهو يتفقد بعض المشاريع، وتلك ظاهرة من ممارسات بعض الوزراء السابقين، ويأتى الوزير ويذهب وتبقى المشكلة على حالها، أو آخر يصرح بأنه سوف يقوم بدفع المبلغ الفلاني على الفئة الفلانية، طبعاً مثل هذه التصرفات ببدو أنها تلقائبة، لكنها تشير إلى نقص في التنسيق، فالوزير ليس من أعماله النزول إلى موقع العمل، من المفروض أن يتبنى سياسة «فوّض وحاسب»، أي فوض من يعمل معك، وحاسبه على التقصير إن وجد ، فليس من المتوقع منك أن تعرف كل تفاصيل العمل، خاصة إنْ كان فنياً.

5- عوّقت الحكومات السابقة كثيراً أذرعها الإعلامية، ومع كثير من الإنجاز في السابق، إلا أن الإعلام تحول إلى إعلان، وليس المطلوب منه ذلك، حيث ينصرف عنه الجمهور، وافتقدت الدولة منذ زمن الاهتمام بالأعلام كصناعة تحتاج إلى مهنية تقوم على رؤية وبرامج، ويسير ذلك أيضاً على الذراع الثقافية، كلا الجناحين مهيضان في السنوات الأخيرة، بل في بعض القرارات كانا مضادين للمشروع النهضوي، بالتفرغ إلى الممنوع، وتضييق مساحة المسموح.

6- تسمع من الخبراء أن الأداة الرافعة لمسيرة نهضوية هي «جودة الإدارة»، أي تقليص البيروقراطية الثقيلة التي تبنتها الدولة، وربما هي صالحة للمجتمعات الكثيفة السكان، لا المجتمعات الصغيرة، التي يقوم معظم علاقاتها على قاعدة «الوجه للوجه»، ولهذا فإن التفكير في «ترشيق الإدارة العامة» والتحول السريع إلى الرقّمنة والتقنية، مع عمل جاد ضد الفساد «الكبير قبل الصغير» قد يضع البلد على

7- ملفات التعليم والبنية التحتية والخدمات الصحية وإعادة النظر في ملائمة برامجها لمتطلبات التطوير أمور لها أولوية، ويرجح أن تكون تلك الملفات في صلب المنظور التنموي المرجو.

تلك ملفات سهل الحديث حولها، وصعب تنفيذها من دون إقناع، لذلك فإن رئيس الـوزراء أطلق شعاراً موفقاً في قوله تجاه مجلس الأمة «شركاء» في التنمية، أي من دون تنمية جادة، لا توجد شراكة! آخر الكلام: «على قدر أهل العزم تأتى العزائم»

السبت Saturday - 2024/1/27 - العدد 16496 - Issue 16496

الحديد الخام	القمح	البن	بتكوين	الذهب	النفط (برنت)	مؤشر
\$135.54	\$605.50	\$192.80	\$41342	\$2022.40	\$81.90	أمـس
\$136.08	\$612.25	\$186.95	\$40897	\$2016.90	\$82.43	السابق

نسبة التغطية تجاوزت 5 أضعاف الإصدار بطلبات اكتتاب 27 مليار دولار

«الاستثمارات العامة» السعودي يعلن إتمام تسعير طرح سندات بـ 5 مليارات دولار

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلن صندوق الاستثمارات العامة السعودي إتمام تسعير طرحه من السندات الدولية، البالغة قيمتها 5 مليارات دولار (ما يعادل 18,75 مليار ريال). يأتى الطرح ضمن برنامج الصندوق تسندات اليورو الدولية متوسطة الأجل، وبما يتماشى مع استراتيجية الصندوق لتنويع مصادر تمويله.

وحسب بيأن الصندوق، فقد تجاوزت نسبة التغطية 5 أضعاف الإصدار، مع طلبات اكتتاب بلغت 27 مليار دولار (ما يزيد عن 101 مليار ريال)، وتم توزيع الطرح على 3 شرائح، الأولى بقيمة 1,75 مليار دولار (ما يعادل 6,6 مليار ريال)، لسندات مدتها 5 سنوات، تستحق عام 2029، والثانية بقيمة 1,75 مليار دولار (ما يعادل 6,6 مليار ربال)، لسندات مدتها 10 سنوات،

تستحق عام 2034، والثالثة بقيمة

1,5 مليار دولار (ما يعادل 5,6 مستقبلية مستقرة. مليار ريال) لسندات مدتها 30 سنة، تستحق عام 2054.

وقال فهد السيف، رئيس الإدارة العامة للتمويل الاستثماري العالمي في صندوق الاستثمارات العامة: «يـوّكد استمرار الطلب المرتفع من المؤسسات الاستثمارية العالمية نجاح استراتيجيات الصندوق التمويلية متوسطة المدى، كما يأتى انعكاساً لمتانة الصندوق المالية وقوة تصنيفه الائتماني ودوره محركأ رئيسيا للتحول الاقتصادي في المملكة، ومكانته أحد أكبر الصناديق السيادية العالمية وأكثرها تأثيراً».

وتمثّل القروض وأدوات الدين إحدى المهوارد الأرسعة لتمويل الصندوق الذي يحظى بتصنيف «A1» من وكالة «موديز» للتصنيف الائتماني مع نظرة مستقبلية إيجابية، كما يحظى بتصنيف «A » من وكالة «فيتش» مع نظرة تمكين العديد من القطاعات الواعدة

وصندوق الاستثمارات العامة هو أحد أكبر صناديق الشروة السيادية في العالم وأكثرها تأثيراً، ويرأس مجلس إدارته ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان. ومنذ عام 2015 تم إعادة تشكيل مجلس إدارة صندوق الاستثمارات العامة، وربطه بمحلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، كما يقوم الصندوق بدور رائدٍ في دفع عجلة تحول الاقتصاد السعودي وتنويعه، إلى جانب إسهامه في تشكيل ملامح مستقبل الاقتصاد العالمي، وقد

ويعمل الصندوق على بناء محفظة متنوعة عبر دخوله في فرص استثمارية جذابة وطويلة المدى في 13 قطاعاً استراتيجياً على المستويين المحلى والدولي، حيث تهدف استراتيجية الصندوق إلى

أسّس الصندوق أكثر من 93 شركة

والمساهمة في زيادة المحتوى المحلي عبر إيجاد شراكات مع القطاع الخاص، إضافةً إلى ضخ ما لا يقل عن 150 مليار ريال سنوياً في الاقتصاد المحلى، كما يعمل على نقل التقنيات وتوطين المعرفة، لبناء اقتصاد مزدهر ومستدام في المملكة. بصفته الندراع الاستثمارية للمملكة، عمل الصندوق على

الدخول في استثمارات مميزة وبناء تحالفات وشراكات استراتيجية مع العديد من المؤسسات والجهات العالمية المرموقة، ممّا يسهم في تحقيق قيمة حقىقىة طوبلة المملكة تنسجم مع أهداف «رؤية 2030»، كما ابتكر صندوق الاستثمارات العامة نموذج حوكمة تشغيلياً بيرز مهمته وأهدافه الرئيسية الموكلة إليه، التي تتماشي مع أفضل الممارسات العالمية المتبعة، حيث يعزز تطبيق هذا النموذج مستوى الشفافية والفاعلية في



اتخاذ القرار والتقدم في المستقبل.



العاصمة السعودية الرياض (رويترز)

التضخم إلى الهدف المستهدّف، وهو 2

في المائة. وتوقع أن تأتى التخفيضات

في أسعار الفائدة في شهر مارس

(أذار). وقال بولارد إن معدلات التضخم

على أساس 12 شبهراً يمكن أن تصل إلى

2 في المائة بحلول الربع الثالث من عام

2024. وبالتالي، سيحرص «الفيدرالي»

على عدم الانتظار إلى النصف الثاني

من عام 2024 دون اتخاذ قرارات سياسةً

الفيدرالي» في نيويورك، جون ويليامز،

ورئيس «مصرفالاحتياطي الفيدرالي»

في أتلانتا، رافائيل بوستيك، تعليقات تشير إلى أنهما ليسا في عجلة من

وبشير بعض الخيراء إلى ضرورة

أن يتجه «مجلس الاحتياطي الفيدرالي»

إلى خفض أسعار الفائدة خّلال الأشبهر

الستة المقبلة لتحنب الركود. ونُعدُ

مؤسس شركة «بيمكو» في نيويورك،

وبليام غروس، من أنصار هذا الاتجاه

الذي أشار (لوكالة «بلومبرغ») إلى أنه يرى أن أسعار الفائدة مرتفعة للغادة،

وتؤثر على الأسهم التي تُعدّ عالية

الثمن مقارنة بمستويات العوائد.

ويعتقد أنه لا بد أن ينخفض العائد

على السندات المرتبطة بالتضخم (لأحل

10 سنوات) إلى 1 في المائة في المائة من

1,5 في المائة لمنع الاقتصاد من الانزلاق

إلى حالة ركود. ونصح غروس بأفكار

استثمارية أكثر تحفظاً في الأسهم ذات

الأرباح المرتفعة، مثل البنوك وشركات

التبغ، وصفقات الاندماج والاستحواذ،

وتقول المحللون إن استمرار

والبحث عن عوائد أعلى بمخاطر أقل.

الارتفاع في سوق الأسهم قد يقلق

«مجلس الاحتياطي الفيدرالي» من

استمرار معدلات التضخم في الارتفاع.

كما يتزايد القلق من تسارع التوترات

الجيوسياسية في منطقة الشرق

الأوسط، التي يمكن أن تضع ضغوطاً

تصاعدية على أسعار الفائدة قصيرة

الأجل والعوائد طويلة الأجل.

أمرهما لخفض أسعار الفائدة.

وأصدر رئيس «مصرف الاحتياطي

يواجه ضغوطاً متضاربة ويثير حيرة المستثمرين بشأن التوقيت

هل تدفع مؤشرات النمو والتضخم «الفيدرالي» إلى تأجيل الخفض؟

واشنطن: هبة القدسى

تترقب الأسواق الاجتماع المقبل لـ«الاحتياطي الفيدرالي»، يومي 30 و31 يناير (كانون الثاتي)، لتحديد اتجاهات أوضاع أسعار القائدة التى بلغت أعلى مستوياتها منذ أكثر من

ووسط شكوك ومخاوف من سيطرة التأثيرات الجيوسياسية على العالم، يبحر مصرف «الاحتياطي الفيدرالي» في مياه اقتصادية متقلبة، رافعاً راية الوصول إلى هدف خفض مُعدلات التضخم إلَى 2 في المائة، قبل التخلي عن سياساته النقدية التقييدية، كما يكرر دائماً رئيسه

ويتبع «الاحتياطي الفيدرالي» نهجاً حذراً في تعديل الأدوات الاقتصادية، ويرسِل رسائل متحفظة حول النتائج المتوقّعة للاجتماع المقبل فى مواجهة الاتجاهات التي تتوقع تخفيضات وشبيكة في أسعار الفائدةً. وقد دفع هذا المستثمرين إلى إعادة التفكير في رهاناتهم على مدى سرعة اتخاذ «الآحتياطي الفيدرالي» خطوة خفض أسعار الفائدة، يحيث لم يعد السؤال هو ما إذا كان يجب خفض أسعار الفائدة أو رفعها، بل بات حول توقيت خفض أسعار الفائدة ومدى سرعة تحرك «الاحتياطي الفيدرالي»

أن التنبؤ بما قد يتخذه «الاحتياطى الفيدرالي» في الاجتماع المقبل يشبه محاولة التنجيم، وقراءة فنحان وتشير توقعات صانعي السياسات إلى تخفيضات محتملة في أسعار الفائدة خلال عام 2024، لكن ذلكَ بعتمد على بيانات التضخم المقيلة، ومستويات التوترات الجيوسياسية، ومدى التحولات الاقتصادية غير المتوقّعة، ومدى مرونة ديناميكياتٌ السوق، وبالتالى أي مفاجات اقتصادية وسياسية تدفع التضخم إلى الأعلى تعنى استمرار مستوياته المُقدة.

. وسيتأثر قرار «الاحتياطي الفيدرالي» بمؤشرات اقتصادية مهمة، هذا الأسبوع، بما في ذلك التقرير المرتقب عن معدلات الناتج المحلى



تراجعت التوقعات بخفض أسعار الفائدة في اجتماع «الاحتياطي الفيدرالي» في مارس (موقع «المصرف المركزي الأميركي»)

يتبع «الاحتياطي الفيدرالي» نهجاً حذراً في تعديل الأدوات الاقتصادية

الإجمالي للربع الأخير من عام 2023 الصادر عن وزارة التجارة، الذي من المتوقّع أن تشير نتائجه إلى أن معدل نمو الاقتصاد لا يزال بطيئاً ويصل إلى 1,7 في المائة. وينتظر الاقتصاديون نتائج تقرير مؤشر أسعار نفقات الاستهلاك الشخصي لشهر ديسمبر

(كانون الأول)، الذي من المتوقع أن يشير إلى زيادات متواضعة، ولكن أقل من هدف «الاحتياطي الفيدرالي». بالإضافة إلى ذلك، سيتأثر القرار . بقياس معدلات البطالة، ومدى صحة سوق العقود الأجلة للأموال الفيدرالية، التى تُعدّ بمثابة «ترمومتر» لتوقعات السّوق. وأدى كل ذلك إلى تراجع التوقعات بخفض أسعار الفائدة في الاجتماع المقبل في 30 و31 يناير (كانون الثاني)، كما تراجعت أبضاً التوقعات بخفض أسعار الفائدة في اجتماع «مجلس الاحتياطي

الفيدرالي»، في مارس (آذار) المقبل. وقد اتسمت كلمات رئيسة «مصرف الاحتياطي الفيدرالي»، في سان فرانسیسکو ، مآری دالی ، بالحذرّ الشديد عند سؤالها عن التوقعات في اجتماع يناير؛ فقد أشارت في مقابلةً مع شبكة «فوكس بيزنس» إلى أنه من الحكمة توقع إجراء تعديلات لمنع خنق الاقتصاد، ولكن من السابق لأوانيه البدعوة إلى خفض أسعار الفائدة حتى يكون هناك دليل ثابت على انخفاض التضخم واستقرار

تعديلات على أسعار الفائدة. وقال رئيس «مصرف الاحتياطي الـفيـدرالـي» في شيكاغو ، أوستانً غولسبى، تشبكة «سى إن بى سى»، إنَّه يجبُّ مراقبة التقاريِّرُ والبيانات، خصوصا أرقام التضخم والصورة العامة للنمو الاقتصادي وأسعار نفقات الاستهلاك الشخصى. وبالتالي، يمكن تحديد المسار الذي سيتبعه " «مصرف الاحتياطي الفيدرالي »، لأن الأمر لا يتعلق بالاجتماعات، بل يتعلق بشكل أساسى بالبيانات؛ «فما الذي بدفعنا إلى أن تصبح أقل تقبيداً إذا كانَ

لدينا دليل واضح على أننا نسير على الطريق الصحيحة لوضع التضخُّم عند الهدف المستهدف، وهو 2 في المائة؟!». وأشبار إلى أن أحد المجالات التي سينظر إليها بشكل خاص معدل تضخم الإسكان، الذي ارتفع في مؤشر أسعار المستهلك لشهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي بنسبة 6,2 في المائة مقارنة بالعام الماضي، وهو أعلى بكثير من وتيرة استهداف خفض

التضخم إلى 2 في المائة. في المقابل، كانت تصريحات سوق العمل قبل الموافقة على أي رئيس «الاحتياطي الفيدرالي» السابق

سان فرانسيسكو: «الشرق الأوسط» ، سانت لويس، جيمس بولارد ، أكثر تفاؤلاً، حيث توقع في تصريحات لصحيفة «وول ستريّت» أن يبدأ «الاحتياطيّ الّفيدراليّ» في خفض أسعار الفائدة، حتى لو لم يصل معدل

أعلنت هيئة المنافسة الأميركية «إف تى سى» أنها أطلقت تحقيقاً بشأن استثمارات بمليارات الدولارات لمجموعات ويحترم قيم وقواعد التكتل. «مايكروسوفت» و«غوغل» و «أمازون» في شركتي «أوبن إيه أي» و «أنثروبيك» الناشئتين المتخصصتين في الذكاء الاصطناعي التوليدي.

الذكاء الاصطناعي التوليدي

وقالت رئيسة الهيئة لينا خان، في بيان مساء الخميس: «يتّضح أن التكنولوجيا الجديدة يمكن أن تنشئ أسواقاً جديدة ومنافسة صحبة»، وأضافت: «لكن علينا التنبّه إلى التكتيكات التي تقفل هذه الفرصة».

وسيركز التحقيق على استشمارات كل من «مايكروسوفت» في شركة «أوبن إيه أي» الناشئة، و «أمازون» و «غوغل» في «أنثروبيك»، المنافسة المباشرة لـ«أوبن إيه آي». وئفترض أن يتوصل التحقيق إلى معلومات تتعلق باستراتيجية الشركات، والعواقب المترتبة على إطلاق منتجات جديدة، والتأثير

على حصص السوق وعلى إتاحة الموارد اللازمة لأنظمة الكومبيوتر هذه التى تتطلب شرائح إلكترونية متطورة.

وتعليقاً على هذا القرار، قالت ناطقة باسم «غوغل»: «نأمل في أن تُعلَن أسماء الشركات التي لا تتيح (غوغل كلاود)، أو التي لها تاريخ طويل في تقييد الزبائن، وتتبنى النهج نفسه في الخدمات

المتعلقة بالذكاء الاصطناعي». وعـــدَّت «غــوغـــل» أنّ «مایکروسوفت» تسعی إلی بناء نظام مغلق وحصري باستخدام نموذج الذكاء الاصطناعي الذي ابتَّكرته «أوبن إيه آي»، في حين تتيح منصتها السحابية استخدام نحو مائة نموذج لغوي

مختلف. وعلى الجهة الأخرى من الاصطناعي.

الأطلسي، أطلقت المفوضعة الأوروبية حزمة إجراءات بهدف دعم الشركات الأوروبية الناشئة والصغيرة والمتوسطة في تطوير

«المنافسة الأميركية» تحقق في استثمارات

ذكاء اصطناعي جدير بالثقة يأتي ذلك في أعقاب الاتفاق السياسي الندي تم التوصل

إليه في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، بشأن قانون الاتحاد الأوروبيي للذكاء الاصطناعي (وهُو أُولُ قَانُونَ شَامِلُ فِي العَالَمُ بهذا الشأن)، ويهدف إلى دعم تطوير ونشر واستخدام ذكاء اصطناعي جدير بالثقة في الاتحاد الأوروبي. وتتضمن الحزمة اقتراحاً

لتوفير حرية وصول مميزة لشركات الذكاء الاصطناعي الناشئة ومجتمع الابتكار الأوسع لأجهزة الحاسوب العملاقة، كما تتضمن تعديلاً للائحة المركز الأوروبى لكفاءة الحوسية عالية الأداء بما يسمح بإنشاء مصانع للذكاء الاصطناعي، ركيزةً جديدة لأنشطة التعهيد المشترك للحواسيب العملاقة في الاتحاد

الأوروبي. كما تقرر إنشاء مكتب للذكاء الاصطناعي داخل المفوضية الأوروبية، ليضمن تطوير وتنسيق سياسة الذكاء الاصطناعي على المستوى الأوروبي، بالإضافة إلى الإشراف على تنفيذ وتطبيق قانون الذكاء الاصطناعي المقبل.

وبدعم مالي من المفوضية، ستشمل هٰذه التّحزمة إجمالي استثمارات عامة وخاصة إضافية بقيمة 4 مليارات يـورو حتى عـام 2027. كذلك فإن المفوضية الأوروبية أيضاً بصدد إنشاء تحالفين أوروبيين للبنية التحتية الرقمية، مع عدد من الدول الأعضاء. وأصدرت المفوضية يوم الأربعاء سانأ يوضح النهج الاستراتيجي الذي تتبعه في استخدامات الذكاء

«ميرسك» تكشف النقاب عن أكبر سفينة حاويات في العالم تعمل بالميثانول

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة «إيه بي مولر ميرسك» للشحن أن أحدث سفينة تابعة لها تعمل بوقود الميثانول سوف تبحر قريبا من كوريا الجنوبية، في الوقت الذي تسعى فيه شركة الشحن الدنماركية العملاقة إلى الحد من انبعاثات أنشطتها في واحدة من أكثر الصناعات تلويثا

وكشفت الشركة، ومقرها

الحاويات التي تحمل اسم «أن ميرسك» في ترسّانة بناء السفن التابعة لشركة «إتش دي هيونداي للصناعات الثقيلة» بمدينة أولسان الكورية الجنوبية، وقالت إن السفينة التى يبلغ طولها 350 مترا سوف ببدأ تشغيلها في فبراير (شباط) المقبل، مشيرة إلى أنها أكبر سفينة حاويات تعمل بالميثانول الأخضر يمكنها

قطع مسافات واسعة عدر المحيطات.

كوبنهاغن، النقاب عن سفينة تبلغ ما يوازي 16,592 ألف حاوية بحجم عشرين قدما، أو ما يوازي 29 ألف فيل أفريقي، وسوف تبحر ما بين الصين ودول أسيوية أخرى، فضلا عن الشرق الأوسط وأوروبا.

ونقلت وكالة «بلومبرغ» عن لورينزو سونزيو، مدير إدارة الأسطول والتكنولوجيا لدى «ميرسك»، قوله في مقابلة بشأن السفينة: «نطمح بحلول عام 2030 أن ننقل 25 بالمائة من حجم الشحنات وتقول «ميرسك» إن سعة السفينة باستخدام الوقود الأخضر»، مضيفا

وتعتزم «ميرسك» تشغيل 25 سفينة قادرة على العمل بوقود الميثانول الأخضر بحلول عام 2027، ولديها بالفعل سفينة واحدة تعمل بالميثانول الأخضر تم تدشينها العام الماضي، وإن كانت أصغر حجما ويمكنها أن تقطع مسافات أقصر

مقارنة بالسفينة الحديدة.

خطة تتمثل في استبدال سفن تعمل

بالوقود الأخضر بالأسطول الحالي».

وجدير بالذكر أن المنظمة

البحرية الدولية تسعى إلى تحقيق أنه «من أجل تحقيق هذا الهدف، لدينا هدف صفر انبعاثات بحلول عام 2050، وإن كانت طموحات «ميرسك» تتمثل في تحقيق هذا الهدف بحلول 2040 عن طريق استخدام أنواع الوقود الصديقة للبيئة باعتبارها من الدعائم الرئيسية لهذه

وفي غضون ذلك، قالت مجموعة الشحّن الدنماركية «ميرسك» يوم الحمعة إن خدمات الخط الملاحي «إم إي سبي إل» بين الهند والساحل

الاستراتيجية، بحسب «بلومبرغ».

الأميركي الشرقي الذي يمر بموانئ في الشرق الأوسط لن تمر بعد الأن عبر البحر الأحمر، بل ستبحر حول رأس الرجاء الصالح. وكانت «ميرسك» قالت يوم

الأربعاء إن انفجارات قرب مضيق باب المندب أجبرت سفينتين تشغلهما وحدتها الأميركية، وتحملان إمدادات للجيش الأميركي، على العودة أدراجهما حينما كانتا تعبران المضيق صوب الشمال وسط حراسة البحرية الأميركية.

وذكرت «ميرسك» في بيان: «أبلغت السفينتان عن انقجارات قريبة واعترضت البحرية الأميركية عدة مقذوفات أيضا»، مضيفة أنها ستعلق عبور السفن التابعة لوحدتها الأميركية من البحر الأحمر.

وتشغل الوحدة الأميركية «ميرسك لاين ليمتد» السفينتين، وتنقل الوحدة شحنات تابعة لوزارة الدفاع ووزارة الخارجية والوكالة الأميركية للتنمية الدولية وهيئات

حكومية أخرى.

وائل مهدي

أكاد أجزم بأنه لا يمر عليَّ أسبوع من دون أن أطلب على الأقل وجبة

وكلما أتذكر عمال التوصيل، دائماً ما يعلق ببالى صورة أحدهم الذي كان طويل القامة من جنسية عربية في الخمسينات من العمر، ويبدو عليه

صورة هذا الشخص لا تزال عالقة في بالي لأني تساءلت: ما الذي

يجعل رجلاً في هذا العمر يعمل في وظيفة تتطلب الكثير من الحركة، وهو تُبدو عليه ملامَّح العمل المكتبى فيَّ مظهره وملفظه؟ الإجابة الوحيدة التي

توصلت لها هي فقدانه تلك الوظيفة المكتبية، أو أن توصيل الطلبات هو

لقد استفاد هذا الشخص، واستفدتُ أنا ، واستفادت شركة التوصيل،

هذا القرار جاء مع مجموعة أخرى من 6 قرارات أصدرتها الهيئة

حقيقةً لم أفهم تأثير وعلاقة الزى الموحد والإعلانات بمستوى جودة

وإذا كان الهدف خلق فرص عمل للسعوديين في هذا القطاع كما تقول

أولاً، قطاع توصيل الطلبات ليس قطاعاً جاذباً للسعوديين لسببين: الأول ماليّ، وهو أن رسوم التوصيل بسيطة. والآخر لوجيستي لأن توصيل الطّلبات يتطلب القيادة في الشوارع المزدحمة التي لا تطاق، إضَّافةُ إلى ضرورة مغادرة السَّائق المَّركبة لإيصَّال الطلب لصاحبه.

وبحسبة بسيطة جداً، فإن مكسب السائق من توصيل الطلب لا

ولو افترضنا أنه سيعمل 12 ساعة يومياً لشهر كامل بلا توقف، فلن

ىافتراض أن السائق تمكَّن من توفير ألف ريال شهرياً وإنفاق باقي

اقتصادبات توصيل الطلبات يجب أن يفهمها الجميع، فشركات

ويعتمد كثير من هذه الشركات لخفض القيمة على سائقين بنظام

لنفترض أننى لا أهتم بمصير هؤلاء ولا إنسانية لديّ، ولكنى أهتم

المبلغ على مصاريفه ومصاريف الوقود، فإن هذا الرقم معقول لغير

سعودي يحتاج لتحويل ألف ريال لبلده لإعالة أسرة، ولكنه لا يكفى

توصيل الطلبات بعضها يحقق الربح من أمرين: الأول هو رفع قيمة

الوجبة عند توصيلها، والآخر مشاركة السائق رسوم التوصيل. بعض

العمل الحر، يعملون بدوام كلِّي أو جزئي. هؤلاء غالبيتهم من غير

السعوديين. والآن مع قرار الهيئة إما أن يلتحقوا بشركة نقل خفيف وإما

بنفسى فقط ومصلحتى، فإن تكلفة توصيل الطلبات لا بد أن ترتفع على

لأسباب كثيرة، أبسطها هو تحويل سائق يعمل بسيارته ويتحمّل كلّ

المصاريف إلى موظف يعمل بسيارة الشركة مع تأمين طبي عليه وتأمين

توصيل الطلبات، والعمل فيه في الشمس المحرقة وزحمة المدن الرئيسية

أهتم بتكلفة التوصيل وليدفع الأشخاص المرفهون فى البيوت تكلفة

الرفاهية الزائدة التي يريدون الحصول عليها أو عليهم النزول في زحمة

الرياض القاتلة لشرآء شاورما دجاج والانتظار لنصف ساعة للحصول

على الطلب والعودة للبيت خلال 40 دقيقة. مما يعني أن ساندويتش

الشاورما، تكلفته الزمنية 110 دقائق، أما الاقتصادية فهي أكثر بكثير من

وسأنزع الرحمة والفكر الاقتصادى وأقول فليذهب الجميع إلى الفناء مع شركات التوصيل التي ستتكبد خسائر لا محالة، خصوصاً أن إحدى هذه الشركات مساهمة وهي شركة «جاهز»، وسنرى كلنا قوائمها المالية

للعلم، شركة «حاهز» تحاول تشجيع السعوديين على العمل في القطاع من خلال توفير سيارات لهم إذا حققوا أرقام توصيل عالية. عموماً، الهيئة بعد ورش عمل طويلة مع الشركات خرجت بحل، وهو

التى لا تطاق لساعات طويلة لأياّم كثيرة بأجر مالى زهيد.

سعره مع تكلفة الوقود والفرصة البديلة والوقت المهدر. .

ومكاسيها من قطاع توصيل الطلبات.

وبالتَّالِّي الخيار الأفضُّل هو الاعتماد على السعوديين لدخول قطاع

وسأكون بلا رحمة أكثر وأقول إننى لن أهتم بمصير السائقين، ولن

الشُركات لا ترفّع قيمة الوجبة ولكنها تكتفى برسوم التوصيل.

يتجاوز 5 إلى 7 ريالات، مما يتطلب من السائق العمل لنصف يوم (12

بهدف رفع الجودة في قطاع توصيل الطلبات، والتي من بينها إلزام

الشركات بفرض زيِّ موّحًد للّعاملين والسماح بالإعلانّات على سياراتُ

التوصيل، ولكن لعلِّ القرارات الأخرى التي تشمل ضوابط استخدام

الهيئة، فهنا علينا التوقف قليلاً وفهم الأمور بصوّرة أعمق.

ساعة) للحصول على 100 ريال وتدخل فيها تكلفة الوقود.

الدراجات النارية تكون مرتبطة أكثر بذلك.

يكون دخله أكثر من 3000 ريال.

مواطناً سعودياً لإعالة أسرته.

أن بجلسوا في بيوتهم

على السيارة ومرتب شهري.

طعام من خلال أحد تطبيقات توصيل الطلبات. وخلال طلباتي الكثيرة

التي لا تعد ولا تحصى، لا أتذكر أنني قابلت عامل توصيل واحداً سعودياً.

أنه كان يعمل في وظيفة مكتبية قبل أن يمتهن توصيل الطلبات.

بمثابة دخل إضافي لهذا الشخص لمواجهة صعوبات الحياة.

عامل توصيل سعودي

بدراجة نارية

بدعم بيانات النمو الأميركي

النفط يسجل أكبر مكاسب أسبوعية منذ أكتوبر

لندن: «الشرق الأوسط»

تراجعت أسعار النفط، يوم الجمعة، لكنها كانت تتجه لتسجيل أكنر مكاسب أسبوعية منذ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، إذ دعمت بيانات اقتصادية إيجابية من الولايات المتحدة وإشارات على تحفيز صيني، الطلب على النفط. وانخفضت العقود الأجلة لخام

رنتٌ 39 سنتاً أو 0,47 في المائة إلى 82,04 دولار للبرميل بحلول الساعة 11:18 بتوقيت غرينتش، فيما هبط خام غرب تكساس الوسيط الأمير كي 61 سنتاً أو 0,79 في المائة إلى 76,75 دو لار. واتجه خام برنت لإنهاء الأسبوع مرتفعاً 4,5 في المائة، في حين اتجه الخام القياسي الأميركي لتحقيق مكاسب أسبوعية 4,8 في المآئة. والخامان كانا

في طريقهما للصعود للأسبوع الثاني على التوالى، وهي أيضاً أكبر مكاست أسبوعية منَّذ الأسبوع المنتهى في 13 أكتوبر الماضى بعد بداية الصراع بين إسرائيل وحرّكة «حماس» في قطاع

ناقلة نفطية عملاقة وسط المياه المتجمدة على ساحل مدينة سان بطرسبرغ الروسية (إ.ب.أ) وتراجعت الأسعار بعض الشيء،

يوم الجمعة، بفعل مؤشرات على أن تعطل إمدادات النفط في البحر الأحمر قد ينحسر مع ضغوط الصين على إيران صينيين طلبوا من نظرائهم الإيرانيين للحد من الهجمات التي تشنها حركة

الحوثي المتحالفة مع إبران على السفن

في المياه قبالة اليمن، والتي بدأتها

الجماعة رداً على الهجمات الإسرائيلية التجارية مع بكين ستتعرض لأضرار. وقالت مصادر إن مسؤولين

وتحسّن الطلب بعد أن أظهرت بيانات يوم الخميس، أن الاقتصاد الأميركي نما بأكثر من المتوقع في الربع الرابع. كما أعلنت الصين، ثاني المساعدة على كبح هجمات الحوثيين أكبر مستهلَّك للنفط في العالم، خفضاً المتحالفين مع طهران على السفن كبيراً في متطلبات الآحتياطي لدى في البحر الأحمر، وإلا فإن العلاقات

وتلقت الأسعار هذا الأسبوع دعمأ من تراجع مخزونات الخام الأميركية بأكبر من المتوقع، ومضاوف من اضطراب الامدادات بعد هجوم بطائرة مُسيّرة أوكرانية على مصفاة لتكرير

من رغبته في العمل في هذا المجال. هذه الاستفادة المشتركة لنا كلنا لن تدوم طويلاً بعد قرار هيئة النقل العام إلزام شركات توصيل الطلبات بتوظيف السعوديين وإلزام غير السعوديين بالعمل من خلال شركات

البنوك بهدف تحفيز النمو.

النفط في جنوب روسيا.

أشارت إلى أن مصر في قلب المخاطر

وكالات التصنيف تُحذر من تداعيات حرب غزة على دول الجوار

عواصم: «الشرق الأوسط»

حذرت وكالتا «فيتش» و «ستاندرد أند بورز» للتصنيف الأئتماني، في تقريرين منفصلين، يوم الجمعة، من أن التداعيات الأوسع للصراع في غزة تزيد من المخاطر التي تواجه الدول المجاورة، وكذلك من تأثيرات هجمات البحر الأحمر على بعض الدول في المنطقة،

وقالت وكالة «فيتش» إن الحرب طويلة الأمد في غزة، وما يرتبط بها من انتشار الصراع إلى المناطق المجاورة، يزيدان من المخاطر التي تواجه الدول في المنطقة، خصوصاً مصر. وأضافت أنّ تدخل حركة الحوثى اليمنية سلّط الضوء أيضاً على إمكانية تطور تداعيات الصراع في غزة بـ «طرق يصعب

ولفتت «فيتش» إلى أن الشركاء الأجانب قد يكونون على استعداد لزيادة الدعم لمصر استجابةً للتداعيات المرتبطة بالصراع، وقد يتم توسيع برنامج صندوق النقد الدولى الخاص لها. بينما أكدت أنها لا تتوقع أن تتأثر إمدادات الطاقة والمياه والغذاء في الأردن بشكل كبير بسبب الوضع في البحر الأحمر، مشيرة إلى أنها تتوَّقع أن يظل وضع التمويل الخارجي والأرصدة الخارجية للأردن متسقاً مع تصنيفه الائتماني الأخير.

أما وكالة «ستاندرد أند بورز



سفينة حاويات ضخمة تعبر قناة السويس في وقت سابق برفقة قارب إرشاد مصري (رويترز)

غلوبال» للتصنيف الائتماني، فأوضحت يوم الجمعة أن تأثر حركة المرور بقناة السويس بسبب الهجمات على سفن بالبحر الأحمر يفاقم من نقص النقد الأجنبي في مصر.

وأشارت الوكالة، في تقرير اطّلعت «وكالة أنباء العالم العربي» على نسخة منه، إلى أن رسوم المرور عبر قناة السويس تساهم بنحو 8 بالمائة من إيرادات الحكومة المصرية، وتوفر حصة

غلوبال» استمرار تدهور أوضاع السيولة بالعملة الأجنبية لدى البنوك المصرية، لافتة إلى أن شبح العملات الأجنبية في الاقتصاد المصري يشكل ضغوطاً إضافيةً على قدرات التمويل لدى البنوك المصرية.

كما توقعت أن تخفض السلطات

المصرية قيمة العملة المحلية محدداً من كبيرة من عائدات العلاد من العملات 31 جنيهاً مقابل الدولار إلى مستوى يتماشى بصورة أكبر مع سعر السوق وتوقعت «ستاندرد أند بورز الموازية، الذي قالت الوكالة إنه يدور

حالياً حول 60 جنيهاً مصرياً للدولار. وانخفضت قيمة الجنيه المصري **ىأكثر من النصف أمام الدولار منذّ** مارس (آذار) 2022، وما زال سعر الصرف الرسمى ثابتاً في البنوك عند نحو 30,9 جنيه للَّدو لار .

قالت وكالة «فيتش» إن

تدخل الحوثيين سلّط

الضوءعلى إمكانية تطور

تداعيات الصراع في غزة

برطرق يصعب التنبؤ بها»

مليارات دولار.

نشر اسمه، في تصريحات لـ «وكالة أنباء العالم العربي»، أن الفريق الحكومي الذي يتولى التفاوض مع بعثة صندوق النقد الدولى طلب إعادة ترتيب أولويات برنامج الإصلاح الاقتصادي المبرم مع الصندوق.

زيادة مرونة سعر الصرف تمثل عنصرأ أساسياً في برنامج صندوق النقد الدولي زبادة تدفقات التحويلات المالية».

وأوضحت «ستاندرد آند بورز» أن

غير أن الوكالة قالت إنها تلاحظ أن

وأضاف المسؤول، الذي طلب عدم

الحالي الذي تبلغ قيمته تلاثة ملىارات دولار. وقالت إن من الممكن صرف شريحة جديدة من قرض الصندوق إذا ما حدث خفض لسعر الصرف، في حين قد يتم تمديد القرض نفسه. وأضَّافت الوكالة: «نعتقد أن المزيد من الوضوح بشأن سياسة سعر الصرف من شائه أن يفيد التجارة والنمو الاقتصادي، ويؤدي إلى

القبود النقدية الأكثر صرامة، التي من غير المرجح تخفيفها بعد خفض سعر الصرف، أدّت إلى زيادة حادة في خدمة الدين الحكومي على الديون بالعملة المحلية خلال الأشبهر القليلة الماضية. كان مسؤول حكومي قد قال مؤخّراً إن مصر طلبت تمديد برنامج قرض صندوق النقد الدولى عامين إضافيين لتحصل على أخر دُفعة في سبتمبر (أيلول) 2028، وذلك تزامناً مع طلبها رفع قيمة التمويل من 3 مليارات إلى 3

انخفاض التجارة عبر قناة السويس 42 % خلال شهرين

عواصم: «الشرق الأوسط»

انخفض حجم التجارة عبر قناة السويس التى تعانى من جرّاء هجمات المتمرِّدين الحَّوثيّين اليمنيّين في البحر الأحمر، بنسبة 42 في المائة خلال الشهرين الماضيين، وقَّق ما أعلنت الأمم المتحدة القلقة من التداعيات على التحارة العالمة بكاملها. وقال يان هوفمان، المسؤول في

منظّمة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (أونكتاد)، في مؤتمر صحافي مساء الخميس: «تَحن قلقون جَداً إزاء الهجمات ضدّ الشحن البحري في البحر الأحمر التي تزيد من اضطرابات التجارة المرتبطة بالجغرافيا السياسية والتغيّر المناخي». ووُفقا للمتَّظمة، «انخفض حجم

التجارة عبر قناة السويس بنسبة 42 فى المائة فى الشهرين الماضيين؛ بسبب هجمات الحوثيين التي دفعت مالكي السفن إلى تعليق العبور عبر البحر الأحمرُ». وانخفض العدد الأسبوعى لعمليات عبور سفن الحاويات بنسبة 67 في المائة على أساس سنوي.

ومنذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضى، يقول المتمردون الحوثيون اليمنيون إنهم يستهدفون سفنأ فى البحر الأحمر وخليج عدن يعدّونها مرتبطة بإسرائيل؛ تضامناً مع الفلسطينيين في غزة.

وشدد الخبير في «أونكتاد» على أن اضطرابات التجارة في البحر الأحمر تثير القلق، نظراً إلى أن «أكثر

من 80 في المائة» من التجارة العالمية للسلع تتم عن طريق البحر؛ ولأن «طُرقاً مهمة أخرى باتت تتعرض للضغط أيضاً».

وقد تعطّل إلى حدّ كبير العبور عبر البحر الأسود بعد الغزو الروسى لأوكرانيا، ما أدّى إلى ارتفاع أسعار الغذاء العالميّة في الأشهر التي تلت ذلك. ويسبب الجفاف، انخفض منسوب المياه في قناة بنما إلى حدّ كبير، ما أدّى إلى أنخفاض حركة المرور.

وأشارت المنظمة التابعة للأمم المتحدة إلى أنّ «الاضطرابات المُطوّلة في طُرق التجارة الرئيسية يمكن أن تؤثّر فى سلاسل التوريد العالمية؛ مما يؤدى إلى تأخير في تسليم السلع وزبادة التكاليف وخطر حصول التضخم»، مدية خصوصاً قلقها بشأن أسعار

وفي غضون ذلك، قالت 4 مصادر إيرانية ودبلوماسي إن مسؤولين صينيين طلبوا من نظرائهم الإيرانيين المساعدة على كبح الهجمات التي يشنها الحوثيون المتحالفون مع طهران على السفن في البحر الأحمر وإلا فإن ضرراً قد يلحق بالعلاقات التجارية مع بكين.

وذكرت المصادر الإيرانية المطلعة أن المناقشات بشأن الهجمات والتجارة بين الصين وإيران جرت خلال اجتماعات عدة عُقدت أخيراً في بكين وطهران. وأحجمت المصادر عن إعطاء أية تفاصيل أخرى حول موعد عقد الاجتماعات أو مَن الذي شيارك فيها.

وأدت الهجمات إلى ارتفاع تكلفة فده من اضطراب لسار تجاري رئيسي أنَّ المُسَوِّولين الصينيين لم يدلوا بأية التجارية مع طهران إذا تضررت مصالح بكين نتيجة هجمات الحوثيين.

الصينية من الخصومات الكبيرة. ومع ذلك، فإن النفط الإيراني لا

ووقال مسؤول إيراني، مطلع على المداولات تحدّث إلى «رويترز» شريطة عدمالكشفعنهويته، «يشكل أساسي، تقول الصين (إذا تضررت مصالحنًا بأي شكل من الأشكال، فسيؤثر ذلك في أعمالنا مع طهران. لذلك اطلبوا من الحوثيين ضبط النفس)».

تجاري لإيران على مدى العقد الماضى، فإن علاقاتهما التجارية غير متوازنة. فعلى سبيل المثال، اشترت مصافى من صادرات النفط الخام الإيرانية العام الماضي، وفقاً لبيانات تتبع الناقلات من شركة التحليلات التجارية «كبلر»،

يشكّل سوى 10 في المائة من واردّات الصين من النفط الخام، ولدى بكين مجموعة من الموردين الذين يمكنهم

الشحن والتأمين؛ نتيجة لما تسببت بين أسيا وأوروبا تستخدمه السفن التى تبحر من الصين على نطاق واسع. وأشارت المصادر الأربعة إلى تعليقات أو يوجهوا تهديدات محددة بشأن كيف يمكن أن تتأثر العلاقات

النفط الصينية أكثر من 90 في المائة في وقت يبتعد فيه العملاء الآخرون عنّ النفط الإيراني؛ نتيجة للعقوبات الأميركية، فيما أستفادت الشركات

وقالت المصادر الإيرانية إن بكين أوضحت أنها ستشعر بخيبة أمل كبيرة تجاه طهران إذا تعرّضت أي سفن مرتبطة بالصين لهجوم، أو تأثرت مصالح البلاد بأي شكل.

ولفت أحد المصادر الإيرانية المطلعة إلى أنه على الرغم من أن الصين مهمة لإيران، فإن لدى طهران حلفاء في غزة ولبنان وسوريا والعراق، إلى جانب الحوثيين في اليمن، وأن تحالفاتها وأولوياتها الإقليمية تلعب دوراً رئيسياً في صنع قرارها. وورداً على طلب للتعليق على

الاجتماعات مع إيران لمناقشة هجمات

البحر الأحمر، قالت الخارجية الصينية: «الصين صديق مخلص لدول الشرق الأوسط، وملتزمة ورغمأن أن الصين كانت أكبر شريك بتعزيز الأمن والاستقرار الإقليميّين، والسعى لتحقيق التنمية والازدهار المشتركَين». وتابعت لـ «رويترز»: «ندعم بقوة دول الشرق الأوسط في تعزيز استقلالها الاستراتيجي، وتوحيد الصف والتعاون لحل قضايا الأمن الإقليمي». ولم يتسنّ الاتصال بوزارة الخارجية الإيرانية للحصول على تعليق.

وبالتزامن، قال مسؤول أميركي كبير إن واشنطن طلبت من الصن استخدام نفوذها على إيران لإقناعها بكبح جماح الحوثيين، وذلك في أجراها وزير الخارجية أنتونى بلينكن ومستشار الأمن القومى جيك سوليفان

الشيوعي الصيني.

تمثل أولوية بالنسبة لها.

المناقشات مع بكين.

على المحك، إذ تعد الصبن من القوى القليلة القادرة على توفير الاستثمارات التى تقدّر بمليارات الدولارات، التي تحتاجها طهران للحفاظ على قدرةً قطاعها النفطي، وإبقاء الاقتصاد

هذا الشهر مع ليو جيان تشاو رئيس الدائرة الدولية للحنة المركزية للحزب

إن المسؤولين الصيئيين تاقشوا مخاوفهم بشكل مستفيض خلال الاجتماعات، لكنهم لم يذكروا مطلقاً أي طلبات من واشتنطن. وفي 14 يناير (كانون الثاني)، دعا وزير الخارجية الصيني وانغ يي إلى وقف الهجمات على السفن المدنية في البحر الأحمر، والحفاظ على سلاسل الإمداد والنظام التجاري الدولى، دون أن يأتى على ذكر الحوثيين أو إيران.

جعل تطبيق هذا القرار تدريجياً لفهم تأثيره في الشركات. هناك حلول كثيرة ولكنها ليست عملية؛ آلأول هو التحول الكامل إلى الدراجات الناربة مثلما تفعل شركات التوصيل في دبي، أو استخدام وسائل توصيل أكثر إبداعاً وجنوناً مثل الاعتماد على طائرات الدرونز،

وهذا يعنى بشراً أقل وتفادياً لزحام المدن، ولكنه أمر غير عمليّ؛ فهناك وقتال مستؤول إيراني كبير 200 مليون عملية توصيل في العام الماضي فقط غالبيتها في الرياض، 500 مليون عملية توصيل، في شوارع غير مهيأة للسيارات، ناهيكم

> وقال فيكتور قاو،الأستاذ بجامعة سوتشو الصينية، إن بكين، بوصفها أكبر قوة تجارية في العالم، تأثرت بشكل كبير من اضطراب الشحن، وإن استعادة الاستقرار في البحر الأحمر

وذكر دبلوماسى مطلع أن الصين تتحدث مع إيران حول المسألة، ولكن من غير الواضح مدى جدية طهران في الأخذ بنصيحة بكين. وقالت المصادرّ الإيرانية الأربعة إنه لم يتضح ما إذا كانت طهران ستتخذ أي إجراء عقب

وبالنسبة لإيران، هناك كثير

حسب تصريح المتحدث الرسمي لهيئة النقل صالح الزويد ، لقنّاة «الشرق ولنتخيلْ شكل السماء بعد 5 سنوات عندما يتضاعف أعداد سكان الرياض، ولنتخيل جيش الدراجات النارية على الأرض عندما نصل إلى

فًى الأخير، قرارات الجهات الحكومية يتخذها أفراد يفكرون في مصلحتهم أياً كانت، وبالتالي خسارة الشركات أو رفع تكاليف الخدمات لا يهمهم وإن ادّعوا ذلك، ولنا في كثير من القرارات أسوة حسنة. ولعلُ جَانباً واحداً من القرآرات الستة يبدو مقنعاً، وهو استخدام

بصمة الوجه للسائقين، ولكنه ذو أثر أمنيّ أكثر منه اقتصادياً. في النهاية، لا أستطيع تخيل امتلاء شوارع الرياض بدراجات نارية بشباب سعوديين يعملون فى توصيل الطلبات لتعويض غير السعوديين الذين يقبلون بكل ظروف العمل الشاقة والأجور المتدنية. والدليل على صحة كلامي هو قطاع الإنشاءات، إذ لا نرى عمال بناء سعوديين.

وبالتالي رسالتي هي كالتالي: أولاً، ليست كل القطاعات والأعمال قابلة للسعودة، وسعودتها إثمها أكبر من نفعها، وستؤدي إلى تضخم غير محمود. ثانياً، لنتوقف قليلاً عن لغة التوطين والسعودة، ولنراع مصالح الشركات والتكلفة على المستهلكين. وثالثاً، عندما يعيش الناس، سعوديين وغير سعوديين، سواءً في نظام اقتصادي لا يسمح لهم بتوفير دخل إضافي فهناك مشكلة في سوقّ العمل. وأخيراً، ما الرسالة التي نريد أن نقولها للعالم؟! نحن لا نرحب بأحد بيننا؟! الاقتصاد الحقيقّي هو الذي يفتح أبوابه للجميع ولهذا ستظل أميركا معقل الشركات وموطن الكفاءات، لأن المكسيكي غير المتعلم يجد عملاً كما يجد فيه الهندي خبير البرمجة وظيفة مرموقَّة.

من ناحية دينية، لله خزائن السماوات والأرض، وعندما تفتح القرى والمدن أبوابها للغير، يفتح الله عليها الرزق الوفير. وكلما كبر الاقتصاد، زادت الفرص للجميع. وبدل أن نمدّ اللحاف على قدر الرجل، فلنفكرْ في لحاف أكبر يكفى أرجلنا جميعاً. السبت Saturday - 2024/1/27 - العدد 16496 - Issue 16496

برعاية خادم الحرمين ونيابة عن ولي العهد

أمير الرياض يتوج الفائزين في مهرجان الملك عبد العزيز للهجن بالصياهد

الرياض: «الشرق الأوسط»

تحت رعاية خادم الحرمين كريمة من خادم الحرمين الشريفين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، ونيابةً عن الأمير محمد بن سلمان ولى العهد رئيس مجلس الوزراء الشعودي، حضر الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، مساء أمس (الجمعة)، الحفل الختامي لمهرجان الأهلها)». الملك عبد العزيز للإبل في نسخته الثامنة بالصباهد.

> وألقى عضو مجلس إدارة نادي الإبل فواز المحرج كلمة نيابة عن رئيس مجلس إدارة النادى، ثمّن فيها رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز لحفل ختام المهرجان في نسخته الثامنة، مقدماً شكرة

الملك سلمان بن عبد العزيز، كما نسعد بحضوركم نيابة عن الأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس محلس الوزراء للحفل الختامي لمهرجان الملك عبد العزيز للإبل في نسخته الثامنة تحت شعار: (عزّ وأضاف: «قامت حكومتنا

الرشيدة بقيادة خادم الحرمين الشريفين، وبتوجيهات ولى العهد المشرف العام على نادى الإبل بدعم قطاع الإبل بإنشاء مؤسسات ومبادرات وبرامج ومهرجانات ينافس بعضها بعضاً في خدمة هـذا الإرث الـتـراثـي والـثّـقـافـي العريق؛ بدأت بتأسيس نادى لأمير المنطقة على حضوره الإبل، ومهرجان الملك عبد العزيز

وقال: «نتشرف اليوم برعاية والمنظمة الدولية للإبل، ومنظومة اقتصاديات الإبل، وتسجيل الإبل في التراث العالمي». عقب ذلك القى الشاعر يركي

الميزاني قصيدة شعرية، ثم قُدمت فقرة شعبية بعنوان «الهوبال». تلاً ذلك عرض الإبل الفائزة في المهرجان، وشياهد أمير منطقة الرياض والحضور عرضاً مرئياً حول المهرجان، وقدمت فقرة شعبية تحاكى طبع الإبل.

ثم تسلم ملاك الإسل الفائزة حوائز المراكز الأولى في جميع الألوان وفئات الجائزة منّ الأمير

وفي ختام الحفل شياهد أمير الرياض الابل الفرديات الفائرة بجوائز المهرجان للفرديات من



أمير الرياض لدى تتويج ملاك الإبل الفائزين (واس)

وسط غضب وتساؤلات في الأوساط الكروية بعد «الجولة الجدلية»

مصادر لـ النننزقا €الاوسط: لا إجراءات حول نتائج «مثيرة للجدل» في أمم آسيا

الدوحة: «الشرق الأوسط»

أبلغت مصادر مطلعة «الشرق الأوسط»، أن الاتحاد الآسيوي لكرة القدملن يتخذ أي خطوة تجاهما جرى من نتائج غربية ومثيرة للجدل تحدث عنها كل متابعي الجولة الأخيرة لدور المجموعات حينما اختارت كوريا الحنوبية التعادل مع ماليزيا بثلاثة أهداف لكل منهما، وسط ضحكات ساخرة من المدير الفنى الألماني يورغن كلينسمان، حيث بدا واضحا ومؤكداً هروب كوريا الجنوبية من مواجهة اليابان في الدور ثمن النهائي.

كما ذَّه والمنتخب الأردني عبر مديره الفنى المغربي عموتة إلى أراحة لاعبيه الأساسيين ليخسر من البحرين بهدف نظيف، فيما كان الكثير بتحدث عن تفضيل منتخب أخر عن مواجهة البابان أبضاً، وهو ما حدث فعلا.

الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، الذي يملك اتفاقية مع شركة «سبورتس المباريات، لا يفكر على الإطلاق في فعل شيء، وسط سخط جماهيري وإعّلامي كبير جراءما حدث يوم الخميس، الذي وصفه كثيرون بالأسوأ في تاريخ

وعلى مرأى الملايين من عشاق الكرة، وفي خضم لهيب الجولة المصيرية الأخيرة من بطولة كأس أسيا في قطر، رسمت كوريا الجنوبية المدججة بالنجوم الناشطة في الملاعب الأوروبية، مشهدا قاتما للمشهد الكروى ونزاهة المنافسات، بعد تعادلها المريب مع ماليزيا المتواضعة وما حملته تلك المباراة من لقطات

للمدرب الألماني كلينسمان، الذي بدا في غاية الراحة والاطمئنان وهو يتحاشِّي ملاقاة اليابان في دور الـ16 وتحمل كرة القدم الكثير من

المفاجأت، ولكن ليس من بينها تعادل الشمشون الكوري مع ماليزيا التى ودعت البطولة مسبقا برصيد نقطة وحيدة جاءت من أمام كوريا وثلاثة أهداف فقط كانت في شباك ذات الفريق، في حين استقبلتَّ شباك المنتخب الماليزي ثمانية أهداف وهو يُصنف أضعف الدفاعات في البطولة تحوار منتخب فيتنام. وسدوره انتصر العراق على

اليابان قبل جولة من ختام مرحلة المجموعات، وانتقل إلى الصدارة، ليتغير المشهد بحلول منتخب اليابان ثانيا في مجموعته لتبدو مواحهة تلوح بالأفق أمام كوريا الجنوبية في دور الستة عشر كونه المرشح الأبرز لصدارة مجموعته. لكن ماذا حدث بعد ذلك!... خرج منتخب كوريا بتعادل أمام نظيره منتخب الأردن في الجولة الثانية وتساوى مع منتخب الأردن بالرصيد النقطى ذاته، ليُرجئ معرفة طريقه حتى الجولة الأخيرة.

كانت الترشيحات تصب في صالح منتخب كوريا لتحقيق فوز كبير أمام ماليزيا، لكنه فاجأ الجميع بتعادل أشيه بالانتصار لهم، أو هكذا بدا الأمر في اللقطة التلفزيونية التي أظهرت الألمانى كلينسمان مدرب منتخب كوريا مبتسما بعد استقبال شباكه هدف التعادل من ماليزيا في وقت متأخر من عمر المباراة.

حتما كرة القدم تحمل الكثير من

المفاجآت، لكن المنطق في حدوثها أمر يجب النظر إليه من زوايا متعددة، فمنتخب ماليزيا ودع البطولة من بابها الصغير ولم يكن على قدر من التميز الفنى يجعله قادراً على زيارة شباك منتخب كوريا عدة مرات، وهي الزيارة الأولى له للشباك في البطولة

بعدما خسر برباعية أمام الأردن ثم بهدف أمام البحرين.

وماليزيا، كان أخر هدف استقبلته شياك منتخب كوريا من ماليزيا في عام 1985 حينما التقيا في تصفيات كأس العالم حينها وهو ثاني انتصار ماليزي في تاريخه على كوريا الجنوبية، وبعد ذلك لم تسجل ماليزيا في شباك كوريا رغم أنهما التقيا في أربع مواجهات بمناسبات مختلفة.

البعض يقول إن تصرفات كلينسمان على مقاعد البدلاء لم تكن توحي باستيائه من نتيجة التعادل أمام ماليزيا (رويترز)

كوريا الجنوبية الذي كان يكرر الأحاديث بأنه سيعيد منتخب كوريا



قبل هذه المواجهة التنافسية برقمها التهديفي بين كوريا الجنوبية

الألماني كلينسمان مدرب منتخب

المنتخبات التي ستلاقيهم، ويدركون جيداً أهمية البطولة بالنسبة لجميع

الجنوبية لمنصة البطولة القارية المنتخبات المشاركة. في الجانب الآخر كان المنتخب بعد غبابه الطويل عنها، تحدث عما الأردني يسير بخطوات بعيده عن حدث في اللقاء، وقال: «لعبنا مكتملي مواجهة اليابان أيضاً، حينماً خسر الصفوف، لم نتعمد تحاشى مواجهة مباراته أمام البحرين في الجولة اليابان»، واصفا ذلك باستنتاجات الأخيرة وحل ثالث المجموعة التتصدر دائماً ما تحدث في البطولات، وأنه البحرين وتذهب لمواجهة اليابان، يثق في قدرات المنتخب بتقسيم مراحل فى حين ستلاقى كوريا الجنوبية الوصوّل إلى ما يريد مرحلة بمرحلة، السعودية، وسيكون الأردن على موعد لكنه لا يمكن الاستهانة بحجم مع أوزبكستان.

وأشرك المغربى حسين عموتة

إراحة الأساسيين وتجنب الحصول على بطاقات صفراء قد تحرمهم المشاركة في الدور المقبل على حد وصفه. وفي المؤتمر الصحافي الذي أعقب المواجهة، نفى عموتة تحنية لقاء السعودية أو اليابان بعدم الفوز، مشيرا إلى أن الجهاز الفنى لا يمكن أن يشرك أمام البحرين لاعبين حاصلين على بطاقات صفراء في المباريات السابقة، ما قد يوقفهم عن المشاركة في الدور المقبل.

مدرب منتخب الأردن عددا من اللاعبين

البدلاء في مواجهة البحرين، بهدف

وأوضح عموتة أن المنتخب الأردني كان قد ضمن التأهل قبل المباراة بغض النظر عن المركز الذي سيكون فيه، حيث كان بالإمكان أن يكون أول المجموعة أو في المركز الثاني

أما الإيطالي روبرتو مانشيني مدرب المنتخب السعودي، فقد أشار إلى أحداث اليوم الأخير لمرحلة المجموعات بالقول: «نتائج الحولة الأخبرة من مرحلة المجموعات في نهائيات كأس أسنا (غريبة)، لكنه وأقع كرة القدم في العالم».

وابتسم مانشيني قبل حديثه، وقال: «نحن لا نلعب لهذا الغرض، لعبنا للفوز، قدّمنا أداء جيداً، وحصلنا على مزيد من الفرص ولم نسجل»، موضحاً: «نتائج غريبة، ولكن هذا واقع عالم كرة القدم».

ومضى في حديثه للصحافيين عند سؤاله حوّل ظهور لقطة يبتسم فيها مدرب كوريا الجنوبية وقال: «أَنَّا أبتسم حالياً لابتسامته، هي أمور غريبة، ولكنها تحدث في كرة القدم».

خالد بن سلطان الفيصل توجه بالكأس وسط حضور جماهيري كبير

«فورمولا إيه الدرعية»: البريطاني جايك دينيس يخطف نجومية اليوم الأول

الرياض: سلطان الصبحي وهيثم الزاحم

وسط حضور جماهيري كبير، نطلقت أمس (الجمعة)، منافسات سباق «فورمولا إيه»، على حلبة الدرعية التاريخية في الرياض، وذلك ضمن الموسم العاشر من منافسات بطولة العالم «إيه بي بي». وهى المرة السادسة ألتي تحتضن

فيها المملكة هذا السباق العالمي. وتوج الأمير خالد بن سلطان الفيصل رئيس مجلس إدارة الاتحاد السعودي للسيارات والدراجات النارية وشركة رياضة المحركات السعودية، البريطاني جايك دينيس بجائزة المركز

الأول عن جولة أمس «الجولة الثانية»، وحل ثانيا جان إيريك وثالثاً نيك كاسيدي. فيما يتواصل السباق الليلي (الجولة الثالثة) مساء اليوم أيضاً. ومن جهته، أبدى دينيس سعادته بالأجواء التنافسية في سباقات . الدرعية، وقال: «سعيد بوجودي في المملكة، والمشاركة في حلبة الدرّعية

الرائعة، التي تعدّ مسرحاً عالمناً يخطف أنظار عشاق (الفورمولا إيه)، خصوصاً أن إقامة السباق في أجواء ليلية، يضفى طابعاً مختلفاً ومثيراً ىستحق التجربة».

فيما أشاد سائق فريق «ماهيندرا رىسىنغ»السويسري إدواردو مورتارا، بحلبة الدرعية، واصفاً إياها بأنها «إحدى أكثر حليات السياق المفضلة لديه عبر كامل سلسلة فورمولا إيه»،



الدرعية احتضنت السباق الليلي وسط حضور جماهيري كبير (الشرق الأوسط)

مشيداً بجمال حى طريف التاريخي في الدرعية التاريخية المدرجة على قائمة اليونسكو للتراث العالمي. وقال مورتارا: «حلبة الدرعية

مميزة جداً، وانطلاقاً من خبرتي في سباقًات حلبات الشوارع، فإنه يجب أنّ تكون حذراً للغاية في المنعطفات التي

تمتاز بها حلبة الدرعية، نظير شدتها وقوة انحنائها، علاوة على احتواء الحلبة على مسارات ضيقة وتحديات كبيرة، تتطلب كثيراً من الدقة والحذر». وأضاف صاحب الــ37 عاماً في تصريحه قائلاً: «حرصت على القدوم إلى المملكة يوم الثلاثاء المملكة، متمنياً في الوقت ذاته أن تسهم

الماضي، لأستمتع بالمناظر التاريخية والأحواء المذهلة في الدرعية، قبل أن نحوّل تركيزنا بالكامل نحو السباق»، مشيراً إلى أن إقامة مثل هذا النوع من السباقات كفيل بإلهام جيل الشباب الذي يمثل النسبة الكبرى من سكّان

«الفورمولا إيه» باحتراف بعض منهم لرباضة المحركات، أو الاتجاه للعمل فى المجال وإثراء هذا القطاع بخبراتهم الواعدة عبر كثير من التخصصات الهندسية والميكانيكية التي يحتويها. بذكر أن حلبة الدرعية قد احتضنت

جايك دينيس لدى تتويجه بالكأس (الشرق الأوسط)

السباق للمرّة الأولى في عام 2018، وفاز بيرد، والهولندي نيك دي فريز.

PART PIONSH

خلالها - أنذاك - البرتغالي أنطونيو فيليكس دا كوستا، فيما نجح الألماني باسكال ويرلين في الفوز بجولتي الموسم الماضي، ليكون بذلك واحداً من 3 سائقين فقط تمكنوا من الفوز مرتين في الدرعية، إلى جانب البريطاني سام

وحظى الجمهور أمس، بفرصة

الاستمتاع تما تقدمه منطقة الدرعية التاريخية المسجلة بموقع التراث العالمي لليونسكو، وبمجموعة من الفعاليات والأنشطة والتجارب المميزة المصاحبة للحدث داخل وخارج حلبة إنتر ميلان يستأنف معركته مع يوفنتوس في الدوري الإيطالي بعد التتويج بالسوبر

بطولة إسبانيا: ريال مدريد لوضع جيرونا تحت الضغط واستعادة الصدارة

مدريد - روما: «الشرق الأوسط»

ستكون الفرصة قائمة أمام ربال مدريد لوضع حيرونا تحت الضغط من خلال إزاحته عن الصدارة وإن كان موقتاً، وذلك بفوزه على مضيفه لاس بالماس (السبت) في المرحلة الثانية والعشرين من الدورى الإسباني لكرة القدم. ونتيجة مشاركته في ألكأس ألسوبر الإسبانية في السعودية حيث توج باللقب على حساب غريمه برشلونة باكتساحه في النهائي 4-1، تنازل ريال مدريد عن الصدارةُ لصالح حدرونا بعد غيابه عن المرحلة العشرين وبات متخلفاً بفارق نقطة عن النادي الكاتالوني الذي فرض نفسه الحصان الأسود لهذا الموسم بامتياز.

ويما أنه بحل السبت ضيفاً على لاس بالماس فيما يلعب جيرونا الأحد في ضيافة سلتا فيغو، ستكون الفرصة قاتمة أمام فريق المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي كي يستعيد الصدارة ولو موقتاً، لكنّ المهمة لن تكون سهلة على الإطلاق ضد فريق يقاتل من أجل المشاركة القارية الموسم المقبل. ويقيادة المدرب السابق للفريق الرديف في برشلونة فرانسيسكو غارسيا يتميتنتا، فرض لاس بالماس نفسه من أقوى الفرق دفاعياً هذا الموسم ولا يتفوق عليه من حيث الأداء

الدفاعي سوى ريال مدريد بالذات بعدما المترت شياكه 17 مرة فقط هذا الموسم في 21 مباراة، مقابل 13 للنادي الملكي. ولعب الحارس 👔 ألفارو فايس دوراً رئيساً في هذا ألتألق الدفاعي



أتلتبكو مدريد 2-4 بعد التمديد، ثم تخلفه في المرحلة الماضية على أرضه أمام ألميريا بهدفين نظيفين قبل أن يعود من بعيد في الشوط الثاني للفوز 3-2 بفضل هدف في الثواني القاتلة من داني

المعارمن مانشسترسي ببلنفهام للانقاف بسبب تراكم الإنــذارات، قـائـُلاً: «يـجـب أن نـواجـههـم بالمرتدات بالطريقة المعتادين عليها نعرف ريال مدريد ومدى قوته لكننا لدينا قوتنا أيضاً». وتابع وفق ما نقلت عنه صحيفة «ماركا» الأسبانية: «نربد أن نكون أفضل من ربال مدريد لأنه إذا لعيناً بنفس مستوى أي فريق، سيتُفوّقون علينا. يجب أن نُتجاوز حدود إمكاناتنا». ورأى ابن الـ21 عاماً أن ريال «لديه الكثير من الخيارات لدرجة أنه لن بتأثر بغياب اللاعب الرائع ببلينغهام. سيتم تعويض غيابه بلاعب رائع أخر. لا

يمكننا التركيز على الأفراد بل على كامل

أخرى خارج الديار ضد خيتافي قبل الإنجليزي، إلى مواجهة ريال مدريد الذي سيكون من دون نجمه الإنجليزي جود

وعلى غرار جيرونا، منى برشلونة الثالث بخيبة في منتصف الأسبوع بخروجه من ربع نهائى الكأس بخسارته في إقليم الناسك أمام أتلتيك بلياو 4-2 بعد التمديد، وبالتالي سيسعى إلى التعويض حين يستضيف فياريال (السبت). أما أتلتيكو الرابع بفارق ثلاث

مشاركتهما في الكأس السوبر، فيلعب (الأحد) على أرضه ضد فالنسبا السابع، باحثاً عن البقاء أمام أتلتيك بلباو الذي · نتخلف عن فريق المدرب الأرجنتيني دييغو سيميوني بفارق الأهداف قبل حلوله ضيفاً على قادش (السبت) أيضاً.

الدوري الإيطالي

يعود إنتر ميلان إلى بطولة الدوري الإيطالي مجددا، بعد غيابه في الجولة الماضية لمشاركته في بطولة الكأس السوبر التى توج بها في العاصمة السعودية الرّياضّ، وذلك على حساب نابولى بنتيجة 1-صفر. وأقيمت بطولة الكأس السوبر الإيطالية في السعودية بمشاركة أندية إنتر ميلآن ونابولي وفيورنتينا ولاتسيو، وانتهت منافساتها تتوبح إنتر باللقب للمرة الثامنة في تاريخه، والثالثة على التوالي. ويدخلّ إنتر الجولة 22 بغرض استعادة الصدارة بعدما خطفها يوفنتوس بشكل مؤقت في الحولة الماضية، مستغلا غياب الانترعن الجولة، حيث يحتل اليوفي المركز الأول ترصيد 52 نقطة بعد خوضه 21 مياراة، بفارق نقطة عن إنتر مبلان صاحب المركز الثاني الذي خاض 20 مباراة. ويواجه إنتر ميلان مضيفه فيورنتينا، الأحد، حيث شيارك كلا الفريقين في بطولة الكأس

في الدور قبل النهائي أمام نابولي بثلاثية نظيفة، وهي نفس النتيجة التي فاز بها إنتر على لاتسيو في الدور ذاتة بالبطولة. ويسعى فيورنتينا لمداواة جراحه بعد الخروج من السوبر، من خلال تُحقيق فوز مفاجئ على إنتر، وهو الفوز الذى سيقرب الفريق ولو قليلا من ميلان صاحب المركز الثالث. ويحتل فيورنتينا المركز الرابع برصيد 34 نقطة بعد خوضه 20 مباراة، فيما يحتل ميلان المركز الثالث برصيد 45 نقطةً.

من حانبه، سيحاول بوفنتوس الاستفادة من فارق المباراة الواحدة بينه وبين إنتر، من خلال تحقيق الفوز على ضيفه إمبولي (السبت). ورغم واقع أن صدارة رجال ألدرب ماسيمليانو أليغري للمسابقة هي أمر مؤقت، فإن يوفنتوس يسعى للحفاظ على ما هو لديه في الوقت الحالى، دون الالتَّفات لنَّتائج المَّنافُس. وتألق يوفنتوس في غياب إنتر بالجولة الماضية، وفاز على ليتشى بثلاثية نظيفة، سجل منها دوسان فلاهوفيتش ثنائية. ويتألق الهداف الصربى مع يوفنتوس هذا الموسم، وسجل 11 هذفا ليحتل المركز الثاني في ترتيب هدافي المسابقة، بفارق سبعة أهداف خلف لأوتارو مارتينين هداف إنتر ميلان والدوري.

علَى الجانب الآخر، حقق إمبولي فوزا مقنعا في الجولة الماضية على حساب مونزا تثلاثية نظيفة، لكنه ما زال في المركز التاسع عشر (قبل الأخير) برصيد 16 نقطة، ويرغب في الخروج من مراكز الهبوط وقد يمنحه الفوز الذي بعده الكثيرون صعباً، فرصة للخروج من مؤخرة الترتيب. ويستضيف ملعب «سان سيرو» في ميلانو، مواجهة بين ميلان، صاحب المركز الثالث، وبولونيا، إحدى مفاجآت الموسم الحالي، وصاحب المركز السابع برصيد 32 نقطة. ويحاول مبلان تقديم أداء يستعيد به ثقة جماهيره، حيث طالت الانتقادات جميع اللاعبين فى الفترة الماضية ومعهم المدرب ستيفانو بيولى، بسبب خروج الفريق من دوري أبطال أوروبا، والتعادة عن صورة المنافسة على لقب الدوري، وخروجه من بطولة الكأس كذلك.

على الجانب الآخر، يتألق بولونيا مع مدريه تياغو موتا، ويحاول التقدم أكثر في سلم الترتيب من خلال تحقيق الفوز على ميلان. وفي باقي مباريات أودينيزي، فيما يلعب الأحد جنوا مع ضيفه ليتشى، وفيرونا مع ضيفه فروسينوني، ومونزا مع ساسولو، ونابولي مع لاتسيو، فيما يلعب روما مع مضيفه ساليرنيتانا يوم الاثنين.



وتطرق لاعب وسط لاس بالماس الشاب الأرجنتيني ماكسيمو بيروني،

السادس، يخوض ريال مدريد مباراة

الفريق الذي نواجهه».

وبعد مواجهته لاس بالماس الثامن

بفارق 4 نقاط عن ريال سوسييداد

امتحانين مفصليين على أرضة ضد جاره أتلتيكو ثم جيرونا الساعى بدوره إلى تجاوز خيبة الخروج من ربع نهائى الكأس على يد ريال مايوركا (2-3)، وذلك من خلال الفوز على مضيفه سلتا فيغو السادس عشر وتكرار نتيجة الذهاب بين الفريقين حين خرج منتصراً على أرضه 1-0 بهدف في الوقّت بدل الضائع. وكالعادة، يعول ميتشل مدرب جيرونا على الأوكراني أرتيم دوفبيك الذي فرض نفسه من أبرز نجوم الدوري في موسمه الإسباني الأول، متصدراً ترتيب الهدافين بِـ14 هدفاً مشاركة مع بيلينغهام، وذلك بعد تسجيله ثلاثية في الفوز الكاسح على إشبيلية 5-1 في المرحلة الماضية.

نقاط عن برشلونة مع مباراة مؤجلة في جعبته على غرار الأخير نتيجة

بات الريال متخلفاً بفارق

صدمة في أوساط الكرة الإنجليزية

بعد إعلان كلوب رحيله عن ليفربول

نقطة عن جيرونا الذي فرض نفسه الحصان الأسود لهذا الموسم بامتياز

ديوكوفيتش مصدوم من مستواه... ومهمة سينر لم تنته بعد

ملبورن: «الشرق الأوسط»

قال نوفاك ديوكوفيتش، المصدوم من مستواه خلال خسارته أمام بانبك سينر في قبل نهائي فردي الرجال بيطولة «أستراليا المفتوحة للتنس»، إنه قدم واحدة من أسوأ ميارياته خلال مشواره في البطو لات الكبرى الذي لعب فيه أكثر من 400 لقاء. وقال الصربي الذي حقَّق 24 لقباً في البطولات الأربع الكبرى في مسيرته إنه لا يزال يحمل أمالاً كبيرة لما تبقى من الموسم.

وقال ديوكوفيتش بعد خسارته 6-1 و6-2 و6-7 و6-3 أمام الإيطالي سينر: «لقد تفوق على بالكامل اليوم. شعرت بالصدمة من أدائي. لم أقم بالكثير من الأمور الصحيحة في أول مجموعتين، أعتقد أنها واحدة من أسوأ مبارياتي في البطولات الكبرى، حسبما أتذكر على الأقل. لأكون صريحاً، لم أقترب حتى من أفضل مستوياتي. لم أشعر حقاً أننى على طبيعتى على الملعب خلال هذه البطولة. قد يقول أحدهم إن بلوغ قبل النهائى إنجاز عظيم، حسناً بالطبع، لكن أنا أتوقع دائماً الأفضل

تأتى هذه التوقعات استناداً إلى النتائج التي حققها على «ملاعب ملبورن» الصلبة، حيث فاز بـ10 ألقاب و 94 مداراة من أصل 103 مداريات لعيها على مدى 19 مشاركة. وجاء فوز سينر لينهى مسيرة انتصارات ديوكوفيتش المتتاتية في «أستراليا المفتوحة»، التي امتدت إلى 33 مبارآة منذ عام 2018، كما أنها أول خسارة للمصنف الأول عالمياً في 11 ظهور له بقبل النهائي فى «ملبورن». وقال ديوكوفيتش: «بالتأكيد لدي الكثير لأفتخر به فيما بتعلق بما حقّقته هنا. كانت السلسلة ستنتهى يوماً ما، الأمر كان سيحدث وعلى الْأقل قدمت كل ما في وسعى فى ظل ظروف لم ألعب فيها بشكل حيّد. أتمنى فقط أن أحصل على فرصة للعودة واللعب على الأقل مرة واحدة

ديوكوفيتش المصدوم وسينر المنتشي بهزيمته بعد لقاء قبل النهائي (أ.ف.ب) وأعيش هذه المشاعر مرة أخرى». وسيكون نهائى «أستراليا المفتوحة» الأول منذ عام 2005 الذي لا يلعب فيه ديوكوفيتش أو روجر فيدرر أو رافائيل نادال، أعظم اللاعبين في حقبة ذهبية لتنس الرجال. ومع اعتزال

أرتق إلى أفضل مستوياتي في هذه

البطولة، لكن ذلك لا يعنى بالضرورة

الذي خيّم على احتفاله بعد الفوز على

نوفاك ديوكوفيتش في قبل نهائي

«أستراليا المفتوحة للتنس» نابع من

من جانبه، قال سينر إن الهدوء

أنها بداية النهاية».

فيدرر واقتراب نادال من الانضمام إليه، البطولة، التي استمرت 33 مباراة. سُئل ديوكوفيتش (36 عاماً) إذا ما كان بدأ يشعر بتداعيات تقدمه في السن. وأضاف: «دعونا نرى ما سيحدّث فيما تبقى من الموسم. لا تزال أمالي عالية مرة في النهائي المقرر الأحد. في البطولات الكبرى الأخرى والألعاب الأولمبية، وأي بطولة سألعب فيها. لم

معرفته أن مهمته لم تنته بعد . ومع ذلك، فإن اللاعب الإيطالي حقق إنجازاً كبيراً، إذ إنه ألحق الهزيمة الأولى باللاعب الحاصل على 24 لقباً في البطولات الأربع الكبرى في 11 مباراة خاضها بقبل النهائي في «ملبورن بارك» وأنهى . . سلسلة انتصّاراًت منافسه الصربي في

الجائزة الكبرى المتمثلة في الفوز بإحدى البطولات الأربع الكبرى لأول

وقّال المصنف الرابع في البطولة: «يراودني هذا النوع منّ المشاعر الذي لا يمكن للمرء التحكم فيها. إذا أحتفل شخصٌ بطريقة ما ، فهذا ناجم عن المشاعر التي تنتابه، أليس كذلك؟ بالطبع التغلُّب على نوفاك هنا في ملبورن يعنى الكثير بالنسبة لي، لكن على الجانب الآخر، أعرف أن البطولة

لم تنته بعد. سوف أشارك في النهائي. إنها مشاعر مختلفة لأن النهَّائي دائمًّا مًا بكون مختلفاً. في ذهني، أعرفَ أنها مباراة قبل النهائي. ليس وكأنك فزت بالبطولة. لذا، فأنا أتطلع للنهائي وسنرى ما سىحدث». كان دانييل ميدفيديف قد قلب

تأخره بمجموعتين ليهزم ألكسندر زفيريف 5-7 و3-6 و7-6 و7-6 و6-3 في لكن تركيز سينر منصب على مباراة مثيرة ليتأهل لنهائى بطولة «أستراليا المفتوحة للتنس»، ساعياً للقبه الثاني في البطولات الأربع

وبعد خسارته نهائى «أستراليا المفتوحة» عامى 2021 و2022 أمام نوفاك ديوكوفيتش ورافائيل نادال على التوالى، يأمل اللاعب الروسي الفائز ببطولة أمريكا المفتوحة أن يحقق اللقب فى المحاولة الثالثة عندما يلتقى سينر



أما تشابى ألونسو، مدرب باير ليفركوزن واللاعب السابق لليفربول، الذي ارتبط اسمه بتدريب الفريق فقال: «أكن احتراماً هاتَّلاً ليورغن وإعجاباً هائلاً به قبل أن يأتي إلى ليفربول، وقد ازداد ذلك خلال الأعوام التي قضاها مع الفريق بسبب ما حققه وكيفية تحقيق ذلُّك. في الوقت الحالي، أنا سعيد حقاً هنا، وأستمتع بعملي هنا. هناك تحدّ في كل يوم وكل مباراة. لست في وقتّ التفكير بشأن الخّطوة المقبلة. أفكر فقط في التاضر».

من جانّبه، قال جيمي كاراغر مدافع ليفربول السابق والمحلل التلفزيوني الحالي: «دائماً ما تكون مثل هذه الأنباء ضربة قوية للنادي. كنت أظن أن رحيله سيكون بعد بضع سنوات. يا له من مدرب، ويا له من رجل، فلنخرج من الباب الكبير يا يورغن». أما هوتون لاعب وسط ليفربول السابق فرأى: «بأمانة، لم أكن أعتقد أنني سأطالع هذا النبأ اليوم. كنت في المباراة الماضية، علَّي أن أخبركم، كان يحيي الجماهير بقبضة يده لقد انضّم إليهم. ما فعله منّ أجل هذا النادي والفترة التي أمضاها في المنصب أمر هائل. قيادته للفوز بالدوري ونهائيات البطولات الكبرى واستعادة الكبرياء في نادي كرة القدم، ومتعة اللعب

بول ميرسون لاعب وسط إنجلترا السابق والمحلل التلفزيوني قال: «يا للهول! أعرف أن كلمة أسطورة باتت تستَّخدم اعتباطأ، لكنه سيصبح أسطورة في لنفريول! يا له من مدرب سيفتقده ليفربول والدوري الممتاز كثيراً». من جهته، قال غرايم سونيس لاعب



كلوب خلال المؤتمر الصحافي (د.ب.أ)

ليفربول ومدربه السابق: «أنا متفاجئ، أعتقد أنها متطلبات المنصب، إنه أحد أفضل مهام التدريب في العالم إذا تعاملت معها بالصورة الصحيحة كما فعل. يبدو أن لديه فريقاً (قوياً) محدداً لكنه تأثير هذا العمل على الفرد. عندما أنظر إلى يورغن كلوب، إنه بلائم ليفربول تماماً، إذ إنه متحكم في كل شيء. يتمتع بالشراسة كما أنه عاطفي وتصادمي، لكن لهذا تأثيره. الضغط الناجم عن تولى تدريب فريق كرة قدم كبير هائل».

أما إيدن ترزيتش، مدرب بوروسيا دورتموند، فقال: «يورغن كلوب شخص رائع. كنت محظوظاً مما فيه الكفاية بمعرفته هنا. لقد قام بتشكيل نادينا وكذلك ليفربول بشكل ليس له مثيل. أثق في أنه ستكون هناك محطة أخرى في مسيرته التدريبية، سيكون هناك مكان آخر يقدم فية عملاً جيداً مشابهاً». من جانبه، قال توماس توخيل مدرب بايرن

مىونىخ: «يجب أن أستوعب هذا أولاً، لا يمكنني قول شيء الآن. كلوب واحد من أفضل المدربين في العالم، دائماً ما كان ينجح في التأثير في الأندية التي عمل بها. كانت هذه أنداء مهمة». السبت Saturday - 2024/1/27 - العدد 16496 - Issue 16496



أنغولا وناميبيا تحلمان بمواصلة مغامرتهما بعرس القارة السمراء

قمة نارية بين نيجيريا والكاميرون بدور الـ16

أبيدجان: «الشرق الأوسط»

3 مرات بالكاميرون صاحبة 5 ألقاب فى قمة مباريات دور الـ16 من كأس أمم أفريقيا لكرة القدم، السبت، بينما تأمل أنغولا أن تتفادى مفاجآت حارتها نامييا لمواصلة مشوارها بالبطولة. وبعد مرور 40 عاماً على مواجهتهما التاريخية على الملعب نفسه، يتجدّد الصراع مرة أخرى بين منتخبى الكاميرون الملقب بـ(الأسود غير المروضة)، ونيجبرنا (النسور الخضراء) في البطولة الأفريقية. ويتطلع كلا المنتخبين للمضى قدما في نسخة البطولة القاربة، المقامة حالياً في كوت ديفوار، عندما يلتقيان على ملعَّب «هو قويه يونيه» تمدينة أبيدجان، الذي شهد مواجهتهما في نهائى نسخة عام 1984 التى نظمتها كوت ديفوار أيضاً حينما توج منتخب الكاميرون باللقب للمرة الأولى في تاريخه أنذاك، عقب فوزه 3 - 1 على

وتعد موآجهة الكاميرون ونيجيريا أحد أبرز اللقاءات الكلاسيكية في كرة القدم بالقارة السمراء بوجه عام، وفي كأس الأمم الأفريقية على وجه الخصوص، بعدما سيق أن التقيا 7 مرات في المسابقة، من بينها 3 مباريات نهائية في نسخ 1984 و1988 و2000 انتهت جميعها بتتويج منتخب (الأسود غير المروضة) باللقب، وهو ما جعل

المتابعين يصفون مباراتهما المقعلة بأنها «نهائي مبكر». ورغم حصول المنتخب الكاميروني على 3 ألقاب في أمم

أفريقيا على حساب نظيره النيجيري في النهائي كان آخرها عام 2000 على الأراضي النيجيرية، يمتلك منتخب «النسور الخضراء المحلقة» الأفضلية فى تاريخ مواجهات المنتخبين المباشرة على الصعيدين الرسمى والودي بشكل عام. وخَلال 25 مباراةً سابقة جرت بينهما، حقق منتخب نيجيريا 12 فوزاً مقابل 5 انتصارات للكاميرون، في حين فرض التعادل نفسه على 8 مواجهات.

وتأهل منتخب نبحيريا، الفائز باللقب أعوام 1980 و1994 و2013، لدور الـ16 بعدماً جاءفي وصافة ترتيب المجموعة الأولى برصيد 7 نقاط، حيث استهل مشواره بالتعادل 1 - 1 مع غينيا الاستوائية، قبل أن يتغلب 1 - صفر على منتخب كوت ديفوار



(المضيف) بالحولة الثانية، ثم اختتم مبارياته في المجموعة بالفوز على غبنيا ينساق بالنتيجة ذاتها ،ليتأخر بفارق الأهداف خلف منتخب عينيا الاستوائية (المتصدر). ويسرغت المنتخب النيجيري، الـذي يشارك في أمم أفريقياً للمرّة الـ20، في مواصلةً تفوقه على منتخب الكاميرون للمباراة الثالثة على التوالي بالبطولة، بعدما سيق أن تغلُّب عليه 2 - 1 بدور الثمانية لنسخة عام 2004 بتونس، و3 - 2 في دور الـ16 بنسخة 2019 في مصر. وقبل ساعات قليلة على المواجهة المرتقبة، فجر البرتغالى جوزيه بيسيرو، مدرب نىحىرىا، مفاحاة مدوية، بعدما صرّح لوسائل الإعلام البرتغالية بأنه سيرحل عن قيادة الفريق عقب انتهاء مشواره بالبطولة، مشيراً إلى أنه رفض تجديد عقده مع الاتحاد النيجيري لكرة القدم.

لمحطة «سبورت تي في» البرتغالية: «هناك الكثير من المشاكل، لكنني لم ولن أفصح عنها، هناك الكثير من المعلومات غير الصحيحة من الصحافة النيجيرية تجاهى». وأوضح: «لدي عقد مع اتحاد الكرة النيجيري حتى نهاية كأس أمم أفريقيا، وعرضوا علىّ التجديد، لكنني رفضت». ويرغب منتخب نيجيريا في تسجيل ظهوره الثانى بدور الثماني في النسخ الثلاث الأخيرة لأمم أفريقيا وعدم تكرار سيناريو النسخة الماضية في الكاميرون 2021، حينما خرج منّ دور الـ16 بالخسارة أمام المنتخبّ التونسى،غيرأن المهمة لن تكون سهلة على الإطلاق. وصرح المدرب المخضرم، الذي

من جانبه، جاء سيناريو تأهل الكاميرون لمرحلة خروج المغلوب في البطولة خيالياً، حيث كان الفريق على مشارف وداع المسابقة، عقب تأخره 1 - 2 أمام منتَّخب غامينا قبل النهاية بخمس دقائق من عمر مباراتهما بالجولة الأخيرة للمجموعة الثالثة، في المنطقة العربية وقاد وكان يتعين عليه حصد النقاط الثلاث منتخب السعودية والأهلى من أجل نيل ورقة الترشح للدور المقبل. الجولة الثانية.

المصري والوحدة والشارقة بالإمارات،

وتمكن منتخب الكاميرون، الذي يوجد في البطولة للمرة الـ21، من قلب الطاولة على نظيره الغامبي، بعدما أحرر هدفين في الدقائق الأخدرة، ليفوز 3 - 2، ويتقدم للمركز الثاني بترتيب المجموعة الثالثة برصيد 4 نقاط، متفوقاً بفارق الأهداف على المنتخب الغيني، صاحب المركز الثالث،

الفنى لنتخب الكاميرون، الذي أحرز ركلة الترجيح الحاسمة التي منحت الفريق لقب أمم أفريقيا عام 2000 على حساب نيجيريا حينما كان لاعداً، الهفوات الدفاعية للاعبيه، التي تسبيت في اهتزاز شيباك فريقه فيّ اللقاءات التلاثة. وكانت الكاميرون، صاحبة المركز الثانى بقائمة أكثر المنتخبات تتويجاً باللقب برصيد 5 ألقاب، افتتحت مشوارها بالبطولة بالتعادل 1 - 1 مع منتخب غينيا، الذي لعب د10 لاعدين بنهاية الشوط الأول، قبل أن تتلقى خسارة قاسية 1

لصحيفة «لو بليد بارلى» الكاميرونية. يذكر أن الفائز من تلك المداراة سوف يلتقي في الثاني من فبراير (شباط) بعد مرور 40 عاماً المقبل بدور الثمانية على الملعب نفسه مع الفائز من لقاء أنغولا وناميبيا. على مواجهتهما التاريخية حذرأنغولي على الملعب نفسه يتجدد الصراع مرة أخرى بين منتخبي «الأسود غير المروضة»

و«النسور الخضراء»

على ملعب السلام في بواكي، يقص منتخب أنغولا، المتصدر المفاجع لمحموعة ضمت الجزائر وبوركينا فاسو، شريط مباريات دور الـ16 أمام ناميبيا الَّتَى حَقُّقْتَ فَوزَهَا الأول في رابع مشاركاتها بالبطولة. وتأهلت أنغولا بقيادة مدربها الدرتغالي بيدرو غونسالفيس بعد نتائج ممنزة، شبهدت التعادل افتتاحاً مع الجزائر 1 - 1 ثم الفوز على موريتانياً 3 - 2 ويوركينا فاسو 2 - 0. ويعوّل غونسالفيس على لاعب وسط الوكرة القطري جاسينتو مووندو دالا ومهاجم الاتحاد السكندري المصري الخطير والنشيط مابولولو، اللذين أحرز كل منهما هدفين. وهي المرة الثالثة بعد 2008 و2010 يتجاوز فيها منتخب أنغولا المُلقب د «الغزلان السوداء» دور المجموعات في 9 مشاركات.

نجى في اللقاء، بعد تعافيهما من الإصابة التي تعرضا لها قبل البطولة ومنعتهما من المشاركة في مباريات

الكاميرون بدور المجموعات، وفقاً

مدربها ولاعبها السابق كولن بنجامين، فتأمل أن البرتغالي جوزيه تستعيد ذكريات أدائها القوي واللافت أمام تونس المناهزمتها افتتاحاً 1 - 0، وهو الفوز الأول لها على الإطلاق بالبطولة الذي شكّل مفتّاح تأهلها التاريخي لدور الـ16 في رابع مشاركاتها". وفى المباراتين التاليتين، بـ«المحاربين الشجعان» أمام جارته جنوب أفريقيا 4 - 0 ثم تعادل مع المتصدرة مالى 0 - 0 فظفر ينقطة أهلته ضمن أفضل منتخبات احتلت المركز الثالث. ويأمل بنجامين أنّ يستعيد لأعبوه نشاطهم وفاعليتهم أمام المرمى خصوصاً لاعب أورلأندو بايرتس الجنوب أفريقى ديون هوتو ومهاجم ماميلودي صنداونز الجنوب أفريقي المتميز بيتر

نسال برونزية المتساوي معه قَى الرصيد نفسه. النسخة الماضية ويخشى ريغوبير سونغ، المدير لأمه أفريقيا، انتصاره الأول علىنيجيريا بالمسابقة منذ فسوزه بنهائى البطولة قبل 2ً4 عاماً 4 - 3 بركلات الترجيح، من أجل السوجسود بسدور الثمانية للمرة الثالثة خلال النسخ الأربع الأخيرة. وربما - 3 أمام السنغال (حاملة اللقب) في خط الهجوم فنسينت أبوبكروكلينتون

الكاميرون، الذي

مهاجم نيجيريا ونابولي يتحدث عن رحلة صعوده حتى قيادة آمال بلاده في كأس الأمم الأفريقية

فيكتور أوسيمين: انتشال عائلتي من الفقر هو أكبر انتصار حققته

تولى تدريب أندية برتغالية عدة؟

أسرزها سورتو، كما عمل

أبيدجان: أوساسو أوبايوانا *

يلعب فيكتور أوسيمين، الحائز حائزة أفضل لاعب كرة قدم في أفريقيا لهذا العام، دوراً حاسماً في سعى منتخب نيجيريا للحصول على لقب تاريخه خلال البطولة المقامة حالياً في كوت ديفوار، لكن مسيرته الكروية كان من المكن أن تسير بشكل مختلف تماماً، بل وسيئ للغاية. فاز المهاجم النيجيري بلقب الدوري الإيطالي الممتاز مع نَابولي، وأصبح أول أفريقي يحصل على لقب هداف الكالتشيو ، لكن مسيرة أوسيمين في الملاعب الأوروبية كانت قريبة في مراحلها الأولى من النهاية حتى قبل أن تبدأ.

لم يسر انتقاله إلى فولفسبورغ في عام 2017، بعد أدائه اللافت للأنظار وتتويجه مع منتخب نبحبربا بلقب كأس العالم تحت 17 عاماً في سنة 2015 في تشيلي، كما كان مخططاً له، حيث لم يتمكن المهاجم النيجيري من حجز مكان له في التشكيلة الأساسية . . للفريق؛ وهو الأمر الذي جعله يشعر بإحباط شديد. يقول أوسيمين لـ«الغارديان»: «في وقت من الأوقات تحدثت مع وكيل أعمالي السابق وأخبرته بأننى مستعد للانتقال إلى نادٍ يلعب في دوري الدرجة الثالثة أو الرابعة في ألمانيا؛ لأن كل ما كنت أريد القيامية هو اللعب. كانت حياتي كلها عبارة عن صراع، لكننى دائماً ما أنجح في الوصول إلى القمة».

ويضيف: «مهما كانت الأمور لسبئة التي حدثت هناك، فأنا أتحمل المسؤولية الكاملة عنها. كنت أنا من اتخذت قرار الانتقال إلى فولفسبورغ من أجل مُحاولة التَّحسن والتطور؛ لأننى كنت أعلم أننى ما أزال في مرحلة التطوّر بعد كأس العالم في تشيلي.

وديفوك أوريغى أيضاً، وكان يتعين على أن أتعلم من هؤلاء الأشخاص. لقد تم رَّفضي من قِبل نادين في بلجيكا قبل أن تتّاح لى الفرصة للتّوقيع مع شارلروا على سبيل الإعارة».

كنت ألعب بجوار ماريو غومين

كينيتو مدافع أنغولا (أ.ف.ب)

ويتابع: «لكي أكون صريحاً، فإنني أؤكد على أن الأمر كان يستنزفني كثيراً في البداية. لقد كنت هداف بطولة كأس العالم تحت 17 عاماً، كما تم اختياري كثاني أفضل لاعب في العطولة، لكنّ بعد ذلَّك رأيت مسيرتي الكروية تتدهور، وكنت أسمع النَّاسّ وهم يقولون كل أنواع الأشياء السلبية عنى. أنا أعرف قدراتي وإمكانياتي حِيدًا، وكنت أعلم أن مُوسُماً واحداً فقط سيغير حياتي إلى الأبد». يقول أوسيمين: «كان انتقالي إلى نادي شارلروا البلجيكي في عام 2018 بمثانة نقطة التحول قي حياتي. أدين بنجاحي لرئيس النادي ولكل الناس فى شارلروا الدين أحبوني ووثقوا فيّ تماماً رغم أننى كنت في التاسعة عشرة من عمري وأستعى لإثبات نفسى».

وفي نابولي، الذي يلعب له منذ عام 2020 بعد موسم رائع مع ليل الفرنسي، تحول أوسيمين مهاجماً لا يرحم المنافسين، وأصبح الأن محط أنظار أكبر الأندية في العالم. يقول النجم النيجيري: «كان هناك الكثير من التوقعات العالية عندما حئت إلى نابولى، لكننى تعرضت لسلسلة من الإصابات، ثم تفشى فيروس كورونا، لكن الناس في نابولي لم يتخلوا عنى أبداً. لقد كأن الكثيرون يشجعونني ويرسلون إلى الرسائل والزهور، وأظهروا لى الكثير من الحب. إننى أشعر بالسعادة الغامرة لأننى ساعدتهم على الفوز بلقب الدوري الإيطالي الممتاز، وأشكر الله على ذلك؛ لأننى تمكنت من رد الجميل

لهم. إنه لشرف كبير لي أن ألعب في ملعب مارادونا وأسمع الجماهير وهي تهتف وتتغنى باسمى في كل

مشارف لاغوس؛ تلك المدينة الأكثر

مرة أُسجِل فيها».

ولا يخطط أوسيمين للانتقال من إيطاليا إلى أي مكان آخر في الوقت الحالى، ويقول: «يجب أن أحترم عقدي متع النادي. وأي شيء سيحدث خلال فصل الصيف المقتل سيعرفه الجميع. أما في الوقت الحالي، فأنا أشارك في كأس الأمم الأفريقية وأركز على ذلك تماماً». نشأ أوسيمين في أولوسوسون، وهي منطقة تقع على

اكتظاظاً بالسكان في نيجيريا، وبالتالى فإنه يدرك تماماً الطبيعة القاسية للفقر والحرمان. ويقول عن ذلك: «أولوسوسون هو مجتمع صغير قريب من موقع لتفريغ النفايات. في معظم الأحيان يذهب الناس إلى موقع تفريغ النفايات للبحث عن بعض الأشباء الثمينة مقابل المال وإعادة سعهاً. كنت معتاداً على الذهاب إلى هُناك للبحث عن الأحذية القديمة التي

مكننى أن أستخدمها للعب، فهذه هي الطريقة التي نشأت بها. كانت هذه هي الثقافة التي تربى عليها الكثيرون منا

في هذا المجتمع. كما كنت أبيع المياه

المعبأة في شيوارع لاغوس؛ لمساعدة عائلتي على كسب لقمة العيش». ويضيف: «كنت أعلم أن كرة القدم هي

وكأن اللقاءمع إيمانويل أمونيكي اللاعب السابق لسبورتنغ لشبونة ويرشلونة، والذي كان المدير الفني للمنتخب النيجيري الذي فاز بكأس العالم تحت 17 سنة 2015، بمثانة لحظة حاسمة بالنسبة لأوسيمين.

رشيدي يكيني، الهداف التاريخي

لمنتخب نيجيريا والـذي سجِل 13 هدفاً في بطولة كأس الأمم الأفريقية، ولا يتفوق عليه سوى الكاميروني صامويل إيتو والإيفواري لوران بوكو. يقول أوسيمين: «يكيني هو أبرز مهاجم في تاريخ منتخب نبحبرنا على الأطالاق. لقد كان مصدر إلهام للكثيرين منا، وكان له فضل كبير في تحولنا هدافين بهذا الشكل. لقد كان سابقاً لعصره، وما فعله لمنتخب النسور الخضراء لا يمكن تصوره. آمل أن أتمكن يوماً ما من الوصول إلى

أفضل لاعب في أفريقيا لعام 1994:

«منحته فرصةً أخرى للعب ضمن

المجموعة التالية، ثم أخذت وقتي بالكامل لمتابعته. أعجبت بإرادته

وتصميمه وشراسته، ثم طلبت من أحد

المساعدين أن يكتب اسمه ضمن قائمة

اللاعبين الذين قمنا باختبارهم. هذه

هي الطّريقة الَّتي اخترناه بها و حاولنا

تطويره لكى يكون أكثر دقة فى قراراته

وتحركاته. أنا سعيد برؤية أوسيمين

أن أوسيمين هو خليفة الأسطورة

ويرى مشجعو المنتخب النيجيرى

يصل إلى ما وصل إليه الآن».

لكن في المستقبل القريب، فإن الأولوية الأولى لأوسيمين هي مساعدة نيجيريا على الفوز بلقب كأس الأمم الأفريقية للمرة الرابعة في تاريخها. لقد تأهلت نيجيريا إلى دور الستة عشر بعد فوزها يوم الاثنين بهدف دون رد على غينيا بيساو، وضمنت المركز الثاني في المجموعة الأولى. يقول أوسيمين: «أريد أن أفوز بشيء ما مع هذا الفريق الرائع. وأريد أن أقدم للنيجيريين شيئاً يتذكرونه دائماً. سأبذل كل ما في وسعي للعودة إلى سابدل ص مدي و الوطن بهذه الكأس». الوطن بهذه الكأس». * خدمة «الغارديان»



فيكتور أوسيمين وإلى يمينه الحَكمة المغربية بشرى كربوبي في المواجهة بين نيجيريا وغينيا بيساو في كأس أمم أفريقيا (أ.ف.ب)

الطريقة الوحيدة لإخراجهم من الفقر؟ لذلك استثمرت وقتى وحياتي بالكامل في هذا المجال، وأنا سعيد لأنني نجحت في ذلك. انتشال عائلتي من الفقر هو أكَّسر انتصار حقَّقته».

يرتدي قميصاً أخضر طويل الأكمام، يمكنه اللعب». ويضيف أمونيكي، الفائز بجائزة

يقول أمونيكي: «التقيت أوسيمين

في عام 2014 فتي أبوجا، عندما كنا

نجرّب بعض اللاعبين؛ لمعرفة أيهم

سيكون جيدأ لتمثيل منتخب نيحتريا

في مونديال تشيلي. عندما حصل

أوسيمين على دوره في البداية، يجب

أن أعترف أننى لم أعطه اهتمامي

الكامل في البدَّاية ، حيث كنت أقومَّ

بإعداد المجموعة التالية من اللاعيين

لمتابعتهم. لكن طاقم العمل المساعد لي

جاءلي وقال:سيدي، هذا الصبي الذي

بلقيس لـ الننزق الأوسط: أُغني اللهجات العربية بإتقان

القاهرة: محمود الرفاعي

تستعد الفنانة بلقيس لطرح مينى ألبوم

غنائى جديد يتضمن 4 أغنيات باللهجة

الخليجية، وتحدثت لـ «الشرق الأوسط» عن

تفاصيل ألبومها الجديد، وأغنيتها العراقية

«شنذكرك بيا»، وشندت على إتقانها اللهجات

عن طرح الألبومات الغنائية، لذلك قررت أن

تكون باكورة أعمالى لعام 2024 ألبوماً غنائياً صغيراً يتضمن 4 أغنيات، وأحييت أن أقدمه

باللهجة الخليجية، لايتعادي عنها خلال

الفترة الأخيرة، بعد أن نوّعت في اللهجات

خلال الفترة الماضية ما بين المصري والمغربي

والعراقى، وأردت أن أعود لجمهوري الخليج

بعمل دسم يتضمن فقط اللهجة الخليجية».

وردت بلقيس على تصريحات الفنان فؤاد

عبد الواحد الذي انتقد الفنانين الذين يقدمون

أعمالهم بمختلف اللهجات، إذ براها نوعاً من

التشتت، فقالت: «هذه آراء وعلى أن أحترمها،

ولكنى أرى أن من يقول ذلك ربمًا قد لا يكون قادراً على التنوع وتقديم جميع الأشكال

والألوان واللهجات المختلفة، أنا قادرة على

فعل ذلك بإتقان، ونجحت في مختلف اللهجات

التى قدمتها، واستطعتْ أن أكوّن لنفسى

جماهيرية كبيرة مع كل اللهجات التى قدمتها،

وهناك فنانون غير قادرين على الخروج من

سنتهم، وهذا لا ينتقص منهم بكل تأكيد»،

مسيرته»، مؤكداً أنها

«مجرد صديقة وزميلة»،

وعن تفاصيل أعمالها الغنائية الجديدة في العام الجاري، تقول: «ابتعدت منذ فترة

عدّت فوزها بإحدى جوائز «جوي أووردز» مفاجأة جميلة غير متوقعة

نيللي كريم لالننزف الأوسط: المسلسلات أخذتني من السينما

قالت الفنانة نيللي كريم إن فوزها بجائزة «جوي أووردز» للممثلة المفضلة عن فئة السينما بعد من أجمل المفاجآت التَّے، حدثت لها أُخيراً، مؤكدة أنها لم تتوقُّعها، كما أن فوزها عن فيلم «فوي فوي فوي» مفاجأة أخرى؛ لأنها لم تؤد فيه دوراً كبيراً، وعدّت نيللي الجائزة تعويضاً كبيراً لتعرضها لهجوم من البعض لمشاركتها في

وأضافت نيللي في حوارها مع «الشرق الأوسط» أنها بدأت تصوير مسلسلها الرمضاني «فراولة» الذي تدور أحداثه في 15 حلقة قُقط، وعدرت القنانة المصربة عنَّ سعادتها بنجاح مسرحية «السندباد» التي قدمتها مع الفنان كريم عبد العزيز بموسم الرياض، مشيرة إلى أن عروضها ستتواصل بجدة وعدة مدن سعودية أخرى.

وترشحت نيللي أمام ثلاث ممثلات هن السعودية إلهام على، والمصرية أمينة خليل، والكوبتية سعاد العبد الله، ولم تتوقع أن تكون الحائزة من نصيبها مثلما تقول: «كُنت أعلم بالطبع أننى إحدى المرشحات للجائزة، لكننى لم أتوقع فوزي بها، لأننى لم أقدم دوراً كبيراً في الفيلم رغم اعتزازي كثيراً به، فقد عجبت للغاية بفكرته، ولم أنظَّر لحجم دوري تشجيعاً لعمل سينمائي مميز ومخرج أثق به وأشكره على اختياري بهذا العمل وهو عمر هلال، وقد كان رهاني على الفيلم ككل وليس على دوري، وكسبت الرهان لأنه نجح نجاحاً كبيراً في عروضه الجماهيرية بمصر وكل الدول العربية، والناس أحبته، وترشحه للأوسكار يؤكد تميزه». وتكشف نعللي عن موقف تعرضت له بسبب «فوي فوي فوي»، قانُّلة: «لقد وجه البعض اللوم لي لمشاركتي به، بسبب صغر مساحة دوري به، وهو وجاءت الجائزة فشعرت بأنها تعويض مَن الله، وهي تعكس تقديراً ومحبة؛ لأنها جائزة بتصويت الجمهور الذي أتوجه له بالشكر، ولمهرجان كبير مثل (جوى أووردز)، وكنت سعيدة أن أقف على المسرح الذي وقف عليه النجم الكبير أنتونى هوبكنز ونجوم السينما العالمية والعربية».

وتبدي نيللى سعادتها بالفوز مع تكريم الفنانة الكبيّرة نجاة: «كان أروع ما حدث ظهور الفنانة الكبيرة على المسرح بعد غياب طويل، لقد التهبت أيدينا بالتصفيق لهذه المفاحأة المذهلة، وكذلك لتكريم النحم الكبير عادل إمام، والفنانة إسعاد يونس، مثلما أسعدنى فوز الفنان كريم عبد العزيز بجائزة الممثل المفضل عن فئة السينما لأنه يستحق، فهو يجتهد كثيراً ويبحث طويلاً لتقديم أعمال مميزة، وفيلمه (بيت الروبي) ندح بشكل مبهر».

وكانت نبللي قد عادت للمسرح خلال موسم الرياض، حيث لعبت بطولة مسرحية «السندباد» أمام كريم عبد العزيز، وهو العرض الوحيد الذي تم مده لعدة أيام وسوف يواصل في مدن سعودية أخرى،



نيللي كريم بعد فوزها بجائزة «جوي أووردز» للممثلة المفضلة عن فئة السينما (حسابها على «فيسبوك»)

القصة هي أكثر ما يجذبني في العمل الفني

مثلما تؤكد نيللي: «استمتعت كثيراً بهذا العرض الذي جمع بين الدراما والكوميديا والغناء والاستعراض، وأقبل عليه الجمهور السعودي، لذا تقرر مد عرضه لعشرة أيام أخرى، والحقيقة أننا بذلنا فيه حهداً وأجرينا بروفات عديدة بما للبق بالعمل المسرحي، وتعاملنا معه بإخلاص شديد، لذا جاءتً النتبجة في صفنًا، لهذا أتعجب من بعض من يقدمون عروضاً ولا يهتمون بها، ففي ضوء الميزانية الممنوحة للعرض يمكن تطويعها لعمل مسرحي جيد بإتقان وإخلاص، وهذا هو ما أؤمن به في كل عمل

تعترف نيللى بأن الدراما التلفزيونية أخذتها من السيتما، لكن الأزمة تراها في القصة، وعدم عثورها على قصص جيدة؟ لأن الكتابة في رأيها هي أهم ما يجذبها في العمل الفني، ولهذا رحبت بفيلم «ع الزيرو» أمام محمد رمضان لقصته الإنسانية المؤثرة. كما تصور نيللي عملاً سينمائياً حديداً

تقول عنه: «فيلم (هابي بيرث داي) يتبقى لى

وتقول عن هـذه الـتـجـربـة: «واثـقـة في

سارة الجوهري في أول أفلامها كمخرجة، أعجبتني قصته كمآ أن الشخصية لم أقدمها

«عملت كثيراً مع مخرجين في تجاربهم الأولى، وأتحمس لأنهم لا بد أن يحصلوا على فرصتهم كاملة، هذا أمر مهم لاستمرار الفن وظهور المواهب الجديدة، وقد عشنا جميعاً ظروف أول مرة بكل حماسها ومخاوفها». وتخوض نيللي كريم سباق رمضان

على عكس أعمالها الرمضانية السابقة ويتضمن عدة قصص.

النجاح لوجود كاتب متميز جدأ كمحمد سليمان عبد المالك، ومخرج حساس يهتم بالتفاصيل مثل محمد على الذي قدمت معه أحد الأفلام التي أحبها (بشتري راجل)، وموضوع جذاب يشاركني بطولته أحمد



نيللي مع الفنانة يسرا في «روز وليلي» (حسابها على «فيسبوك»)

وحول عملها مع مخرجين جدد تقول:

الدرامي بمسلسل «فراولة» الذي بدأت تصويره قبل أيام، وهو مكون من 15 حلقة بحلقاتها الـ30، وبعرض المسلسل لرحلة صعود امرأة، وهو دراما اجتماعية كوميدية

رشدي؛ معتبرَّة أن 15 حلقة تعد أسهل في الكتابة وأسرع في التصوير، وقد سبق لي وعملت مسلسلات قصيرة من بينها (ليه لأ 3)، و(روز وليلي) الذي يعرض حالياً على منصة (شاهد)». وتقول نيللي إن «الانتقادات التي طالت مسلسل (روز وليلي) طبيعية، لأن كاتبه ومخرجه إنجليزيان، فلا بد أن يعيبوه، غير أننى أقيس النحاح على نحو مختلف؛ من خلال أراء الناس العادية الذين ألتقيهم بالصدفة ويعبرون عن إعجابهم بالمسلسل ومواقفه الكوميدية الضاحكة التي تجمعني وحبيبتي الجميلة يسرا، وأستفيد

فهيم وصدقى صخر وشيماء سيف وعلا

دائماً لأقدم أعمالاً تبقى في ذاكرة الناس». وحول مشاركة زوجها الفنان هشام عاشور في المسلسل تضحك قائلة: «هشام يؤدي دور زوجى الذي ليس له حظ في العمل، والزوجة هي التي تدير البيت، وهشام بغامر دائماً بالظهور في شخصيات غير محبوبة لدى الجمهور، ويدرك مسبقاً أنه سبتعرض

للهجوم حين يعمل معي».

سالاً راء النقدية إذا حاءت عن حق، وأتطلع

قائلة: «كيف لا أكون شريكة نجاح، والأغنية التى نجحت كصوت وكفيديو كليب قائمة في نُجاحها على شخصى وعلى شخصه؟! بالنسبة لي سيف نبيل كان شريك نجاح في تلك الأغندةُ»

ونفت بلقيس أن تكون أغنيتها الجديدة العراقية «شنذكرك بيا» عبارة عن وصف لحياتها الشخصية خلال الفترة الماضية: «غنيت خلال مسيرتي مئات الموضوعات المختلفة، لا يمكن أن أكون قد مررت بتلك الموضوعات في حياتي، ربما الأغنية تلمس بعض الموضوعات الحزينة والمريرة التي مرت على في حياتي بشكل عام، وفي حياة الآخرين، ففي النهاية الأغاني هي وصف لموضوعات

وبسؤالها عن إمكانية تقديم أغنية تجمعها بوالدها الموسيقار أحمد فتحي، قالت: «شاركت والدي في تقديم الكثير من الحفلات الغنائية، وقدمنا أغنيات عديدة سوياً، ريما تتحقق هذه الفكرة في يوم من الأيام، ونقدم أغنية قوية تجمعنا سُوياً، لكن الأمر يحتاج إلى نص قوى وفكرة جديدة مختلفة».

وعن حياتها الأسرية تقول: «لم أغلق باب الزواج، الموضوع نصيب، وقدر من الله سبحانه وتعالى، أنا مع الاستقرار الأسري. فانفصالي عن زوجي السابق لم يمر عليه حتى الآن سوى عامين، لكن فكرة الزواج موجودة، ربما أكررها مرة أخرى».

وشددت بلقيس على أن «تربية الأبناء لىست مهمة سهلة»، وأوضحت أنها «تحاول تحقيق التوازن في حياتها المهنية والأسرية،



5 أبام وأنتهى من تصويره، وهو من إخراج

وصف تجربته في «الخائن» بالمختلفة

وسام صليبا لـ النننرف الأوسط: نحتاج دماً جديداً من كتّاب الدراما

بيروت: فيفيان حداد

تلُّون القسم الأخير من مسلسل «الخائن» بحضور الممثل وسام صليبا. وبشخصية «داني» شقيق نورا (ريتا حرب) يدخل أحداث العمل واحداً من محاوره الأساسية ضمن ما ولد الاختلاف». حبكة درامية شيقة.

> يتشابك دور صليبا في العمل ما بين رجل أمن والشاب العاشق لنادين، صديقة بطلة العمل أسيل (سلافة معمار). يقدم الوجهان ضمن أداء رزين وعفوي راسماً خطأ درامياً معروفاً به. فوسنام سبق وشيارك في دراماً مختلطة كما في أعمال محلية، سرق فيها انتياه المشاهد الذي صار يتابعه باهتمام في كل مسلسل يشارك

وفى تجربة «الخائن» التي بدخل فيها أحداث العمل في جزئة الأخير، عرف صليبا كيف يفرض نفسه بسرعة على المسلسل، فتحول إلى نجم من نجومه يحمل في دوره كل ما يمكن أن يشوق المشاهد. وفي الحلقات المقبلة يكبر ويتوسع دورة كونه يكشف أحداثاً مثيرة من ناحية، ويرتبط بعلاقة حب جدية من ناحية

يصف تجربته في «الخائن» بالمختلفة عن غيرها، إذ حملت تحديات كثيرة. «أولاً لأننى عشت في بلد غير بلدي لأشهر متتالية، ومن ثم فإن العمل مع فريق عمل أجنبي وفر لى الاطلاع على صناعة درامية جديدة. وهو ما يوسع الآفاق ويأخذ الممثل إلى أماكن إيجابية». ويوضح لـ«الشرق الأوسط»: «من بين هذه التحدياتُ ما يتعلق بطريقة التصوير. ففي عالمنا العربي كما الأجنبي يتم

الأمر حسب أحداث حلقات العمل. أما التصوير وما نسميه (لوكايشن) في الإحساس نفسه في تجسيد الدور. ولكن من ناحبة ثانية، التمثيل بتطلب من بانه العربض، فيشكل بسرعة للرنامج عمل على قاعدة خاصة، وهو

الدراما المعربة والمأخوذة عن أعمال تركبة، بحيث بقدم النص نفسه والأحداث ذاتها مع ممثلين عرب، بميزانية ضخمة، مما ترك سؤالاً يطرح، لماذا لا يتم صرف هذه المبالغ على أعمال عربية بحتة؟ يرد وسام: «قد يكون هذا الأمر جائزاً، وبا لبتنا نستطيع إيجاد طريقة تحسن من أعمالنا. هناك غياب للكاتب والمخرج العربي في هذا النوع من الأعمال.

وَلَّكِنَّ الخيارِ لَا يعود إلينا، لا سيماً أن الإنتاج غير عربي. ومن تركى. فلا نستطيع أن نغالطهم، لأنهم

فى تركيا، فالأمر يسير وفقاً لمكان عملنا. صحيح أنك بذلك تحافظ على انتقد البعض هذا النوع من

شروط تنفيذ العمل الاستعانة بطاقم يريدون بدورهم. يريدون تشغيل ناسهم وكادراتهم».

يتمنى وسام صليبا لو أن أعمالنا الدرامية تخبر قصصنا بدل قصص الآخرين. «لا مشكلة عندى من تمثيل مسلسل معرّب، ولكن نصوصها لا تعكس محتمعاتنا. حتى أعمالنا المحلية كانت تفتقد هذه الميزة. مؤخراً بدأنا نلمس تبدلها واقترابها إلى حد ما من واقعنا. وبرأي نفتقد النظام الدرامي المطلوب، الذي يرتكز على دم جديد ومدارس وبرامج تؤلف هيكلية درامية نحتاجها».

يقول صليبا إن الكتابة تتطلب النضج وتراكم الخبرات «لا نريد حدوتة بل سكريبت له علمه وأسلوبه وطريقة لإيصاله على المستوى المطلوب».



يدعو صليبا شركات الإنتاج لفتح الباب أمام كتاب جدد (حسابه على إنستغرام)

حنسيات عربية مختلفة».

يوجه صليبا خلال حديثه

لـ«الـشـرق الأوسـط» دعـوة مفتوحة لا شك أن وسام صليبا حصد خبرة مختلفة من الأعمال المختلطة. لشركات الإنتاج من أجل البحث عن نبض تأليفي جديد. «سبق وجازفنا «الممثل يمكنه أن يتعلم الجديد من أكثر من مرة في أعمالنا الدرامية أى شخص يلتقى به. فما بالك إذا كان هذًّا الشخص الذِّي تتفرج عليه ممثلاً ونجحنا. وأنا متأكد من أنهم مرموقاً؟ منذ عودتي من دراستي في سيجدون مطلبهم، وقد يحتاج الأمر محازفة أخرى». أمدركا أبقنت هذا الأمر. فتعلمت أموراً رغب في بعض الأحدان بتعديل كثيرة لم يسبق أن عرفتها في بلدي من ناحية الدراما. ولست ضد المُختلطُ في حال كان النص ينسجم مع هذه التلوينة، ويبرر وجود ممثلين من

عبارات في النص الذي يؤلف دوره. «كان يتعلق الأمر بما لا يناسب هويتنا كسوريين ولبنانيين. ولكنني رضخت للأمر الواقع، لأننا مجبرون على التقيد بالنص الأساسي».

أخيراً انتقل وسام صليبا إلى مقلب آخر يعزز مكانته، ولكن هذه المرة من بيات الـ«بودكاست». وهو حالياً، ومن خلال «عند وسام»، يستقبل ضيوفه من نجوم فن وغيرهم. «الفكرة كانت تراودني من زمن لأني أحب محاورة الناس (Public speaking). فهى تتضمن شهادات حدة وعدراً وحكّماً أحبها. كنت أبحث عن فكرة تسبطة لا فلسفة فيها يستسيغها المتلقى. ومع شقيقي منتج ومخرج (عند وسام) استطعت تحقيق الفكرة». دخوله عالم الحوار من خلال

أن أعمالنا الدرامية تخبر قصصنا بدل قصص الآخرين

الـ«بودكاست» يعود كما يقول

لشعوره بالوصول إلى مرحلة نضج.

«رغبت في التحدث مع أشخاص من

مختلف المجالات، من أطباء ونجوم

فن وأساتذة جامعيين وغيرهم. حالياً

أفكر في توسيع الفكرة لأستقبل أكثر

من ضيف. كما أتطلع لإثراء الحوار من

خلال مشاركة مع محاور آخر غيري».

عن استضافة رجال السياسة ونجوم

الرياضة، إذ تم استهلاكهم كثيراً في

«ىودكاسىتات» سابقة، كما يقول.

«رغبت في حوارات شاملة تكون

ابتعد صليبا في «عند وسام»

قريباً يطل وسام صليبا في على قضايا اجتماعية تهمنا».

الأرض. وأنا شخصياً اتبعت أسلوب دردشة لطالما تمنيت أن يجريها معى يتمنى وسام صليبا لو أحدهم. والجميل في الـ (بودكاست) هو هذا المحتوى البسيط. فلا حاجة للشخص أن يتسمر أمام الشاشة

لمتابعته. ويمكنه أن يكتفى بالاستماع إلى الحوار وهو يقوم بأمر آخر في الوقت نفسه. فالمحتوى هو الذي يلعب الدور الأكبر، وهنا تكمن جمالية الـ(بودكاست)». وعن الـ«بودكاستات» التي قد بختارها ليطل فيها مع واحد من أصحابها، يقول: «لفتتني الخليجية المطبوعة بهوية تلك البلدان قلبأ وقالباً. جميع اللبنانيين الذين

بمثابة دردشية عفوية. فلا أبحث عن خدر أو مقابلة عاديين، بل أن أنسجم

لا ينزعج صليبا من انتشار

ظاهرة الـ (بودكاست) بشكل كبير.

«على العكس تماماً، الأمر ينبئ بصناعة قوية، لها مكانتها على

محوار من القلب مع ضيفي».

يقدمون هذه البرامج الإلكترونية أحبهم. ولكننى قد أختار أنس بوخش الإماراتي، وأجد عنده ضالتي في تقديم إطالًالة من هذا النوع. فالـ (بودكاست) يرتكز على استحداث مساحة من الراحة بين الضيف والمضيف، فتكون الجلسة دافئة ينسى فيها الضيف كل ما يدور حوله. وأنس بوخش استطاع أن يترجم ذلك في حلقات برنامجه».

المسلسل الرمضاني «2024» مع نادينًا نسب نجيم ومحمد الأحمد، ومن إخراج فيليب أسمر. ويختم: «سترون عُملاً مزدحماً بالأكشن والإثارة والحبكة الدرامية الجميلة. كما يحمل رسائل إنسانية كثيرة يمريها العمل

برناديت حديب وعصام بوخالد يُبهران في «دوّار الشمس»

مسرحية «ماغما»... تجسيد فني لانفجار مرفأ بيروت

لمرة جديدة، الثنائي عصام بوخالد وبرناديت حديب في عمل مسرحي مشترك، هذه المرة «ماغما» العنوان الذي يحيل إلى بواطن البراكين، وإلى حمم النار والانفجارات الكونية التي تذهل وتسحق بمقذوفاتها اللاهبة.

برناديت حديب، مستلقبة على سرير وثير يتوسط المسرح بوسائده وأغطيته البيضاء، مع الإضباءة الخافتة، وتقاعسها عن النهوض، لا تشى بأن ثمة ما يغلي أو يفور. صوت عصام يوخالد، نسمعه يناديها أن تقوم من السرير، أنْ تستَّعُظ من سُياتُها. «أعطى إشارة حياة» يقول لها، «من أجِّلُ ابنك». لكنها تريد أن تذهب إلى غفوتها. الصوت الذي يأتيها متمنياً عليها أن تتخلى عن كسلها، لا يغير في إحباطها شيئاً. هي حين تتحدث إلَّي نفسها أو إلى الجَمهور، تروي تبرُّمها، رغبتها في أن «تبصق» على كل ما حولها. لم يعد شيء يستحق حتى أن تبدأ نهارها من أجله، أن تلف سندويشاً لابنها، أن تصطحبه إلى المدرسة، أن تتعارك مع السائقين الذين لا يحترمون قانوناً، أن تسمع أغنية، و تتفرج على مسلسل أو تتابع برنامجاً تلفزيونياً. فقدت الحياةُ طعمها، وهي متعبة من كل هذا وتهرب إلى سريرها: «رأسي! يبدو أننى أثقلت العيار».

بينما تحاول أن تبدأ نهارها ولا تستطيع. تروي المرأة حكاية عمرها، كأي لبنانية، أنهكتها الانهيارات المتتالية، «عندى قلق، بالقاف»؛ لأنها بالعامية مع ألف لا تفى بغرض التعبير عما يجول

النص مكتوب، كما هي عادةُ نصوص عصام بوخالد، ومسرحياته التي يُخرجها، بأسلوب التداعى، حيث الفكرة تستدعى أخرى، وإن بدت في البدء الأفكار متشطية، والأحداث مفككة. الكلام فيه نوع من الهذيان المجنون الذي يصل إلى حد الشتائم وهو يصطدم باليأس. غضب عارم، سخط على الوضع القائم، احتجاج على حالة لا يمكن إصلاحها، كما في مسرحياته السابقة مثل «أرخبيل»، و «مارش»، و «بنفسج». الحرب تيمة محورية فى أعمال عصام بوخالد، متعدد المواهب، فهو ممثل بارع، وكاتب يجيد



الرحيل الذي لا بد منه (مسرح «دوار الشمس»)

تقشّف المخرج حتى الثمالة في أدواته، وضع ممثلته في اختبار صعب، بحيث أصبح النص والأداء معأ الحاملين الأساسيين لإنجاح العمل



برناديت حديب في تراجيديا أمومية (مسرح «دوار الشمس»)

تحضير المفاجآت، ومُخرج آسِر. وفى «ماغما» يجعل ممثلته (وهي في الحياة زوجته ورفيقة دربه)

تروي وحيدة حكاية سقوطها

أن تُبقى خيط الرواية مشدوداً، في العدم، على مدى ما يقارب بأداء قوي، صلب، وجذاب. ليس السَّاعة. وقد نجحت حديب في سهلاً حين يكون العمل مُغرقاً في المالوف. فك اليوميُّ وإعادة تركيبه بيروت.

على الأضحاك، كما ليس بالتسير أن يُفلح ممثلٌ وحده في الحفاظ على قوة الأداء، حين بقدم شيخصية واحدة، قصة امرأة، ولا يتنقل بين شخصيات عدة، ويستخدم أدوات متعددة، وأزياء مختلفة تضفى

حيوية على المشاهد. تقشّف المخرج عصام بوخالد حتى الثمالة في أدواته، وضع ممثلته في اختبار صعب، بحيث أصبح النص والأداء معا الحاملين الأساسيين لإنجاح العمل. هكذا وجدت برناديت حديب نفسها مع شراشفها ومخداتها وسربرها، في مواجهة جمهور طامع بعرض يُبقيه على عطش حتى النهاية.

تروي المرأة حكايتها ، مجزَّأة ، متناثرة، كما قطع البزل، لكنها على فوضوبتها، وعبثبتها، وتشظّى أجزائها، تشكل مع تقدم الوقت آكتمالاً للصورة، وإتماماً للمشهد العام.

تتصاعد وتيرة القص، ونكتشف بمرور الوقت، أننا أمام كائن ينام هرباً من انفجار داخلی، من «ماغما». ثمة انسداد؛ ليس ققط في الأفق، بل أيضاً في أعضاء الجسد، تراكم في الضغط: «كل عضلات جسمي مشلولة». بين الغفلة والعقظة تتذكر المرأة لون بشرتها. اللون الأسود الذي تحبه، تحب الظلام، والشوكولاتة الحقيقية، لا البيضاء المزيفة؛ لأن الأبيض «بستعمرنا، يقهرنا، يظن أنه أحسن منا». للحظة يصبح إخفاء الوجه بالملاءة او التخفى خلفها، وسيلة لرؤية الناس بطريقة أخرى، من وراء الغلالة

يصبحون أشبه بالحشرات. لكن «أين الشباك؟ كان هذا، مَن سرقه، سرقوا متنفسى الوحيد». العودة إلى النوم تحتاج لعد الخواريف على الطريقة المعهودة، لكنهم يذكرون بخواريف من نوع آخر. الخواريف البشرية التي تسير على غير هدى، تُساق إلى المسلخ، مسلخ مفتوح قرب المرفأ، ودماء، دماء كثيرة، ولحم بأكله الناس نِيئاً. تتداخل الصور بطريقة

هستيرية وتوليدية. ندرك أنها حامل. ها هو الطلق بداهمها ، تداخل الأزمنة ، كما الأحداث، التي نذهب فيها جبئة وإياباً تَعفينا من ملل الحكاية مستمر حتى 4 فبراير (شباط) المتسلسلة التي تعيدنا إلى على خشبة «دوار الشمس» في

السوداوية، أن تبقى القفشات قادرة تساعدان على فهمه وإدراك ما لم

إنه المخاض بكل وجعه وما ىستدعىه من ذكريات، وأفكار، وإحساس بالخوف من المستقبل. تجلس على الحافة الخلفية للسرير، الذي يرتفع بها فجأة. يصبح السرير رافعة، والمرأة في الأعلى تستكمل وضعها وألمها، كما حكايتها. ننتقل معها إلى مشهد مفصلي، صار الابن في الثامنة، وقف معها على الشرفة، وكانا ينظران معاً إلى دخان يتناسل من بعيد، تركته وذهبت تبحث عن هاتفها لتلتقط صورة قبل أن يأتى الدفاع المدنى ويطفئ النار، لكنها حين عادت كأن الوليد قد أخذه الدخان واختفى.

يعود بها السرير إلى وضعيته السابقة مع انحناءة، وهي نائمة عليه، لا تربد أن تبقى هنا، تغوص فى شراشفها، تنزلق رويداً رويداً، ينشقّ السرير ويبتلعها، تختفي خلف ملاءته البيضاء التى تتحول إلى ما يشبه الكفن. صوت الزوج المجروح يناديها من جديد، يتوسل البها ألا ترحل، لكنها لا تستحيب، تريد أن تلحق بولدها. يطلب إليها الزوج أن تُعنى بابنهما هناك، أن تكون إلى جانبه.

لعلها واحدة من أجمل التجسيدات الفنية لانفجار مرفأ بيروت المأساوي، كل الحكايات بدأت لتنتهى به، لنرى كم أن الألم أكبر مما يمكن أن يعتقد البعض، وأن ثمة مَن لحق بالموتى لأنه لا يستطيع أن يعيش دونهم. إنها القصة داخل القصة، والأمومة في واحدة من تجلياتها التراحيدية. لا لغة تنقل مسرحية، تلعب على النص العامى بمهارة، على المشهدية الحاذَّقة، والأداء الفذ، فالمسرح للفرجة، ولا شيء

الإضاءة التى أدارها سرمد لويس ركزت على السرير باستمرار وعلى الأم المكلومة، وهي تروي كل شيء إلا ألمها الحقيقي، لنعرف في النهاية أنها تقص علننا حكّاية موتها ورحيل ابنها الذي لا بحتمل.

العرض الذي اجتمع لحضور افتتاحه حشدٌ من أهل المسرح وكباره، وقد أرادوا ألّا بفوتهم عمل جديد لثنائي تنتظر أعمالهما،

40 لوحة تتوق ليجد متأمّلوها ضالتهم في تفاصيلها

«نور»... فلسفة الحياة في أشعار جلال الدين الرومي

القاهرة: نادية عبد الحليم

«النور الذي في العين ليس إلا أثراً من نور القلب، وأما النور الذي في القلب فهو من نور الله»... من وحي أشعار جلال الدين الرومي، تُقدّم الفنانة التشكيلية المصرية مونل جنحو 40 لوحة ضمن معرضها بعنوان «نور»، في قاعة «ديمي» بالزمالك، وسط القاهرة.

ترى جندو أنّ «النور يأتي من داخل الإنسان، تأثّراً بإيمانة وشفافيته. نورٌ يساعده على أن يعرف نفسه، ويرى الآخرين، وكل ما يدور حوله بشكل صحيح»، مضيفةً ت الشرق الأوسط»: «النور يضيء طريق الإنسانِ إلى الحق والجمآل والحقيقة أيضاً».

تبرر اختيار اسم المعرض المستمر حتى 10 فبراير (شيباط) المقيل، بالقول: «لعلّه يشعل نوراً لمَن يحتاج إليه»، وتتابع: «كثيرون يبحثون عن هذا النور الذي يقودهم إلى طريقهم، في ظلّ مشقّة التحياة العصرية، فلربما يجد المتأملون للوحات ضالتهم في

تمثّل العلاقات الإنسانية محور لوحات المعرض، وترصد لحظات حياتية متنوّعة، قد تجسّد العزلة والوحدة أحياناً، أو الفرحة والتلاقى الاجتماعي الدافئ أحياناً أخرى، لآ سيما أنها تجمع بين المرأة والرجل في رومانسية تغلّفها السكينة والسلام النفسي، بينما تصقل الحماليات الفنية الحداثية غير التقليدية رؤيتها للعلاقة بينهما.

وفى بعض لوحاتها، يتجلّى حشدٌ للشخوص، كأنها من خلالهم تستعيد الاحساس بالدفء الأسري في لقاءات حقيقية تجمعهم، وليس



ألوان قوية موحية (إدارة الغاليري)

تنحاز الفنانة إلى المرأة القوية والواثقة بنفسها وبتأثيرها الكبيرفي الأسرة والمجتمع

المعرض مستلهَم من أشعار جلال الدين الرومي (إدارة الغاليري)

التفاعل والتواصل بين الأسر ؛ فيعيش فقط عبر الرسائل الإلكترونية والواقع الافتراضي. تقول جنحو: «الحداثة البعض حالة من الغربة وسط أسرته، والتطبيقات الإلكترونية أثرت في بسبب سيطرة التكنولوجيا التي



عدُّها كثيرون بديلاً للتلاقي». مغلب الحضور الأنشوي على اللوحات، ما تفسّره الفنانة، قائلة: «أنحاز



بحتفى المعرض بالعلاقات الإنسانية (إدارة الغاليري)

إلى المرأة القوية والواثقة بنفسها، وأرى أنها تستحق تصدُّر المشهد بتأثيرها الكبير في الأسرة والمجتمع».

الفنانة مونل جنحو (إدارة الغاليري)

تتمتع لوحات جنحو بتنوع بصري يعتمد التضاد عموماً، فتجمع ما بين التركيب والتفكيك، والألوان الساخنة والباردة، والضوء والعتمة. فهي، كما تعكس الجانب الروحاني أو الصوفي لدى البشر، تعكُّس كذَّلكُ الجانب الَّحسَّى، بحثاً عن فلسفة الحياة ومنابعها عبر

يبدو الضوء في لوحات الفنانة المصرية كأنه ينبثق من ألوانها ، التي تعكس جماليات التناغم بن كثافة الضوء وعمق اللون، مع الاحتفاظ بشفافيته، معتمدةً في بناء معظمها محيط الإنسان فتردأ، وعائلة، ومجتمعاً.

تنتمى الفنانة للمدرستين التجريديةً والتكعيبية، وأحيانًا تختار إحداهما في لوحاتها، وأخرى تمزج بينهما. وعبر ذلك التداخل، يرى المتلقّى شخوصاً تشكّلوا من خلال مجموعة خطوط وتكوينات من دون تفاصيل أو ملامح محدّدة. ويبرز شكل الدائرة في الأعمال، في إشارة لاستمرار الحياة رغمأي أزمات أو إخفاقات، فهي تبعث برسالة خفية للتمسُّك بالأملّ والتفاؤل، وربما أيضاً ترمز الدائرة إلى الدوران حول النفس والتأمُّل.

درست مونل جنحو الإرشاد السياحي، وأحبّت الفنّ منذ الصغر، فصقلت موهبتها عبر الالتحاق بورشات متعددة وقسم الدراسات الحرّة بكلية الفنون الجميلة، ومن ثُم أكملت دراستها في أكاديمية الفنون في فلورنسا. وأقامت معارض فردية عدّة، بالإضافة إلى مشاركات في معارض جماعية، وفي «بيروت اَرت فير»، ومعرض «دوكومنتا» في

الفنانة اللبنانية تفتح قلبها وتكشف عن أسرارها وقصة حب تعيشها

«إتس أوكِ» وثائقي عن «إليسا حديدية» لم تكسرها خيبات الأمل

بيروت: فيفيان حداد

«ديفرنت برودكشن» لمآزن اللحام، بسرد قصة حياة الفنانة اللينانية إليسا، تُعرض حلقاته الثلاث حصرياً على منصة «نتفليكس» وتروي فيها إليسا مراحل من حياتها وأسرار لم تتطرق إليها

كل ما يخطر على بال محبيها من أسئلة ردت عليها بعفوية معروفة بها. تتحدث عن بداياتها مع مسرح الراحل وسيم طيارة الذي انتقلت من بعده إلى مسرح الساعة العاشرة. كانت في السادسة عشرة من عمرها عندما حملت المسؤولية وأسهمت في مصاريف منزلها العائلي. ومن ثم انتقلت للمشاركة في برنامج «استوديو الفن». تدخّل غرُّفة الأغراض القديمة في منزلها بالأشرفية، وتبرز شهادة نجاحها فيه. يومها فازت بالمبدالية الفضية عن فئة الغناء الفولكلوري. كان ذلك عام 1992. تبحث عن الميدالية بين صناديق كثيرة تحمل ذكرياتها فألا تجدها. وتعلق: «وقعت يومها على اتفاق مع مخرج البرنامج سيمون أسمر يقضى بأن أعمل معه لعشر سنوات. ولكن بعد فترة فُسخ العقد لعدم اقتناعهم بموهبتي».

الوثائقًى توصل إليسًا رسالة ما، أ وبكل شفافية وصدق وصراحة متناهية تعترف بمالها وما عليها. تقول: «لا أحد بستطيع مساعدتك للخروج من عزلتك. الحث داخلك عن إيحابيات تسكنك تساعدك للوقوف من جديد».

واجهتها إليسا. أصيبت بالسرطان وحاربته بالأمل. «أنا بطبعي إنسانية إيجابية، أرى الأمور منّ منظار التفاؤل. لذا كنت في كل مرة أقع ثم أقوم، لأننى لا أحب

وكافحت لأنجز ما أربد».

مدرسة داخلية، وبقيت هناك من «إتس أوكِ» وثائقي من إنتاج عمر 8 لغاية 16 عاماً، تتفقده مع شقيقتها التى رافقتها فى إقامتها

فيطرون، حيث أدخلها والدها إلى

في كل إطلالة من إطلالاتها في

خيبات كثيرة وإحباطات

على الرغم من عقبات كثيرة واجهتها في بداياتها فنانة فإنها بقيت متمسكة بهدفها. «أدركت بأنى أحب مهنة الغناء وقررت عبره رسمت المضى نحوها مهما كلفني الأمر. لم تكن الطريق وردية أبداً فجاهدت

> في واحدة من حلقات الوثائقي تأخذنًا إليسا إلى ذكريات الطفولة كما تقول. وإلى دير للراهبات في بلدة

IT'S OK. هناك. تمشي في ملعب الدير تمثّل إنها تركل الكرة كما في الماضي. تسأل عن الأختين حنا وسميرة، الراهبتين اللتين تتذكرهما من مشوارها هناك. وتكتشف أن الأولى توفيت، فيما التقت بالثانية في دير أكثر من مرة تأثرت إلىسا ولم تحاول إخفاء دموعها عن المشاهد. أماً أكثر المواقف التي أجهشت فيها بالبكاء فكانت عندما تذكرت والدها الراحل زكريا. كان سندها ومشجعها وكاتم أسرارها، وتخبر محدثتها: «كان كريم النفس معطاءإلى معلومات

> وثائقي «إتس أوكِ» عن الفنانة إليسا يُعرض على «نتفليكس» (إنستغرام إليسا) الثلاثمن«إتسأوكِ»،ورغمتحدّثها عن مسيرة حياتها وما صادفته من مشكلاتٌ وإحباطات، فإنها أيضاً تبهر المشاهد بصلابتها. امرأة فولاذية بامتياز، كانت تدرك في قرارة نفسها أن كل ما تتوخاه من هذه الحياة، ستحصل عليه بفعل

> > لعل المرة الوحيدة التي خانها فيها قدرها تمثلت في علاقة عاطفية وصفتها بـ«السّامة»، فدمرتها وقضت على واحد من أهم أحلامها وهي أن ترزق بطفل

تكشف في الوثائقي عن أنجح علاقة عاطفية في حياتها

وتصبح أماً. وتوضح بجرأة: «كانت علاقة مسمومة لا أعرف كيف تحملتها، أصابتني بالكابة. كنت في تلك المرحلة مستعدة للزواج ولإنجاب أطفال. بيد أن تمنياتي كُلُّهَا ذَهُبِت سدى عُندما اكتشفتُ حقيقة هذا الشخص وخداعه وكذبه على بعدها مباشرة أصبت بمرض السرطان. ومع أول جرعة هرمونات ابتلعتها في علاجي، انتقلت إلى مرحلة (المينوبور) (انقطاع الحيض) فكانت الرسالة واضحة بأن حلمي بأن أصبح أمّاً ذهب ولن

تدرك بأن الحياة لا بمكنها «أن تعطينا كل شيء». هي إليسار خوري التي تحوّلت إليّ أليسا النجاح والشهرة. قهرت التنمر والانسلاخ عن الأسرة، استوقفها الحنين والموت. صمدت وتصدت ومضت بثقة في طريق مليء بالعقبات وصفعات القدر.

في الوثائقي تُدخّل إليسا المشاهد بيتها وغرفة نومها. ونتعرف في الحلقة الأولى من الوثائقي على والدتها وشقيقتها وأولادها. وعن دور إليسا في حياتها ترد الوالدة «إنها فرحةً البيت ومدبرته من ألفه إلى يائه، لطالما كانت مميزة بين أخوتها وأخواتها والجميع يحبها»

تعترف بأنها أدمنت في مرحلة ما على حِقَن «الفيلر» التَّجَمِيلية. لكنها ما لبثت أن قررت التخلص من وجه كانت عندما تقف أمام المرأة لا تستطيع التعرف إليه.

«إتـس أوكِ» هـى عبارة بالانجليزية اشتهرت بها إليسا في كُلُّ مُرَةً سُئلت عن رد فعل أو موقف ينتقدها. وفي الوثائقي نكتشف أنها لا تلفظها محط كلام فقط، بل أنها تعنى كل حرف منهاً. فهي لا تتوقف عند عقبة أو مطبِّ، بلّ تكمل طريقها تصارع أمواج الحياة التي تتكسر عند أقدامها حين تقول «سأكمل الطريق It's ok».

تعترف بأنها تحب مدينة باريس ونزور معها بيتها هناك مع من تعدّها ابنتها بالتبنى أنجيلينا ساويرس. وتقول إنها هناك تشعر بالحرية والراحة فتتصرف على سجيتها كأى مواطنة عادية؛ «ولكن حبى الأول والأخير يبقى لىلدى لىنان، ولا أستطيع أن أعيش بعيدة عنه. ففيه أرتاح وأشعر أنى

رغم كل الويلات التي مرت عليها ىقىت صامدة».

كثيرة هي المحطات التي تمر عليها إليساً في هذا الوثائقي الذي قدمته كرستيَّ اعتراف تحكيّ فيه عن الحلو والمرّ في حياتها، وعن أخطاء اقترفتها وعن خيبات أمل عاشتها بحيث لا يستطيع المشاهد حصرها. لكن بعض المشاهد تبقى محفورة بالذاكرة وهى تلك التي تصورها موجوعة ومتألمة بسبب المرض. وفي أخرى نراها متوهجة في حفلاتها أو أثناء تصوير كليب لها. فالنكسة الصحية التي أصابتها أثّرت على أجزاء من جسدها بفعل العلاج. قدماها باتتا لا تتحملان حذاء الكعب العالي. أما ساعدها فتورم إثر ذيول انتفاخ الغدة الليمفاوية عندها. ولجأت مرات إلى إخفائه أثناء وقوفها على المسرح. «اليوم ما عاد يهمني هذا الأمر، وماذا يعنى أن يراه النَّاس منتفخاً؟ (It's ok) فالموضوع لا يستأهل كل هذا القلق. فأنا تجاوزت مرحلة الخطر وأشكر رب العالمين لأنى اليوم

يستخلص مشاهد الوثائقي عبراً كثيرة من تجارب ومواقف عاشتها إلىسا، فتحقنه بحرعات من القوة والارادة وحب الحياة، ويستنتج أن كل هذه القوة عندها تستمدها من إيمانها برب العالمين. فهى أشارت إلى ذلك في أكثر من مشهد ولقطة تصويرية وكلام صدر

وتركز إليسا على أهمية الحب الحقيقي المحاطة به من قبل عائلتها وأصدقاء مقربين منها لم يتركوها في أي محنة مرت بها. «كانوا بمثابة الداعم الأكبر لي من دون شك. فالحب بشكل عام جميل، فكيف إذا كان صادقاً؟». وتكشف في الحلقة الأخيرة من

الوثائقي عن علاقة حب تعيشها حالباً، وتعدّها الأنجح في حباتها العاطفية. نسمع صوته يكلّمها عبر الهاتف فهو يعيش في أميركا وتمر أشهر طويلة من دون أن يلتقيا. «رغم هذا البعد، فهو قريب جداً منى أرتاح حينما يكلمني. فهو رجل بكل ما للكلمة من معنى». وتخبرنا أنه رجل لفّ الشيب شعر رأسه وبأنها تحبه كثيراً. «قد يكون الرجال الذين تعرفت إليهم من قبل قد خانوني. لكنني عدت إلى الحياة من جديد. أشبة متأكدة أن حبيبي اليوم وفيّ لي وأناً نفسي بأرض وطني الصلبة التي بنظره أجمل نسآء الدنيا».

كلمات متقاطعة

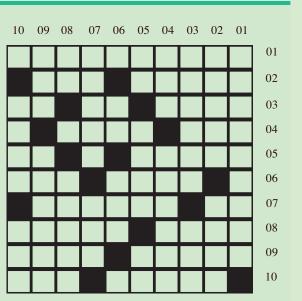
يدرّس الأدب

صـورة لرجـل

حباتها فحلمت

ىەوبحثتعنە

ولكنها لم توفق



- أفقى

01 ممثل امریکی 02 شيطان - واضّح 03 سور حول الحائط - بين اثنين - للمناداه 05٪ شهر ميلادي - للتفسير

06 وكالة الفضاء الامريكية - وجع وي ... بيت الدجاج - مدينة في اوربكستان شهر ميلادي "معكوسة" - مدينة فلس

06 «معكوسة»- نُوتة موسيقية بين اثنين - غاية 07 عنصر كيميائي - صانع 08 كلمة تعجب - كائن حي 09 فرعون مصري - ذائع الصيت 'معكوسة' 10 مرسى السفن «معكوسة» - مرض صدري «معكوسة» عملة عربية "معكوسة" - قرض 'معكوسة"

الحل السابق

ا عمودي

01 ممثل سوري

03 الطمأنينة - حزن

04 عنق»معكوسة» - من الازهار

05 مرض صدري «معكوسة» - مفرد مسارح

10 09 08 07 06 05 04 03 02 01 01 ك و ا ل ا ل م ب و ع س ا و 06 ن م ل ا ر ن

• نايف بن بندر السديري، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الأردن، قلَّد أول من أمس، على الكايد، السفير الأردني السابق لدى المملكة ، وشياح الملك عبد العزيز من الطبقة الثانية والبراءة الخاصة. وأثنى السديري على

نايف بن بندر السديري

مايكل كواروني

البارز الذي قام به في الارتقاء بالعلاقات الثنائية إلى أفضل المستويات. من جهته، أشار الكايد إلى أن ما قام به من جهود جاء إنفاذاً لتوجيهات ملك الأردن وأخيه خادم الحرمين الشريفين، وانعكاساً

الفنانة إليسا

(حسابها على

«فیسبوك»)

لُلعلاقاتُ الْتَارِيخِية بِينِ الْمُمْلَكُتِينَ الشَّقِيقُتِينَ قَيادَة وشُعْبًا. • معتز مصطفى عبد القادر، سفير مصر لدى جنوب السودان،

التقى نجاسي بكاسورو، وزير شؤون الرئاسة بجمهورية جنوب السودان، أول من أمس، حيث قدّم السفير تهنئته للوزير على توليه مهام

منصبه، مستعرضاً أوجه التعاون المتميزة القائمة بين البلدين في مختلف المجالات. وأكد على خصوصية علاقتهما، مبرزاً التنسيق والاتصالات المستمرة بين رئيسي البلدين حول جميع القضايا محل الاهتمام المشترك، لا سيما القضايا الإقليمية، خصوصاً الأزمة السودانية. من جانبه، ثمّن الوزير الدعم المقدم من الجانب المصري لبلاده في مختلف معتز مصطفى عبد القادر

• أحمد بن محمد السعيدي، سفير سلطنة عمان لدى لبنان، زار أول من أمس، المعهد الفني الأنطوني في الدكوانة، حيث كان في استقباله الأب بطرس عازار، النائِّب العام الْأنطُّوني والأب المدبر العامُّ في الرهبانية، والأب شربل بوعبود، مدير المعهد الفني الأنطوني، حيث جال السفير في أقسام المعهد من الموراييك إلى الرسم والخط العربي وكتابة الأيقونات

البيزنطية، بينما ألقى مدير المعهد كلمة رحب فيها بالضيف متحدثاً عن دور المعهد في نشر الفنون والثقافة والمحافظة على الحرف التراثية والفنية. • مايكل كواروني، سفير إيطاليا في

القاهرة، التقى أول منّ أمس، أحمد سمير، وزير التجارة والصناعة المصرى؛ لبحث سبل تنمية وتطور العلاقات الاقتصادية المشتركة بين البلدين في مجالات التجارة والصناعة والاستثمار والنقل البحري، وتناول اللقاء مشروعات التعاون الحالية والمستقبلية بين

البلدين، لا سيما نقل الخبرات والتقنيات الصناعية الإنطالية المتطورة للصناعة المصرية، وكذا تفعيل منظومة النقل اللوجستي بين البلدين بما يسهم في تسهيل نفاذ الصادرات المصرية لأسواق دول القارة الأوروبية عبر السوق الإيطالية.



أول من أمس، راشيد بن عبد الله آل خليفة، وزير الداخلية البحريني، وتم 🌈 خلال اللقاء بحث برامج التعاون الأمني الجهود الحثيثة التي بذلها الكايد في توطيد الثنائي، وعدد من الموضوعات التي أواصر العلاقات الأخوية بين البلدين، والدور تسهم في تطوير العمل المشترك. وأشادً الوزير بالعلاقات المتميزة والشراكة أليسترلونغ الوثيقة بين مملكة البحرين والمملكة

المتحدة، لا سيما في مجالات العمل الشرطي والعدالة الجنائية، مشيراً إلى أهمية تعزيز التعاون وتبادل الخبرات ذات الصلة • شى هونغوي، سفير الصين لدى سوريا، التقى أول من

تعزيز التعاون في مجالات تنمية قدرات الوحدات الإدارية والبيئة ومنظومة النقل الداخلي وأفواج الإطفاء. وأعربت الوزيرة عنَّ الشكر والتقدير للمساعدات المقدمة إلى الشعب السوري، خصوصاً المساعدات الإغاثية للمتضررين من كارثة الزلزال العام الماضى. بدوره، أكد السفير استعداد بلاده لمواصلة التعاون في مختلف

أمس، لمياء شكور، وزيرة الإدارة المحلية والبيئة، لبحث سبل

تجمع الشعبين الصديقين. • أمجد العضايلة، سفير الأردن في القاهرة، زار أول من أمس، جناح وزارة الثقافة وأجنحة دور النشر الأردنية المشاركة في معرض القاهرة الدولي للكتاب، الذي انطلقت فعاليات دوّرته الـ55 تحت رعاية الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي. وأثنى السفير على المشاركة الأردنية في المعرض بما يعكس الحضور والإسهام الثقافي للأردن في

الإنتاج الثقافي العربي، وحالة الغنى والتنوع التى تترجمها ألمؤلفات والكتب التى تم عرضها في الأجنحة الأردنية • سيف بن ناصر بن رأشد البداعي،

المحالات ذات المنفعة المتبادلة، مشيراً

إلى عمق العلاقات التاريخية التي

سفير سلطنة عمان لدى الجزائر، استقبله أول من أمس، الوزير الأول نذير العرباوي، بالجزائر العاصمة. سيف بن ناصر البداعي وأعرب الجانبان عن ارتياحهما لعمق العلاقات الأخوية المتميزة التى تربط

الجزائر وسلطنة عمان، وحرَّص قائدي البلدين على تعزيزها المستمر في المجالات كافة، كما أكدا أهمية تكثيف التعاون الثنائي، خصوصاً في مجال الاستثمار والطاقة، بالإضافة إلى قطاع التعليم العالى والبحث العلمي.



8 4 3 8 3 6 1 8 9

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الحل السابق

9	6	2	3	4	5	7	1	8
4	8	3	7	1	2	9	5	6
7	5	1	8	9	6	2	3	4
8	2	6	9	7	3	1	4	5
3	4	9	1	5	8	6	7	2
1	7	5	6	2	4	8	9	3
2	9	8	4	3	7	5	6	1
5	1	4	2	6	9	3	8	7
6	3	7	5	8	1	4	2	9

a a w s a t . c o m **f** @asharqalawsat.a

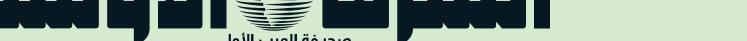
② @ a a w s a t _ N e w s

• @ a a w s a t

aawsat.com









شرف الدّقة

فى الصحافة الغربية وظيفتان أساسيتان لم تعرفهمًا الصحافة العربية وقد لا تعرفهما أبداً. الأولى وظيفة المحامي، الذي تُعرض عليه المواضيع الدقيقة التي قد تُحيل الصحيفة إلى المحاكمة. كلمته، وليست كلمة رئيس التحرير، هي الفاصلة

الوظيفة الأخرى هي «مدقق الحقائق»، بعكس المحامى الذي تُحال إليه مواضيع معينة. تُحال إلى المدَّقق جميع المُواضيع دون أستثناء. وفي بعض الصحف والمجلات العريقة عراقة لا مثير . لها، بكون التدقيق أحياناً حالة شبه مرضية. أشهر حُوادَّتُ الْتدقيقُ مُرِّتُ فَى مجلة «نْيويُوركُر»، التَّي بعدها البعض أهم وأحمل محلة أستوعية عرفها العالم. وأنا من هذا البعض منذ ستة عقود، أتمتع كل أستوع برسومها الكاريكاتورية الساحرة، وتحقيقاتها المطوّلة، التي قد يستغرق إعدادها في بعض الأحيان نحو نصف سنة. لا مشكلة في الأمر. . فهى تدفع لصاحبها أجراً يتجاوز خمسين ألف دولار، أو راتب نصف عام.

كان فلاديمير نابوكوف أشهر كاتب روسي باللغة الإنجليزية. وهو صاحب رواية «لوليتا» التي جعلت شهرته تطير في أنصاء العالم في الخمسينات. غير أن أهميته الأدبية كانت في عمله الأكاديمى وأبحاثه المرجعية وتحليله للأدت الروسى، الذي كَانُ هو جزءً مهماً منها. الشهرة التي نالها جعلته متشاوفاً وعلى عندٍ شديد. ولطالما أدّى ذلك إلى خلافاتٍ ونزاعات مع ناشريه. غير أن طبيعة عمل المدقق تقضِّي بأن تكون له الكلّمة الأخيرة إذا ما حدث خلاف ما. وإلا فلا معنى لوظيفته بالأساس. وقعت إحدى أشهر معارك التدقيق بين نابوكوف وشبابٌ من قسم التصحيح في مجلة «نيويوركر». وقد يكون ذلك أمراً متوقعاً وعادياً لأن حجم الكاتب لا يعقيه من الخطأ مثل أي إنسان آخر. الذي لم يكن مألوفاً هو موضوع الخلاف. فقد أرسل الكاتب الروسى إلى المجلة قطعة أدبية يصفُ فيها مرفاً في مدينة جنيف ويُشير إلى جدار عريض أزرق اللون. غير أن المدقق قال إن الجدار رمادي فاتحُ وليس أزرق على الإطلاق. رفض نابوكوف التصحيح وأصر على زُرقة اللون قائلاً: إنه يعيش في سويسرا ويعرف اللَّكان أكثَّر من أي شُنخصِ آخر. وأصرٌ المدقق على موقفه وقال إنه ذهب بنفسِّه للتأكد من الأمر. حاول رئيس التحرير الوصول إلى حلِّ وسط بين الأكاديمي العجوز والمصحح الشاب. عبثاً حاول. نابوكوف رأى في المسألة إهانة شخصية لهالته وسمعته، والفتي العنيد رأى في موقف الروائي الشهير خروجاً على قواعد الصواب وأصر على كرامة وظيفته. وفي النَّهاية، حُلتَ المُسألة بأن سحب نابوكوف المقال، وفاز الشاب بالنقاط.



المصورة الفرنسية أليس مويتي في حفل عشاء الموضة الـ 21 ضد الإيدز الذي أُقيم بقصر طوكيو (أ.ف.ب)

مشعل السدير

مقتطفات الست

كشف نائب وزير الصناعة والثروة المعدنية لشؤون التعدين السعودي المهندس خالد المديفر، لـ الشرق الأوسط»، عن مساهمة المملكة في الأمن الغذائي العالمي بنحو 25 في المائة من الأسمدة الفوسفاتية التي تطعم ما يُقارب مليار إنسان يومياً في العالم، مشيراً إلى أن المعادن من أهم المحتويات التي توفر المحتويين المحلى والعالمي، وتركز السعودية على استغَّلال المعادن التي يمكنها بناء صنّاعة متقدمة، ومن بينها الفوسفات الذي يستخدم . في مجال الأسمدة المصنّعة، وتهتم بشرائه الدول الزراعية أو تلك التَّى تسعى لتحقيق الأمن الغذائي، فالسعودية اختارت الطريق المستقيم الذي ليس فيه لف ولا دوران ولا استعراضات. ولا أُملك إلّا أن أقول: رحم الله من فاد واستفاد

بعث لى أحدهم تصوير حفلة زواج ومناسبتها - معتقداً أن هذه الخرابيط تهمني، وما عرف أنني مضيع مفاتيحي - ومع ذلك أنشر ما قاله:

إن هناك شابين يتيمين تربيا معاً في إحدى دور الأيتام بمصُر، وقررا الأرتباطُ بالزواجُ، إلَّا أنهمًا لم يجداً أحداً من أقاربهما يشاركهما فرحتهما، فتدخّل صديق أحدهما لينقذ الموقَّف، بأنَّ نشر قصتهما على حسابه في فيسبوك، داعياً أهل طنطا مدينتهما لحضور حفلة زواجهما، حيث تفاعلوا معهما بشكل كبير ، وفوجئ العروسان بحضور تجاوزا ستة آلاف شخص، داخل القاعة وخارجها - وهات يا غناء وهات يا رقص -

كشف الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف الدكتور عبد الرحمن السند، بعض عجائب المشايخ الذين يحترفون الرقية، وذلك في مداخلة مع برنامج الراصد، وقال:

«إن هناك رقاة يرشُّون الرقية على القصر بـ12 ألف ريال والبيت بـ6 آلاف والشقة بـ3 آلاف ريـال»، مضيفاً أن البعض أيضاً كان الراقى قادماً من بلد بعيد.

وأنا بدوري أتساءل: هل هذه رقية أم حرفة؟! أم ضحك على

جاء الطفل إلى والده بأسوأ الدرجات في شبهادته الشهرية، فامتعض الوالد قائلاً له:

هل تعلم من هو الكسول؟! فصمت الابن لأنه لم يعرف الجواب، فعاد يقول له: إنه الشخص الذي يجلس كالأبله في الفصل وينظر إلى الباقين، وهم يعملون ويدرسون بجد واجتهاد، إنه أسوأ من الجميع، هل تعرف من هو؟!

عندها قفز الابن فرحاً وهو يصيح: أه عرفته يا بابا، إنه

قيل لأحد الفلاسفة: لماذا اخترت زوجتك دميمة وأنت وسيم؟! فأجاب: لقد اخترت من الشر أهونه.

العالم تحكمه أشياء صغيرة جداً قد تُحدِث آثاراً مدمّرة

نملٌ غاز كبير الرأس غيّر النظام الغذائي لأسود كينيا

باريس: «الشرق الأوسط»

أثبت باحثون كيف أدّى غزو نوع غاز من «النملاوات الأحادية الخصر»ً إلىُّ تعطيل النظام البيئي الهُشِّ لسهول السافانا، والعادات الغذائية للأسود في

ولاحظ الأستاذ في جامعة فلوريدا تود بالمر، أحد معدّي الدراسة التي نقلتها «وكالة الصحافة الفرنسية» عن محلة «سائس»، أنّ «العالم تحكمه أشباء صغيرة جداً بمكن أن تُحدث آثاراً مدمّرة لا نتوقّعها».

قبل 15 سنة، كانت سهول لايكيبيا الشاسعة في كينيا مغطّاة بالأكاسيا، وهو نوع من الأشجار أوجد في محيطه توازناً متناغماً بين مختلف الأنواع.

وبني نوع محلّي من النمل عشه على هذه الشَّجرة، لَّيصُبح المُدافع عنها. ورغم أشواكها، تغذّت الحدوانات العاشية المُحلِّية، وتحديداً الفيلة، على الأكاسيا. لكنّ هذه الحيوانات أحجمت

عن أكلها بسبب لسعات كانت تتلقَّاها من مستعمرات هذه الحشرات.

الأنشطة البشرية. وسرعان ما طرد النوع الجديد من النمل ذلك القديم من أشجار الأكاسيا التي بات عرضة للفيلة

كان هذا الغطاء عنصراً أساسياً في الاستراتيجية التي اعتمدها الأُسود في الصيد، إذ بفضل أوراق هذه الأشجار،

انتهت العلاقة بين النملة والشجرة بفعل بروز نملة ذات رأس كبير، عزّزته

في البداية، لم بلاحظ أحد هذا النمل «لأنه ليس عدوانياً تجاه الحمير الوحشية بمقدار 3 مرات. المخلوقات الكبيرة، بينهم البشر»، وفق بالمر. وأضاف: «لكننا بتنا نرى راهناً جداً، لكن مع آثار مدمِّرة».

وبيّنت دراسات سابقة أنّ وصول النوع الغازي جعل الفيلة تُلحق أضراراً بالأكاسيا أكثر بـ5 إلى 7 مراتٍ مما كانت تتسبّب به، مما أدّى إلى تقلّص الغطاء

وُجِد عنصر مفاجأة، وهو أمر ضروري للإَمساك بفرائسها المفضّلة المتمثّلة في الحمير الوحشية. أُجريت الدراسة على مدى 3 سنوات في محمية «آل بيجيتا» بكينيا، من خُلَّال مقارنة المُناطقُ التي غزاها النمل

بخفض الهجمات المميتة للأسود على بالإضافة إلى تقليص عدد الأسود بسبب نقص في غذائها، تكتفت هذه أنها تغيّر المناظر الطبيعية بطرق خفيّة الحيوانات مع الوّضع من خلال اعتماد فرائس جديدة هي الجواميس. لكنّ الجاموس يتطلّب جهداً إضافياً من الأسود، لأنّ الإمساك به مسألة صعبة. وقال دوغلاس كامارو، المُشارك

الآخر في إعداد الدراسة، إنّ أعداد الأُسود بقيت «مستقرة، رغم كل التأثيرات المتتالية التي حدثت».

يتمثّل السؤال في النتيجة التي ستُسجَّل مستقبلاً في حال حصل أي

كبير الرأس والمناطق التي لم تواجه ذلك. وتوصّلت إلى أنّ هذا النّمل تستّب

والأسود تجد استراتيجية تكتف فأعلة راهناً، فإنّ النمل كبير الرأس يمكن أن تستب بمشكلات لأنواع أخرى تعتمد على أشجار الأكاسيا، مثّل الزرافات، أو وحيد القرن الأسود المُعرّض للانقراض، وفق الدراسة.

وسبق أن أثبتت هذه المخاطر. ففى العام الماضي، حدّدت المجموعة الاستشارية العلمية الحكومية الدولية التابعة لاتفاقية الأمم المتحدة بشأن التنوع البيولوجي أكثر من 37 ألف نوع من الأنواع الاستوائية التي رسّخت وجوداً لها في أماكن بعيدة عن موئلها الأصلي. ومن بين هذه الأنواع، ثمة 3500 نوع غاز، وهو ما يتسبّب بأضرار

تطوّر جديد، إذ إنّ عدد الأسود في المنطقة انخفض كثيراً، ووصل إلى 100 ىعدما كان نحو 2000، كما أنّ التغيير في النظام الغذائي للأسود يمكن أن يُحَّدث سلسلة غير مَّتوقُّعة من الْعواقب. وحتى لو أنّ «الطبيعة ذكية»،

كبيرة للتنوّع البيولوجي.



نملات أحادية الخصر (شاترستوك)

«كريستيز»: لم يمهرها بتوقيعه لكنها «مائة في المائة» له

«خربشة» لميكيلانجيلو على قصاصة بأقلّ من 10 آلاف دولار

نيويورك: «الشرق الأوسط»

تعرُض «كريستيز» للبيع ضمن مزاد في أبريل المقبل بنيويورك، قصاصة ورق صغيرة مُصفَّرة عليها خربشة ضمن مربّع، تستمدُ أهميتها من يد عبقري عصر النهضة ميكيلانجيلو، وفق الدار يد حسوي مسر السهسة لتي المراب يوا وفق المرار التي رجحت أن يكون ثمنها أقلّ من 10 آلاف دولار. ً ويُقلت «وكَالَة الصحافة الفرنسَّية» عن الرئيسُ الدولُى لقسم الرسوم القديمة في «كريستيز» ستانن َّ الستينزْ، أَنّ خُبْراء الدَّارِ كانوًّا يدقُّقون في رسم لفنان آخر من عصر النهضة استعداداً لمزادّ

مقبل، فلاحظوا «هذه الوريقة التي تحتوي على رسم، ومعها رسالة مكتوبة بخط اليد، ملصقتين على الجهة الخليفة لإطار اللوحة». ويشرح كوزيمو بوناروتي، آخر سليل مباشر لميكيلانجيلو، في الرسالة المؤرَّخة بـ3 نوفمبر

تُتَّرِينَ الثَّانِيُ) 1836 المُكتوبة بخطُّ تلك الحقبة، أنه يقدّم «المسودةَ المرفقة» التي رسمها سلفه «اللامع ميكيلانجيلو» إلى صديقه، وهو البريطاني السيرّ جُونَ بورينغُ الذِّي أصبح لاحقاً حاكم هونغ كونغ، ويظهر توقيعه في أسفل ورقة الرسالة. وسبق للدار في لندن أن باعت كل ذلك عام

الصغير المرسوم «على الأرجّح بيد ميكيلانجيلو»، التعظير المرسوم العلى الأرجع بيد ميكيار تجيلوا»، لكنه لم يُثر يومها على ما يبدو أي اهتمام. وشرح الستينز أن الرسام والمهندس المعماري رسم هذه «المخططات البيانية» الصغيرة للإشارة الى نوع الكتلة الرخامية التي يحتاج اليها لأعماله. وأكدتُ «كريستيز» أنّ الرسمُ الصغيرُ «هو بنسبة مائة في المائة لميكيلانجيلو» مع أنه لم يمهره

ويُعرَض رسم الكتلة الرخامية منذ الجمعة في المقر الرئيسي للدار بنيويورك.

1986. وأشيار كتيّب المزاد يومها إلى وجود المربّع

